

التوضيح والبيان

(عن شعر)

نافعة ذبيان

✽ طبع على نفقة محمد أفندي آدم ✽

(صاحب مكتبة الرشاد بشارع الحلوشي بمصر)

— x —

✽ الطبعة الأولى ✽

سنة ١٣٢٨ هـ — سنة ١٩١٠ م

طبع بمطبعة الجاليتة - بمصر

(الكاتبة محارة الروم بمطبعة التري)

(لاحة - أحمد أمين الحامشي وشركاه - واحد طوب)

التوضيح والبيان

عن شعر

نابغة ذيات

(شرحه)

أحد أفاضل العصر شرحاً مستوفياً مفيداً . مستعيناً
بكتب اللغة . وقد توسع فيه توسعاً يوضح
الغرض والمراد حتى أصبح هذا الديوان بفضل هذا
الشرح درة في جبين الأدب وزهرة في جبينه

(اطبع بالترام)

محمد أدهم صاحب مكتبة الرشاد
بالكتيبة بجوار الأزهر الشريف بمصر

(حقوق الطبع محفوظة للملزم)

(طبع مطبعة السعادة بخوار محافظة مصر)

٣٦٦١٢	دائرة
٢	ف
٤٢١	كتاب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل الأدب حلية لأولى الألباب والصلاة والسلام على النبي
العربي الهاشمي الذي هو خير من أوتي الحكمة وفصل الخطاب وعلى آله وأصحابه
الذين أظهروا لنا الخطأ من الصواب (وبعد) فإني أؤف لكم مع نشر الأدباء خير
شعر في الجاهلية والإسلام من بين سائر الأنام بل خير كلام بعد القرآن وكلام
سيد ولد عونان ألا وهو ديوان (الناطقة الذبياني) مشروحا شرحا لا هو بالقصير المخل
ولا بالطويل الممل اعقدنا فيه على أئمة اللغة وعلى سروح كثيرة لأفاضل من المتقدمين
والتأخرين وعلى نسخ خطية قديمة العهد وعلى نسخ من طبع أوربا فجاء بحول الله
وقوته (خزاة أدب) لا يستغنى عنه كل راغب في الأدب محب لاغتلاف زلاله من ينبوعه
وأیضاً اتماماً للفائدة أتينا بنسبه وأخباره واختلافات رواياته وبعض أشعار منسوبة
إليه وعلى الله التكلان في كل وقت وآن
وهالك نسبه وأخباره

❦ أخبار الباغية ونسبه ❦

(نقل عن كتاب الاغانى)

الباغية اسمها زياد بن معاوية بن خباب بن جناب بن يربوع بن غبط بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر ويكنى أبا أمية . وذكر أهل الرواية انه اعلم لقب الباغية لقوله
❦ فقد نبغت لهم منا شؤون ❦

وهو أحد الاشراف الذين غص الشعر منهم وهو من الطبقة الاولى المقدمين على سائر الشعراء (أخبرنا) أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحبيب بن نصر المهدي قالا حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو نعيم قال حدثنا شريك عن مجاهد عن الشعبي عن ربيع بن حراش قال قال عمر يا معشر غطفان من الذي يقول

أنتك عاريا خلقاً ثيابي على خوف تظن بي الظنون

قلنا الباغية قال ذاك أشعر شعرائكم

(أخبرني) أحمد وحبيب عن الشعبي قال قال عمر من أشعر الناس قالوا أنت أعلم

يا أمير المؤمنين قال من الذي يقول

الآن سليمان اذ قال الاله له قم في البرية فاحدها عن الفتد

وخبر الجن أني قد أذنت لهم يبنون تدمر بالصفاح والعمد

قالوا الباغية قال من الذي يقول

أنتك عاريا خلقاً ثيابي على خوف تظن بي الظنون

قالوا الباغية قال من الذي يقول

حافت فلم أترك لنفسك ريبة وليس وراء الله للمرء مذهب

لئن كنت قد نامت عن خيانة لمالك الواشي أغش وأكذب

وليس بمستحق أخا لا تلمه على شعث أي الرجال المهذب

قالوا التابعة قال فهو أشعر العرب

(أخبرني) أحمد عن ابن المؤمل قل قام رجل الى ابن عباس فقال أي الناس أشعر فقال أخبره يا أبا الاسود الدؤلي قال الذي يقول

فانك كالليل الذي هو مدركي وان خلت أن المتأى عنك واسع

(أخبرني) الحسين بن يحيى قل قال حماد قرأت على أبي جرير بن شريك بن جرير بن عبد الله البجلي قال كنا عند البعيد بن عبد الرحمن بخراسان وعنده بنومرة وجلساؤه من الناس فتذاكروا شعر التابعة حتى أشدوا قوله

فانك كالليل الذي هو مدركي وان خلت أن المتأى عنك واسع

فقال شيخ من بني مرة ما الذي رأي في النعمان حيث يقول له هذا وهل كان النعمان إلا على منظر من منظر الحيرة وقالت ذلك القيسية فأكثرنا فظفر الى البعيد وقال يا أبا خالد لا يهولك قول هؤلاء الاطاريض فأقسم بالله أن لو طابوا من النعمان ما عاين صاحبهم لقالوا أكثر مما قال ولكنهم قالوا ما تسمع وهم آمنون (أخبرني) حبيب بن نصر وأحمد بن عبد العزيز عن عبد الملك بن قريش قال كان يضرب للتابعة قبة من آدم بسوق عكاظ فتأثبه الشعراء فتعرض عايه أشعارها قال وأول من أنشده الأعتى ثم حسان بن ثابت ثم أنشدته الشعراء ثم أشدتها الحساء بنت عمرو بن الشريد

وان صخرأ لتأثم الهداة به كأنه علم في رأسه نار

فقال والله لولا أن أبا بصير أنشدني آثما لقلت أنك أشعر الجح والانس فقام حسان فقال والله لأنا أشعر منك ومن أيك فقال له التابعة يا ابن أخي أنت لا تحسن أن تقول

فانك كالليل الذي هو مدركي وان خلت أن المتأى عنك واسع

خطا طيف حجن في جبال متينة تمتد بها أيد البك نوازع

قال نفيس حسان لقوله

قال الاصمعي سمعت أبا عمرو يقول ما كان ينبغي للتابعة إلا أن يكون زهيرا جيرا له قال عمرو بن المنذر المرادي وفدنا على عبد الملك بن مروان فدخلنا عايه فقام رجل فاعتذر من أمر وحلف عليه فقال عبد الملك ما كنت حريا أن تفعل ولا تعتذر ثم

أقبل على أهل الشام فقال أيكم يروى من اعتذار النابغة الى النعمان

حلفت فلم أترك لنفسك ريبة وليس وراء الله للمرء مذهب

فلم يجد من يرويه فأقبل على فقال أترويه قلت نعم فأنشدته القصيدة كلها فقال هذا أشعر العرب . . قال معاوية بن أبي بكر الباهلي قلت لحمد الراوية بم تقدم النابغة قال باكتفائك بالبيت الواحد من شعره لا بل بنصف بيت لا بل بربع بيت مثل قوله

حلفت فلم أترك لنفسك ريبة وليس وراء الله للمرء مذهب

وهذه القصيدة العينية بقولها في النعمان بن المنذر يعتذر اليه بها ويمدح قصائد قالها فيه تذكر في مواضعها ولقد اختلفت الرواة في السبب الذي دعاه الى ذلك وأخبرني حبيب بن نصر المهلب وأحمد بن عبد العزيز الجوهري قالا حدثنا عمر بن شبة عن أبي عبيدة وعبد الله بن علفهم ان النابغة كان كبيراً عند النعمان خاصاً به وكان من ندمائه وأهل أسه فرأى زوجته المتجردة يوماً وغشيها تشبهاً بالفجأة فسقط نصيفها واستترت بيدها وذراعها فكادت ذراعها تستر وجهها لعبالتها وغاظها فقال قصيدته التي أولها

أمن آل مية رايح أو مفتدى عجلان ذا زاد وغير مزود

زعم البوارح ان رحلتنا غدا وبذلك تنعاب الغراب الاسود

لامرجباً بعد ولا أهلاً به ان كان تفريق الاحبة في غد

أزف الترحل غير ان ركابنا لما نزل برحالنا وكان قد

في أثر غانية رمتك بسهما فأصاب قلبك غيران لم تقصد

بالدر والياقوت زين نحرها ومنفصل من لؤلؤ وزبرجد

قوله أمن آل مية يخاطب نفسه كالمستبث وعجلان من العجلة نصبه على الحال والزاد في هذا الموضع ما كان من تسام ورد تحية والبوارح ما جاء من ميامنك الى مياسرك فولاك مياسره والسائح ما جاء من مياسرك فولاك ميامنه حكى ذلك أبو عبيدة عن رؤبة وقد سأله يونس عنه وأهل نجد يتشاءمون بالبوارح وغيرهم من العرب يتشاءم بالسائح ويتيمن بالبارح ومنهم من لا يرى ذلك شيئاً قال بعضهم

ولقد غدوت وكنت لا أغدو على واق وحام

فَإِذَا الْإِشْتِمُ كَالْأَيَّامِ مِنَ الْإِيَّامِ كَالْإِشْتِمِ

وَسَمِعَ الْغُرَابَ صِيَاحَهُ يَقَالُ نَعْبُ الْغُرَابُ يَنْعَبُ نَعِيّاً وَنَعْبَاتاً وَالتَّعَابُ تَفْعَالٌ مِنْ هَذَا وَكَانَ النَّابِغَةُ قَالَتْ فِي هَذَا الْبَيْتِ وَبِذَاكَ خَبَرْنَا الْغُرَابَ الْأَسْوَدَ ثُمَّ وَرَدَ يَثْرِبَ فَسَمِعَهُ يَقْنِي بِهِ فَبَانَ الْإِقْوَا فَعَبْرَهُ فِي مَوَاضِعٍ مِنْ شَعْرِهِ وَأَخْبَرْنَا الْحُسَيْنَ بْنَ يَحْيَى قَالَ قَالَ حَمَادُ بْنُ إِسْحَاقٍ قَرَأْتُ عَلَى أَبِي قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ كَانَ خَلَّانَ مِنَ الشَّعْرَاءِ يَقْوِيَانِ النَّابِغَةَ وَبَشَّرَ ابْنَ أَبِي حَازِمٍ فَأَمَّا النَّابِغَةُ فَدَخَلَ يَثْرِبَ فَهَابُوهُ أَنْ يَقُولُوا لَهُ لَحْنَتْ وَأَكْفَأَتْ فَدَعَوْا قَيْنَةً وَأَمَرُوها أَنْ تَقْنِي فِي شَعْرِهِ فَفَعَلَتْ فَلَمَّا سَمِعَ الْغَنَاءَ وَغَيْرَ مَزُودٍ وَالْغُرَابَ الْأَسْوَدَ وَبَانَ لَهُ ذَلِكَ فِي اللَّحْنِ فَطَنَّ لِمَوْضِعِ الْخَطَا فَلَمْ يَعُدْ وَأَمَّا بَشَرُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ فَقَالَ لَهُ أَخُوهُ سَوَادُ أَمْكُ تَقْوَى قَالَ وَمَا ذَاكَ قَالَ قَوْلُكَ

* أَمِنْ الْأَحْلَامِ إِذَا صَحْبِي نِيَامُ *

ثُمَّ قُلْتُ بَعْدَهُ إِلَى الْبَلَدِ الشَّامِ فَفَطَنَّ فَلَمْ يَعُدْ أَخْبَرْنَا أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوْهَرِيَّ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شُبَّةٍ قَالَ حَدَّثَنَا خَلَادُ الْأَرْقُطِ وَغَيْرُهُ مِنْ عَلَمَانَا قَالُوا كَانَ النَّابِغَةُ يَقُولُ إِنَّ فِي شَعْرِي لِعَامَةً مَا أَقْفَ عَلَيْهَا فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ غَنَى فِي شَعْرِهِ فَلَمَّا سَمِعَ قَوْلَهُ وَاتَّقَتْنَا بِالْيَدِ وَيَكَادُ مِنَ الْإِطَافَةِ يَعْقِدُ تَيْنَ لَهُ لَمَّا مَدَّتْ بِالْيَدِ فَصَارَتْ الْكُسْرَى يَاءً وَمَدَّتْ يَعْقِدُ فَصَارَتْ الضَّمَّةُ كَالْوَاوِ فَفَطَنَّ فَعَبْرَهُ وَجَعَلَهُ غَنَمَ عَلَى أَغْصَانِهِ لَمْ يَعْقِدْ وَكَانَ يَقُولُ وَرَدَتْ يَثْرِبَ وَفِي شَعْرِي بَعْضُ الْعَامَةِ فَصَدَرَتْ عَنْهَا وَأَنَا أَشْعَرُ النَّاسِ وَقَوْلُهُ لَا مَرْحَباً لَأَسْعَةٍ وَنَصْبِهِ هُنَا شَبِيهَا بِالْمَصْدَرِ كَأَنَّهُ قَالَ لَا رَحْبَ رَحْباً وَلَا أَهْلَ أَهْلًا وَازِفَ قَرَبٍ وَقَالَ فِي قَصِيدَتِهِ هَذِهِ يَذْكُرُ مَا نَظَرَ إِلَيْهِ مِنَ التَّجَرْدَةِ وَسَتَرِهَا وَجْهَهَا بِذِرَاعِهَا

سَقَطَ النَّصِيفُ وَلَمْ تَرُدْ اسْقَاطُهُ قَتَاوَلْتَهُ وَاتَّقَتْنَا بِالْيَدِ

بِمَخْضَبٍ رَخَصَ كَأَنَّ بَنَانَهُ غَنَمَ عَلَى أَغْصَانِهِ لَمْ يَعْقِدْ

وَبِفَاحِمٍ رَجُلٍ أَثْبَتَ نَبْتَهُ كَالْكَرْمِ مَالٍ عَلَى الدِّعَامِ الْمُسْنَدِ

نَظَرْتُ إِلَيْكَ بِحَاجَةٍ لَمْ تَقْضِهَا نَظَرَ السَّقِيمِ إِلَى وَجْهِهِ الْعُودِ

وَالنَّصِيفُ الْخُتَارُ وَالْجَمْعُ أَنْصَفَةٌ وَنَصْفٌ وَالْغَنَمُ فِيمَا ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ تَسَارِيعَ حَرٍّ تَكُونُ فِي الْبَقْلِ فِي الرَّبِيعِ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْغَنَمُ شَجَرٌ يَحْمَرُ وَيَنْعَمُ نَبْتُهُ وَالْفَاحِمُ الشَّدِيدُ السَّوَادُ

والرجل الذي ليس بجعد والايث المتكاثف قال امرئ القيس

* أثيث كقنو النخلة المتعشك *

ويقال شعر رجل ورجل وىروى

* ورنث الى بمقلتي مكحولة *

والمكحولة البقرة وقوله لم تقضها يعنى المرأة أى لم تقدر على الكلام من مخافة أهلها
فهى كالسقيم الذى ينظر الى من يعود وأخبرنا محمد بن العباس اليزيدى قال حدثنا
الخليل بن أسد قال حدثنا العمري قال قال الهيثم بن عدي قال صالح بن حسان كان
والله النابغة مخنثا قال وما علمك به أرايته قط قال لا والله قلت أفأخبرت عنه قال لا قلت
فما علمك به قال أما سمعت قوله

سقط الصيف ولم ترد اسقاطه فتناولته واتقنا باليد

والله ما أحسن هذه الاشارة ولا هذا القول الا مخث قال فأنشدها النابغة مرة بن سعد
القريبى فأنشدها النعمان فامتلاً غضباً فأوعد النابغة وتهده فهرب منه فأتى قومه ثم
شخص الى ملوك غسان بالشام فامتدحهم وقيل ان عصام بن شهر الجرمي حاجب النعمان
أنذره وعرفه ما يريد النعمان وكان صديقه فهرب وعصام الذى يقول فيه الراجز
نفس عصام سودت عصاما * وعلمته الكر والاقداما * وجعلته ملكا هاما
وقال من رويت عنه خبر النابغة ان السبب فى هربه من النعمان ان عبد القيس بن خفاف
التميمي ومرة بن سعد بن قريع السعدى عملا هجاء فى النعمان على لسانه وأنشد النعمان
منه أبياتاً يقول فيها

ملك يلاعب أمه وقطينه رخو المفاصل ايره كالمرود

ومنه قبح الله ثم تى بلعن وارث الصائغ الجبان الجهولا

من يضر الادنى ويمجز عن ضر الاقصى ومن يخون الخليلا

يجمع الجيش ذا الالوف ويفزوا ثم لا يرزؤ العدو فتبلا

يعنى بوارث الصائغ النعمان وكان جده لأمه صائغاً بفدك يقال له عطية وأم النعمان سلمى

يقول ليس لي علم بما يكون من صاحبي الا اني احسن الظن به وقوله ولئن كان للقبرين
يعني لئن كان عمر وابنا للمدفونين في هذين القبرين يعني قبر أبيه وجدته وهما الحرت
الاكبر والحرت الاعرج ليلتمس بجيشه دار المحارب لميخرضه بذلك ويروي أرض المحارب

لهم شبة لم يعطها الله غيرهم من الناس والاحلام غير عواذب

على عارقات للطعان عوابس بهن كلوم بين دام وجالب

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب

اذا استزلوا عنهم الطعن ارقلوا الي الموت ارقال الجمال المصاعب

حبوت بها غسان اذ كنت لاحقا بقومي واذا عيت على مذاهب

الشبة الطبيعة وجمعها شيم غير عواذب اي لا تعذب احلامهم فتفقد عنهم وعارقات للطعان
اي صابرات عليه قد عودت ان يحارب عليها وعوابس كوالح وجالب اي عليه جلبة وهي
قشرة تكون على الجرح يقال جلب الجرح يجلب جلواً واجلب اجلاباً والارقال مشي
يشبه الخب سريع والمصاعب واحدها مصعب وهو الفعل الذي لم يمسه الجبل وانما يقني
للفعالة ويقال له قرم ومقرم وقوله حبوت بها يعني القصيدة وروي ابو عبيدة اذ كنت
لاحقاً بقوم وقال يعني اذا كنت لاحقاً بفيركم اي بقوم آخرين فكنتم احق بالمسح
منهم قالوا فنظر الى النعمان بن الحرث اخي عمرو وهو يومئذ غلام فقال

هذا غلام حسن وجهه مقبل الخير سريع النمام

للحرت الاكبر والحرت الا صغر والحرت خير الانام

ثم لهند ولهند فقد اسرع في الخيرات منه امام

خمسة اباؤهمو مامو هم خير من يشرب صوب النمام

وعن عمر بن شبة عن ابي بكر الهذلي قال قال حسان بن ثابت قدمت علي النعمان بن
المنذر وقد امتدحته فاثبت حاجبه عصام بن شهبة فجلست اليه فقال اني لا اري عربياً
افن الحجاز انت قلت نعم قال فكن قحطانياً قات فانا قحطاني قال فكن يثربياً قلت فانا
يثربي قال فكن خزرجياً قات فانا خزرجي قال فكن حسان بن ثابت قلت فانا هو

قال اجئت بمدحة الملك قلت نعم قال فاني ارشدك اذا دخلت عليه فانه يسألك عن جيلة
ابن الایهم ويسبه قباك ان تساعده علي ذلك ولكن امر ذكره مرارا لا توافق فيه ولا
تخالف وقل مادخول مبلي ايها الملك بك وبين جيلة وهو منك وانت منه وان دعاك
الي الطعام فلا تؤاكله فان اقسم عليك فأصّب منه اليسير اصابة بار لقسمه متشرف
بمؤاكلته لا أكل جائع سغب ولا تطل محادثته ولا تبدأ بأخبار عن شيء حتى يكون
هو السائل لك ولا تطل الاقامة في مجلسه فقلت أحسن الله رفدك قدأوصيت وأرعياً
ودخل ثم خرج الي فقال لي ادخل فدخلت فسلمت وحييت تحية الملوك فخاراني في
أمر جيلة ما قاله عصام كأنه كان حاضراً وأجبت بما أمرني واستأذنته في الانشاد فأذن
لي فأنشده ثم دعا بالطعام فقلت ما أمرني عصام به وبالشراب فقلت مثل ذلك فأمرني
بجائزة سنينة وخرجت فقال لي عصام بقيت علي واحدة لم أوصك بها قد بلغتني أن
التابعة الذبياني قدم عليه واذا قدم فليس لاحد منه حظ سواء فاستأذن حينئذ والصرف
مكرماً خير من ان تنصرف مجنوا فأمنت ببابه شهراً ثم قدم عليه الفزاريان وكان بينهما
وبين النعمان دُخل أي خاصة وكان معهما التابعة قد استاجر بهما وسألها مسئلة النعمان
أن يرضى عنه فضرب عليهما قبة من آدم ولم يشعر بأن التابعة معهما ودس التابعة قينة
تغنيه بشعره * يادارمية بالعلاء فالسند * فلما سمع الشعر قال أقسم بالله انه لشعر
التابعة وسأل عنه فأخبرانه مع الفزاريين فكلماه فيه فأمنه (وقال) أبو زيد عمر بن شبة في
خبره لما صار معهما الي النعمان كان يرسل اليهما بطيب والطاق مع قينة من امانه فكانا
يامرأنا ان تبدأ بالتابعة قبلهما فذكرت ذلك للنعمان فلم أنه التابعة ثم ألقى عابها شعره
هذا وسألها أن تغنيه به اذا أخذت فيه الحمر ففعلت فأطربته فقال هذا شعر علوي هذا
شعر التابعة قال ثم خرج في غب سماء فعارضه الفزاريان والتابعة بينهما قد خضب بخناه
وأقن خضابه فلما رآه النعمان قال هي بدم كانت أخرى من أن تخضب فقال الفزاريان آيت
اللعن لا تريب قد اجرنا والعفر أحمل فأمنه واستشده اشعاره فعند ذلك قال حسان

ابن ثابت فحسده على ثلاثة لأدري على ايتهن كنت له أشد حسداً على ادناء النعمان له
بعد المبادعة ومسامرة له واصفائه اليه ام على جودة شعراءه على مائة بعير من عساقيده
امراه بها

وقيل ان السبب في رجوعه الى النعمان بعد هربه منه انه بلغه انه عليل لا يرجي
فأقلقه ذلك ولم يملك الصبر على البعد عنه مع علته وما خافه عليه وأشفق من حدوثه به
فصار اليه والفاء محمواً على سريره يتقل ما بين الغمر وقصور الحيرة فقال لعصام بن
شهبيرة حاجبه

أعجول على النعش الهمام	ألم أقسم عليك لتخبرني
ولكن ما وراءك يا عصام	فأني لا أومك في دخولي
ربيع الناس والشهر الحرام	فإن يهلك أبو قابوس يهلك
أجب الظهر ليس له سعام	وتمسك بعده بذناب عيش

وروى ابن مالك في الكافية

ونأخذ بعده بذناب عيش أجب الظهر ليس له سنام
قال أبو عبيدة كانت ملوك العرب اذا مرض أحدهم حملته الرجال على أكتافها يتعاقبون
فيكون كذلك على أكتاف الرجال لانه عندهم أوطأ من الارض وقوله
(فأني لا أومك في دخولي) أي لا أومك في ترك الاذن لي في الدخول
ولكن أخبرني بكنه أمره وقوله (ربيع الناس والشهر الحرام)
يريد أنه كالربيع في الخصب لخصبه وكالشهر الحرام لجاره لا يوصل الى من أجاره كما
لا يوصل في الشهر الحرام الى أحد

(وفي رواية أخرى عن حسان بن ثابت) أنه لما كان عند النعمان وكان من أمره
ما كان في سؤاله إياه عن انتسابه كما مر بنا الكلام قال حسان بينا أنا معه في قبة له
اذا برجل يرتجز

أصم أم بسمع رب القبة يا أوهب الناس لعنن صلبه

ضربة بالمشفر الاذبه ذات هيات في يديها خلبه

في لاحب كانه الاطبه

وفي رواية في يديها جذبه أى طول واضطراب والاطبة جمع طباب وهو الشراك
يجمع فيه بين الاديين في الخدروفي رواية ابن قتيبة أنتم بدل أسم وذات بخاء بدل
ذات هيات والعنس الناقة الشديدة والمشفر شفة الناقة والاذبة القصيرة الغليظة والتجاء
سرعة السير والجذبة طول واضطراب قال فقال النعمان أليس بأبي أمامة قالوا بلى قال
فأذتوا له ودخل عياه وشرب معه ثم وردت النعم السود ولم يكن لاحد من العرب
بغير أسود يعرف مكانه ولا يحتفل أحد بغير أسود غير النعمان فاستأذنه في أن ينشده كتبه
على الباء فاذن له في أن ينشده قصيدته التي يقول فيها

فانك شمس والملوك كواكب اذا طلعت لم يبد منها كوكب

ووردت عليه مائة من الابل السود الكلبية فيها رطؤها وبيتها وكلبها فقال شأنك بها
يا أبا أمامة فهي لك بما فيها قال حسان فما أصابني حسد في موضع ما أصابني يومئذ وما
أدرى ايما كنت أحسد له عليه ألما أسمع من فضل شعره أم ما أرى من جزيل عطائه
فجئت جراميزى وركبت الى بلادى

وذكر بن رشيق في كتاب العمدة في باب التكسب بالشعر والافه منه كانت العرب
لا تكسب بالشعر وانما يصنع أحدهم ما يصنعه فكاهة أو مكافأة عن يد لا يستطيع
على اداء حقها الا بالشكر اعظاماً لها كما قال امرؤ القيس بن حجر يمدح بني تميم
رهمط المولى

أقر حشا امرئ القيس بن حجر بنو تميم مصاييح الظلام

لأن المولى أحسن اليه وأجاره حين طلبه المنذر بن ماء السماء لقتله بني أبيه الذين قتل
بدير مرينا فقبل لبني تميم مصاييح الظلام من ذلك اليوم لبيت امرئ القيس
وقال أيضاً لسعد بن الضباب

سأجزيك الذى دافعت عنى وما يجزيك عنى غير شكرى

فأخبره أن شكره هو الغاية في مجازاته كما تقدم حتى نشأ النابغة الذبياني فمدح الملوك
وقبل الصلة على الشعر وخضع للنعمان بن المنذر وكان قادراً على الامتناع منه بمن حوله
من عشيرته أو من سار إليه من ملوك غسان فسقطت منزلته وتكسب مالا جسيماً حتى
كان أكله وشربه في محاف الذهب والفضة وأوانيها من عطاء الملوك

قال وسئل أبا عمرو بن العلاء لم خضع النابغة للنعمان فقال رغب في عطائه وعصافيره
وقال ابن رشيقي لم يتقدم امرؤ القيس والنابغة والاعشى إلا بحلاوة الكلام وطلاوته
مع البعد من السخف والركاكة

وقال الفحول في الجاهلية ثلاثة وفي الإسلام ثلاثة متشابهون زهير والنابغة
والاعشى وجري

وكان أبو بكر رضي الله عنه يقدم النابغة ويقول هو أحسنهم شعراً وأعذبهم بحراً
وأبعدهم قرأ

وقال محمد بن أبي الخطاب في جمهرة أشعار العرب - إن أبا عبيدة قال أصحاب السبع
التي تسمى السمط امرؤ القيس وزهير والنابغة والاعشى وليد وعمرو بن كلثوم وطرفة
وكان أهل الحجاز والبادية يقدمون زهيراً والنابغة وهو أحسنهم ديباجة وأكثرهم
رونقاً وأزهدهم في فنون الشعر وأكثرهم طويلاً جيدة ومدحاً ومجاً ونحراً وصفة
وقال الشيخ عبد الرحيم العباسي في شواهد التاميم

(مات النابغة الذبياني على جاهليته ولم يدرك الإسلام)

وقال ابن قتيبة الدينوري في كتابه الشعر والشعراء
كان النابغة أحسن الناس ديباجة شعر وأكثرهم رونق كلام وأجزلهم بيتاً كان
شعره كلاماً ليس فيه تكلف ونبغ بالشعر بعد ما احداك (أي طعن في السن) وهلك
قبل أن يهتز (أي تسقط أسنانه) قال وكان يقوى في شعره فقيب ذلك عليه واسمعوه
في غناء

من آل مية زائم أو مغدي عجلان دا زاد وغيره

زعم البوارح ان رحلتنا غداً وبذلك تخبرنا الغداف الاسود

البوارح جمع بارح وهو من الصيد ما مر من ميامنك الى مياسرك والغداف كخراب وزنا ومعنى فقطن ولم يعد

وحكى أبو عبيدة عن الوليد بن روح قال مكث النابغة زماتا لا يقول الشعر فأمر بغسل ثيابه وعصب حاجبيه على عينيه فلما نظر الى الناس قال

المرأ يأمل ان يعد ش وطول عيش ما يضره

تفنى بشاشته ويبقى بعد حلو العيش مره

وتخونه الايام - قى لا يرى شيئاً يسره

ومما يمثل به من شعره

نبئت ان أبا قابوس أوعدنى ولا قرار على زار من الاسد

وقد تمثل بهذا البيت الحجاج حين سقط عليه عبد الملك بن مروان (وقوله)

فلو كفى اليمين بعتك خوفاً لأفردت اليمين عن الشمال

أخذه المتهب العبدى فقال

ولو أنى تخالفى شمالى بنصر لم تصاحبها يمينى

وقوله

فخمتنى ذنب امرئ وزركته كذى العري كوى غيره وهو رافع

أخذه الكبيت فقال

ولأكوى الصباخ برائعات بهن العرقلى ما كوبا

وقوله

واستبق ودك للصدى ولا تكن قنبايعض بغارب ملحاحا

ويقال ان النابغة هجا النعمان فقال

قبح الله ثم شئ ما من وارث الصائغ الجبان الجهولا

والصائغ هو عطية أبو سلمى أم الهما وكانت العرب تضرب أمثالا على السنة الهوام

(قال) المفضل الضبي قال امتعت بلدة على أهلها بسبب حبة غلبت عليها فخرج أخوان يريدانها فوثبت علي أحدهما فقتلته فتمكن لها أخوه بالسلاح فقالت هل لك ان تؤمنني وأعطيك كل يوم ديناراً فأجابها الى ذلك حتى أترى ثم ذكر أخاه فقال كيف يهتني العيش بعد أخى فأخذ فأسا وصار الى جعرها فتمكن لها فلما خرجت ضربها على رأسها فأثر فيه ولما يمعن ثم طلب الدينار حين فاه قتلها فقالت أنه مادام هذا القبر فنانى وهذه الضربة برأسى فلست آمنك على نفسى قتال النابغة في ذلك

تذكر أنى يجعل الله فرصة فيصبح دا مال ويقتل وآثره

فلما وقىها الله ضربة فأسه وللبرعين لا تمض ناظره

فقال معاذ الله أعطيك اتى رأيتك غداراً يمينك فاجره

أبى لى قبر لا يزال مقابى وضربة فأس فوق رأسى فاقره

ومما أخذ منه قوله

لواتها عرضت لاشمط راهب عبد الاله ضرورة المتعبد

لرنا لبهجتها وحسن حديثها ونحاله راشداً وان لم يرشد

ومما يثمل به أيضاً من شعره قوله

ومن عصاك فعاقبه معاقبة تنهى الظلوم ولا تعقد علي ضد

وهو الذل والهوان قال أوس بن حارثة (المنية ولا الدنية والنار ولا العار) وقال النابغة

في العفة وهو أحسن ما قيل فيه

رقاق النعال طيب حجراتهم يحبون بالريحان يوم السباب

وفي أمثالهم أصدق من قطاة قال النابغة

تدعوا القطا وبها تدعى اذا نسبت يا حسنها حين تدعوها فتتسب

وذلك لانها تلفظ باسمها

وذكر صاحب شعراء الجاهلية أمره مع النعمان وامرأته المتجردة كما أسلفنا فذكرنا قال كان

النابغة كبيراً عند النعمان خاصاً به وكان من ندمائه وأهل أنسه فرآى زوجته المتجردة

يوما وقد سقط نصيفها فاسترت بيدها وذراعاها فكادت ذراعاها تستر وجهها لهابتها
وغلظها فقال قصيدته التي أولها

من آل مية رائح أو مفتد عجلان ذا زاد وغير مزود

وستأني برمتها في شعره ومن أجلها وقعت العداوة بينه وبين المنخل حتى وشى به إلى
التمان نخاف النابغة فهرب فصار في غسان ونزل بعمر بن الحرث الأصغر بن الحرث
الأصرج بن الحرث الأكبر بن أبي شمر ولم يزل مقبلا معه حتى مات وملك أخوه التمان
ومما ينسب إليه ولم يرد في ديوانه قوله وهو من الحكم

إذا أنا لم أتفع خليلي بوديه فإن عدوي لا يضرهم بغيري

وقال أيضاً بمدح قومه

إذا تلقهم لا تلق للبيت عورة ولا الجار محرماً ولا الأمر ضائماً

وقال أيضاً

صبراً بغيض بن ريث إنهار حم حيتم بها فأناختكم بجمعنا

وله في توبيخ نفسه

تعصى الإله وأنت تظهر حبه هذا لعمرك في المقال بديع

لو كنت تصدق حبه لأطعته إن المحب لمن يحب مطيع

وقال أيضاً

إذا غضبت لم يشعر الحى أنها غضوب وإن نالت رضى لم تزهق

وله بمدح

يا مانع الضيم أن يفشى سرآتهم وحامل الأصر عنهم بعد ما غرقوا

وله من نوع الإجازة عند ما لقي الربيع بن أبي الحقيق

قال النابغة كادت تهال من الأصوات راحلق

قال الربيع والشعر منها إذا ما أوحشت خلق

قال النابغة

لولا أنهمها بالصوت لاجتذبت

قال الربيع

منى الزمام واني راصكب لبق

قال النابغة

قدمت الحبس في الآطام واشتغفت

قال الربيع

الي مناهلها لو أنها طلق

وله في المدح

تخف الأرض إن تفقدك يوماً وتبقي ما بقيت بها قتيلاً
لأنك موضع القسطاس منها فتمنع جانبها أن يميلاً

ويروى أن النابغة لما أنشد البيت الأول نظر إليه النعمان نظر غضبان فتلا في الأمر كعب
ابن زهير وكان حاضراً فقال أصلح الله الملك ان مع هذا بيتاً وأنشد الثاني فضحك
النعمان وأمر لهما بمجازتين

وقال أيضاً

ماذا رزقنا به من حيٍّ ذكرٍ نضناضة بالرزايا صلٍ أصلالٍ
لا يهنا الناس ما يزعون من كلالٍ وما يسوقون من أهلٍ ومن مالٍ
بعد ابن عاتكة الداوي على أبوي أضحي يلدّة لا عم ولا خالٍ
سهل الخليفة مشاء بأقدحيه الى ذوات الدرّى حمّالٍ أثقالٍ
حسب الخليلين نأى الأرض بينهما هذا عليها وهذا تحتها بالي

وقال أيضاً

وعريت من مالٍ وخير جمعة كما عريت مما تمرّ المغازل

وقال أيضاً

الطاعن الطعنة يوم الوغى يعل منها الأسل الناهل

وله يمدح

هَذَا غُلَامٌ حَسَنٌ وَجَبُّهُ
لِلْحَارِثِ الْأَكْبَرِ وَالْحَارِثِ الْأَكْبَرِ
ثُمَّ لِهِنْدٍ وَلِهِنْدٍ وَقَدْ
خَمْسَةُ آبَائِهِمْ مَا هُمْ
مُسْتَقْبِلُ الْخَيْرِ سَرِيعُ التَّعَامِ
أَصْفَرُ وَالْأَعْرَجُ خَيْرُ الْأَنَامِ
أَسْرَعُ فِي الْخَيْرَاتِ مِنْهُ إِمَامٌ
هُمْ خَيْرٌ مِنْ يَشْرَبُ صَوْبُ الْغَنَامِ

وفي رواية أكرم من يشرب صفو المدام

وله في وصف الخيل

خَيْلٌ صِيَامٌ وَخَيْلٌ غَيْرُ صَائِمَةٍ
تَحْتَ الْعَبَاجِ وَأُخْرَى تَمْلِكُ اللَّجَامَ

وله أيضاً

تَقْسُ عَصَامٍ سَوَدَتْ عَصَامَا
وَصَبْرَتُهُ مَلِكَا هَامَا
وَعَلَمَتُهُ الْكَرَّ وَالْإِفْدَامَا
حَتَّى عَلَا وَجَاوَزَ الْأَقْوَامَا

وقال أيضاً

طَلَعُوا عَلَيْكَ بَرَايَةً مَعْرُوفَةً
قَوْمٌ تَذَارَكُ بِالْمَقْبِرَةِ رَكْضَهُمْ
يَوْمَ الْأَيْتِسِ إِذْ لَقِيتَ لَيْثِمَا
أَوْلَادَ زُرْدَةٍ إِذْ تَرَكْتَ ذَمِيمَا

وقال أيضاً

أَلَمِمْ بِرَسْمِ الطَّلَلِ الْأَقْدَمِ
بِجَانِبِ الْبُكَرَانِ فَأَلَايِمِ

وقال أيضاً

تَعْدُو الذِّئَابُ عَلَيَّ مِنْ لَا كِلَابَ لَهُ
وَتَقِي مَرِيضَ الْمُسْتَنْفِرِ الْعَامِي

(وفي نسخة مريض بالصاد المهملة وكلاهما بمعنى واحد)

وله أيضاً

ولستُ بِذَاخِرٍ لِنَدِ طَعَامًا حَذَارَ غَدٍ لِكُلِّ غَدٍ طَعَامُ
تَخَضَّتِ الْمَنُونُ لَهُ يَوْمَ أَتَى وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تَمَامُ
(وفي نسخة) ولستُ بِخَائِي أَبَدًا طَعَامًا

وله أيضاً

وَأَعْيَارُ صَوَادِرَ عَنْ حَمَاتَا لِبَيْنِ الْكَفْرِ وَالْبُرْقِ الدَّوَانِي
أَلَا زَعَمْتُ بَنُو عَبَسٍ بَأَنِي أَلَا كَذَبُوا كَبِيرَ السِّنِّ فَانِي

وقال أيضاً

نَأَتْ بِسُعَادَ عَنْكَ نَوَى شَطُونُ فَبَاتَ وَالْفَوَادُ بِهَا رَهِينُ
وَحَلَّتْ فِي بَنِي الْقَيْنِ بْنِ جَسْرِ فَقَدْ نَبَغَتْ لَنَا مِنْهُمْ شُؤُونُ
تَأَوَّبَنِي بِعَمَلَةِ السَّوَاتِي مَنَعَنَ النَّوْمَ إِذْ هَدَّاتُ عِيُونُ
كَأَنَّ الرَّحْلَ شَدَّ بِهِ حَذُوفُ مِنْ الْجَوْنَاتِ هَادِيَةٌ عُنُونُ
مِنَ الْمُتَعَرِّضَاتِ بَيْنَ تَحْلٍ كَانَ يَبَاضَ لَبِيَّةٍ سَدِينُ
كَفَوسِ الْمَاسِيخِ أَرَنْ فِيهَا مِنْ الشَّرْعِيِّ مَرْبُوعٌ مَتِينُ
إِلَى ابْنِ مُحَرَّرٍ أَعْمَلْتُ نَفْسِي وَرَاحِلَتِي وَقَدْ هَدَّتِ الْعِيُونُ
أَتَيْتُكَ عَارِيًّا خَلَقًا ثِيَابِي عَلَى خَوْفٍ تُظَنُّ بِي الظُّنُونُ
فَأَلْقَيْتُ الْأَمَانَةَ لَمْ تَخْنِبْنِي كَذَلِكَ كَانَ نُوحٌ لَا يَخُونُ

وقال أيضاً

فَتَى تَمَّ فِيهِ مَا يَسُرُّ صَدِيقَهُ عَلَيَّ أَنَّ فِيهِ مَا يَسُوءُ الْأَعَادِيَا

فَتَى كَمَلَتْ أَخْلَاقُهُ غَيْرَ أَنَّهُ جَوَادٌ فَمَا يُبْقَى مِنَ الْمَالِ بِأَقْيَا

ومات النبياني حوالي سنة ٦٠٤ مسيحية تقريباً وذلك بحسب ما قدره صاحب شعراء الجاهلية وبما أن الهجرة النبوية بحسب تقدير مدققى الفلكيين كانت فى اليوم العشرين من شهر سبتمبر سنة ٦٢٢ فتكون وفاة قبل الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام ثمانية عشرة سنة

(انتهى ما تبسر لنا جمعه من أخبار النابغة)



حيوان
الناطقة الذي يائي

قصيدة الأولى

قال يمدح النعمان ويعتذر إليه وكان بنو قريع وشوا به للنعمان ورموه بالمتجردة
وقالوا أنظر وصفه لها

يا دَارَ مِئَةٍ بِالْعِلْيَاءِ فَالسِّنْدِ أَقْوَتْ وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الْأَيْدِ (١)
وَقَفْتُ فِيهَا أُصِيلًا رَأْسًا ثَلَاثًا عَيْتُ جَوَابًا وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدِ (٢)

(١) مية اسم امرأة والسند الوادي في الجبل وهو أيضاً ما قبلك من الجبل وعلا
من السفح وحكى الحازمي عن الأزهري أن سندا في قول النابغة بلد معروف في البادية
وعن الأديبي أن السند ماء معروف لبني سعد وأقوت خلت من أهلها والسالف الماضي
والأبد الدهر جمعه آباد يقول أنه لما وقف على الديار وتذكر من كان فيها أقبل عليها
يخاطبها توجعاً على من ذهب عنها قال الأصمعي يريد يا أهل دار مية كما قال امرؤ القيس
(الاعم صباحاً أيها الطلل البالي)

يريد أهل الطلل قال الفراء . . . إنما نادى الدار لأهلها أسفاً عليها وشوقاً إلى أهلها
وفي نسخة في العلياء وفي نسخة بدل وطال عليها وكان عليها
(٢) وفي نسخة أصيلاً لا وغيرها أصيلاً كي تجاوبني والأصيل العشي وجمعه أصلان
بضم الالف وقد توهم البعض أنه تصغير وهو خطأ لأنه أكثر العدد وتكثير العدد
لا يصغر والربيع المنزل في الربيع خاصة والمراد أنه وصف ضيق الوقت ودل عليه بتصغيره
الظرف وتقصير مدته يدل على إفراط شغفه بالدار وإن ضيق الوقت لم يمنعه من الوقوف
عليها والسؤال عن أهلها

إِلَّا الْأَوَارِيَّ لِأَيَّامَا أُيُنْهِيهَا وَالتَّوْبَى كَالْحَوْضِ بِالْمَظْلُومَةِ الْجَلْدِ^(١)
 رُدَّتْ عَلَيْهِ أَقَاصِيهِ وَلَبْدَهُ ضَرَبَ الْوَلِيدَةَ بِالسَّيْفِ فِي الثَّأْدِ^(٢)
 خَلَّتْ سَبِيلَ أَتَى كَانَتْ يَحْبِسُهُ وَرَفَعَتْهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ فَالنَّصْدِ^(٣)

(١) الأوارى وىروى الا أوارى وىروى الا أواخى لأيا ماينها قال الخليل انه
 معلق الدابة وقال غيره انها الاخية التى تشد بها الدابة وقد صرف الخليل منه فعلا فقال
 أرت الدابة على معلقها تأرى اذا القته واللاى الشدة والتوى حفرة تجعل حول البيت
 أو الخيمة لئلا يصل اليها الماء والمظلومة الارض التى حفر فيها حوض ولم نستحق ذلك
 وعن الأصمى أنها الارض التى لم تمطر فجاءها السيل ففلاها وقيل انها الارض التى لم
 يكن بها أثر فاحتاج أهلها أن يحفروا فيها حوضاً لمطر أصابهم وسيل مريبهم وحفرهم
 لها ظلمهم اياها اذ أحدثوا فيها مالم يكن وأصل الظلم وضع الشيء فى غير موضعه يقول
 ان الدار قد عفت لقدم عهدا وخفيت آثارها فلا يتبين ماخفى منها الا بعد جهد والجهد
 الارض التى يصب حفرها

(٢) اقاصيه جمع أقصى ماشد منه وبعد ولبد ألصق التراب بعضه بعض والوليدة
 الخادمة الشابة والثاد البلل والندى قال القتيبي ردت الخادمة الشابة على التوى اقاصى
 التوى وذلك لانه مستدير حول الخيمة

(٣) خلت سبيل أتى كنست ونحت ما فى الطريق من قدر وغير ذلك لئلا يحبس
 الماء فيه فيفسد تراب التوى الذى حوله والسجفين ستران رقيقان يكونان فى مقدم البيت
 والنصد مانصد من متاع البيت أى التى بعضه على بعض يقول ان الامة لما خافت من
 السيل على البيت خلت سبيل الماء اذ كنسته ونحت ما فيه حتى بلغت بحفرها الى موضع
 السجفين وقال أبو بكر انها رفعت تراب التوى الى السجفين

أَمْسَتْ خَلَاءً وَأَمْسَى أَهْلُهَا أَحْتَمَلُوا أَخْنِي عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنِي عَلَى لَبْدٍ ^(١)
 فَمَدَّ عَمَّا تَرَى إِذَا لَا أَرْتِجَاعَ لَهُ وَأَنَّمِ الْقَتُودَ عَلَى عَيْرَانَةٍ أُجْدٍ ^(٢)
 مَقْدُوفَةٍ بِدَخِيسِ النَّحْضِ بِازِلِهَا لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفُ الْقَعْوِ بِالمَسَدِ ^(٣)
 كَانَ رَحْلِي وَقَدْ زَالَ النَّهَارُ بِنَا يَوْمَ الْجَلِيلِ عَلَى مُسْتَأْنِسٍ وَحْدٍ ^(٤)

(١) ويروى أَمْسَتْ خَلَاءً وَأَمْسَى أَهْلُهَا الْحِمْ وَأَخْنِي أَفْسَدَ والمعنى أَتَى عَلَيْهَا وَلَبْدٌ هُوَ نَسْرٌ كَانَ لِلْقَهْمَانِ بْنِ مَادٍ وَكَانَ قَدْ عَمِرَ كَثِيرًا يَقُولُ إِنَّ الدَّارَ أَمْسَتْ خَالِيَةً مِنْ أَهْلِهَا لَمَّا أَحْتَمَلُوا عَنْهَا وَغَيْرَهَا الدَّمَرُ وَأَفْسَدَ آيَاتُهَا كَمَا أَنَّهُ أَفْسَدَ عَلَى لَبْدٍ حَيَاتِهِ حَتَّى اخْتَرَمَهُ الْمَوْتُ
 (٢) فِي لِسَانَةِ فَمَدَّ عَمَّا مَضَى وَأَنَّمِ الْقَتُودَ أَيْ أَرْفَعُهَا وَالْقَتُودُ خَشَبُ الرَّحْلِ وَالْعَيْرَانَةُ الذَّاقَةُ الْمُتَشَبِّهَةُ بِالْعَيْرِ لَصَلَابَةِ خَفِهَا وَشِدَّةِ وَالْقَتُودُ لِأَوَّاحِدِهَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ اللُّغَةِ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ وَاحِدُهَا قَتْدٌ وَالْأَجْدُ الْمَوْثِقَةُ الْخُلُقُ أَيْ إِلَى عِظَامِ قَقَارِهَا وَاجِدُ يُقَالُ بَنِيَانٌ مُوجِدٌ إِذَا كَانَ مَرْصُوعًا بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ

(٣) الدَخِيسُ لَحْمٌ بَاطِنُ الْكَفِّ وَالنَّحْضُ اللَّحْمُ وَالْبَازِلُ السِّنُّ حِينَ تَطْلُعُ وَيُقَالُ بَزَلَ الْبَعِيرُ بَزُولًا فَطَرْنَا بِهِ أَيْ انشَقَّ بِدُخُولِهِ فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ فَهُوَ بَازِلٌ وَيَسْتَوِي فِيهِ الدَّكْرُ وَالْإِنْثَى وَالصَّرِيفُ الصَّوْتُ يُقَالُ صَرَفَ الْبَابُ صَرِيفًا أَيْ صَوْتٌ عِنْدَ إِغْلَاقِهِ أَوْ فَتْحِهِ وَالْقَعْوُ الْبَكْرَةُ مِنْ خَشَبٍ أَوْ غَيْرِهِ وَقِيلَ الْحُورُ مِنَ الْحَدِيدِ كَأَنَّهُ قَالَ بِازِلِهَا يَصْرَفُ صَرِيفًا مِثْلَ صَرِيفِ الْقَعْوِ وَالْمَسَدُ الْحَبْلُ الْمَقْتُولُ

(٤) وَيُرْوَى بِذِي الْجَلِيلِ وَزَالَ النَّهَارُ انْتَصَفَ وَذِي الْجَلِيلِ وَادٍ قَرِبَ مَكَّةَ يَنْبِتُ فِيهِ الثَّمَامُ وَهُوَ نَبْتٌ ضَعِيفٌ لَهُ خَوْصٌ أَوْشِيهِ بِالْخَوْصِ وَرَبَّمَا حَشَى بِهِ وَسَدَّ بِهِ خِصَامَ الْبُيُوتِ وَيَضْرِبُ بِهِ الْمَثَلُ لَمَّا هُوَ هَيْنَ التَّائُلِ فَيُقَالُ (هَوَلَكْ عَلَى طَرَفِ الثَّمَامِ) وَالْمُتَأْنِسُ الَّذِي ذَهَبَ تَوَحُّشُهُ أَيْ أَطْمَأَنَّ وَتَأَنَّى أَيْضًا بِمَعْنَى أَبْصَرَ الشَّيْءَ وَأَطْمَأَنَّ إِلَيْهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى (إِنِّي أَنَا نَارًا) وَقَوْلُ الشَّاعِرِ

مِنْ وَحْشٍ وَجَرَّةٍ مَوْشِيٍّ أَكَارِعُهُ طَاوِيٍّ الْمَصِيرِ كَسَيْفِ الصَّيْقَلِ الْفَرْدِ^(١)

أَسْرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْجَوَازِءِ - أَرِيَّةٌ تُزْجِي الشَّمَالَ عَلَيْهِ جَائِدَ الْبَرْدِ^(٢)

فَارْتَاعَ مِنْ صَوْتِ كَلَّابٍ فَبَاتَ لَهُ

طَوَعَ الشَّوَامَتِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ صَرَدِ^(٣)

أَنْتَ نَبَأٌ وَأَفْرَطُهَا الْقَنَاءُ مِنْ عَصْرٍ أَوْ قَدْ دَنَا الْأَمْسَاءُ

ويروى مستوحش وحداً منفرد وقد شبه نشاط ناقته بنشاط الثور الوحشي توحش من الانس وجعله منفرداً في سيره ليكون أشد لفرعه أو لما فيه من النشاط والقوة جعله مستأنساً في وحدته مطمأنناً في سيره فيقول إذا أعيت الأبل من شدة الهاجرة كانت هذه الناقة في ذلك الوقت كالثور الوحشي في قوة السير والائتناس بالفلاة

(١) وجرة مكان بين مكة والبصرة ليس فيها منزل مرب للوحوش قال اعرابي

وفي الجيرة الغادين من بطن وجرة غزال اجم المقتلين ريب

فلا تحسب ان الغريب الذي نأى ولكن من تأين عنه غريب

وموشي أكارعه أي أبيض في قوائمه نقط سود وطاوي المصير أي ضامره والمصير جمع

مصران وكفى به عن البطن والصيقل اللامع والفرد مشاة الراية أي وحيد لا مثيل له وقد

أخذ الراح هذا المعنى فقال

يسدو وتضمرة التلال كأنه سيف يسيل على التلال ويعمد

(٢) أسرت جاءت ليلاً وازاء برج في السماء والشمال الريح التي تأتي من جهة الشام

لأنها عن شمالهم ويريد بها الريح التي تأتي بالسحاب ذو البرد قال أبو بكر تنسب الأمطار

إلى الجوزاء لأنها تكون في أوقاتها كما يقال مطر الربيع ومطر الشتاء أراد أن هذا الثور

لما أصابه مطر هذا النوء وبرده كان ميته لذلك ميت سوء فاحتدت نفسه ونضاعف خوفه

(٣) ارتاع فرع والكلاب صاحب الكلاب والشوامت الأعداء لما وصفوه

فَبَشَّرْتُ عَلَيْهِ وَأَسْتَمَرَّ بِهِ صَمْعُ الْكُؤُوبِ بَرِيَّاتٌ مِنَ الْحَرْدِ ^(١)
 وَكَانَ ضُمْرَانُ مِنْهُ حَيْثُ يُوزَعُهُ طَمَعُنَ الْمَعَارِكِ عِنْدَ الْمُخْجَرِ النَّجْدِ ^(٢)
 شَكَّ الْفَرِيصَةَ بِالْمَذْرَى فَأَتَقَذَّهَا طَمَعُنَ الْمُبَيْطَرِ إِذْ يَشْفِي مِنَ الْعَضْدِ ^(٣)

مبينه في البيت السابق رجع فزاد هنا أنه كان في حالة يرى لها العدو وقيل أراد بالشوامت القوائم أي بات الثور طوع قوائمه أي بات قائمًا من خوفه لا يطمئن فبنام والسرور سرعة البرد يقال سرور الرجل سرورًا وجد البرد سريعًا وكذا سرور الراعي السهم سرورًا انقذه ^(١) بشن فرقهين ومنه قوله تعالى (كألهنّ البثور) واستمر به أي استمرت قوائمه به والصمع الضواير الواحدة صمعا والكؤوب جمع كعب وهو المفصل من العظام وقوله بريات من الحرد أي من العيب والحرد استرخاء عصب اليدين شد العقال فاستعاره لثور لانه لا يشد بعقال فكأنه قال ان الثور ليس بقوائمه عيب ولم يرد الحرد بعينه

^(٢) وفي نسخة فهاب ضميران وهو اسم كلب للصيد ويوزعه يغريه يقال فلان موزع بكذا أي مغري به مولع به والمخبر الملبأ وفي نسخة طعن المارق والنجد بضم الجيم الشجاع وبكسرهما الذي يعرق من الكرب والشدة واسم العرق النجد كأنه يقول ان الكلب كان من الثور حيث أراه الكلاب ان يكون

^(٣) شك أنفذ الفريصة بضعة في مرجع الكتف وقيل هو من مرجع الكتف الى الخاصرة والمذرى القرن والمدرية رماح كانت تتركب فيها القرون المحددة مكان الاسنة قال الشاعر * فاحقن واعتكرت لها مدرية * والمبيطر البيطار والعضد داء يأخذ في العضد وقيل أن الفريصة موضع عقب الفارس كأنه يقول ان قرن الثور لحدته نفذ في لحم الكلب مثل ما ينفذ مبضع البيطار في لحم الدابة ويستفاد من هذا البيت استعمالهم القرون في أسنة الرماح بدل الحديد لندرة الحديد وقلته

كَأَنَّهُ خَارِجًا مِنْ جَنْبِ صَفْحَتِهِ سَفُودٌ شَرِبَ نَسْوَهُ عِنْدَ مُفْتَادٍ^(١)
 فَظَلَّ يَعْجَمُ أَعْلَى الرُّوقِ مُتَقَبِّضًا فِي حَالِكِ اللَّوْنِ صَدَقَ غَيْرِ ذِي أَوَدٍ^(٢)
 لَمَّا رَأَى وَاشْتَقَّ إِقْعَاصَ صَاحِبِهِ وَلَا سَبِيلَ إِلَى عَقْلِ وَلَا قَوَدٍ^(٣)
 قَالَتْ لَهُ النَّفْسُ إِنِّي لَا أَرَى طَمَعًا وَإِنْ مَوْلَاكَ لَمْ يَسْلَمْ وَلَمْ يَصِدْ^(٤)

(١) الصفحة الجانِب والسفود كتور ويضم حديدة يشوى عليها اللحم وعن بعضهم ان كلمة سفود رومية الاصل مشتقة من كلمة (سيوزس) الرومية بمعناها والشرب جماعة قوم يشربون ونسوه تركوه ومنه قوله تعالى (نسوا الله فأنسيهم) أى تركهم والمفتاد موضع النار الذى يشوى فيه يقال قادت واقتادت اذا شويت كانه شبه حرة قرن الثور فى حال خروجه من الجانب الآخر بسفود الشرب عليه لحم قد انتظم قال أبو بكر ويجوز ان يكون القرن قد نفذ فى جنب الكلب حتى خرج من الناحية الاخرى فبقى الكلب منتظما فى قرنه مثل ما ينتظم السفود من اللحم

(٢) يعجم بمضغ والروق القرن والحالك الشديد السواد يقال حلك الشئ حلكا اشتد سواده وكذا يقال فعل حالك شنيع والاولد الاعوجاج يقول ان الكلب لما صار على قرن الثور رجع بعضه وهو قد تقبض لما فيه من شدة الالم والاعوجاج (٣) واشتق اسم للكلب الآخر والاقعاص يقال قمعه قتله فى مكانه والعقل الدية والقود القصاص وفيه تمثيل لطيف أى لما مات الكلب لم يعقل ولم يقدر به

(٤) المولى الناصر ومعنى البيت ان نفس الكلب حدثته بهذا وهو ظاهر وعن بعضهم انه أراد بالمولى رب الكلب أى قتلت كلابه فلم يسلم ولم يصد وقال أبو بكر من ذهب الى ان المولى رب الكلب أراد انه لم يسلم اذ قتلت كلابه ولم يصد الثور الذى قتلها

فَتِلْكَ تُبَلِّغُنِي النُّعْمَاتَ إِن لَّهُ فَضْلًا عَلَى النَّاسِ فِي الْأَدْنَى وَفِي الْبَعْدِ^(١)
وَلَا أَرَى فَاعِلًا فِي النَّاسِ يُشَبِّهُهُ وَلَا أَحَاشِي مِنْ الْأَقْوَامِ مِنْ أَحَدٍ^(٢)
إِلَّا سَلِيمَاتٍ إِذْ قُلِ الْإِلَٰهَ لَهُ قُمْ فِي الْبَرِيَّةِ فَأَحْذُذْهَا عَنِ الْقَنْدِ^(٣)
وَحَيْسَ الْجَنِّ إِنِّي قَدْ أَذِنْتُ لَهُمْ يَذْنُونَ تَذْمُرًا بِالصَّفَّاحِ وَالْعَمَدِ^(٤)
فَمَنْ أَطَاعَكَ فَأَتَقَمَّهُ بِطَاعَتِهِ كَمَا أَطَاعَكَ وَأَدْلَلَّهُ عَلَى الرَّشَدِ^(٥)
وَمَنْ عَصَاكَ فَمَاعِبَهُ مُعَاقِبَةً تَنْهَى الظُّلُومَ وَلَا تَقْعُدُ عَلَى ضَمَدٍ^(٦)

(١) ويروى البعد بالفتح على أن يكون جمع باعد مثل خادم وخدم وفي البيت إشارة إلى الناقة وهو ظاهر

(٢) يريد أنه لا يرى فاعلاً يفعل الخير يشبهه وأنه لا يستثنى أحداً

(٣) لما قال أنه لا يوجد أحد يشبهه في فعل الخير وأنه لا يستثنى أحداً من الناس قال في هذا البيت إلا الأنبياء وفي نسخة بدل الإله للمليك والقند بمعنى الخطأ في الرأي وسليمان هو بن داود عليهما السلام ومعنى سليمان في العبرية السليم ملك أربعين سنة وتوفي تقريباً في القرن السادس عشر قبل الهجرة النبوية وكان تقياً حكيماً وقد ذكرت التوراة أنه ارتكب في أخريات أيام ملكه وقد برأه القرآن

(٤) ويروى وخبر الجن وخيس بمعنى ذليل وتدمر بلدة بالشام عريقة في القدم لم يبق منها الآن إلا أطلالها وقال بعض من يوثق به من متأخري المؤرخين إن اسمها في الأصل يوتاني ومعناه مدينة النخل وقال غيره إن اسمها عبراني وهو فيها تمر ومعناه النخل والصفاح حجارة عراض رقاق يستعملان للزخرف في البناء والعمد الأساطين

(٥) ويروى فأعقبه أي جازمه

(٦) وقال السيرافي التقدير عاقبه معاقبة يرتدع بها غيره والضمد الذل والغيظ

إِلَّا لِيَنَّكَ أَوْ مَنْ أَنْتَ سَابِقُهُ سَبَقَ الْجَوَادِ إِذَا اسْتَوَى عَلَى الْأَمْدِ^(١)
 أَعْطَى لِفَارِهِمَةَ حُلِيِّ تَوَابِعِهَا مِنْ أَلْوَاهِبٍ لَا تُعْطَى عَلَى نَكْدِ^(٢)
 أَلْوَاهِبُ الْمَائَةِ الْمَكَاءِ زَيْنُهَا سَعْدَانُ تَوْضِخٍ فِي أَوْبَارِهَا اللَّبْدِ^(٣)
 وَالْأَدَمَ قَدْ خِيسَتْ قَتْلًا مَرَّاقِهَا مَشْدُودَةٌ بِرِحَالِ الْحِيرَةِ الْجُدِّ^(٤)

وقال الأصمعي لا تعقد على ضد (ذل) الالمالك وقال ابن الاعرابي لا ادري
 ما مراده وانما أراد النعمان وترغيبه في الغفوة عنه وان لا يضر حقداً

(١) الفارمة هنا الناقة الفتية وتوابعها ما يتبعها من هبات والتكد الضيق والعسر
 يقول لا أرى فاعلاً أعطى لهبة سنية منه ولا يمنع بتلك الهبة حتى يتبعها هبات بدون
 مطل فيها ولا تكيد (وفي نسخة على حسد بدل نكد)

(٢) ويروى المائة الابكار والمعكأ الغلاظ الشداد والسعدان بنت تسمن عايه الابل
 وهو يرى ينبت في البراري والجهات المهمة من الزراعة له أصول زكية الرائحة وتوضع
 اسم مكان كانت تحمية الملوك لرعاية ابلها لان السعدان ينبت فيه والبد ما تلبد من الوبر وقال
 السكري سئل شيخ قديم عن مياه العرب - فقيل له هل وجدت توضع التي ذكرها امرؤ
 القيس فقال أما والله لقد جئت في ليلة مظلمة فوقفت على فم طوبها فلم توجد الى اليوم
 وقد وردت في كثير من الاشعار يقول يحيى بن طالب الحنفي

ايا ائلات القاع من بطن توضع حنني الى أفبائك طويل

ويا ثلاث القاع قاي موكل بكن وجدوى خيركن قليل

(٣) الادم البيض من النوق وخسيت ذلت والقتلاء التي بانف مرافقها ن آباطها
 فيمنعها بذلك عن السير والرحال جمع رحل وهو كالسرج والحيرة مدينة على ثلاثة
 أميال من الكوفة علي موضع يقال له النجف وكان يقربها مسكن الفساسنة التي منهم
 النعمان بن المنذر وكانت في تلك الايام في قصي درجة العمران قال عاصم بن عمرو

والرَّا كضَاتِ ذُبُولِ الرِّيطِ فَاتَّقَهَا بَرْدُ الْهَوَاجِرِ كَالْفَزْلَانِ بِالْجَرْدِ^(١)
وَالْخَيْلَ تَمَزَّعُ غَرَبًا فِي أَعْيَشَهَا كَالطَّيْرِ تَتَجَوَّمِنُ الشُّوْبُوبِ ذِي الْبَرْدِ^(٢)

صبحنا الحيرة الروحاء خيلاً ورجلاً فوق اثباج الركاب
حضرنا في نواحيها قصوراً مشرفة كأضراس الكلاب

والها تنسب الرحال الجيدة

(١) الركض في الأصل ضرب الفرس بالرجل استعثنائه ولا يكون إلا بالرجل ثم
كثر استعماله حتى قيل ركض الفرس إذا عدى وهو على خلاف الأصل والصواب
ركض الفرس مجهولاً وهو مركوز لارا كض والمشهور استعمال الركض بمعنى العدو
والذي لا آخر كل شيء وذيل الريح ماتركه في الرمل على هيئة الرسن كأنه أثر ذيل جرحه
وهو أيضاً مأسبل من الثوب (والريط الملاذ يقال راط الوحشي بالأكمة يروط ويريط
كان كأنه يلوذ بها) انقها أفرحها ونم عيشها ويروى الساحبات ويروى السابحات ذبول
الريط انقها والمفتق المشرف وجارية فتق منعمة والهواجر جمع هاجرة وهي الحر الشديد
والجرد الموضع الذي لا ينبت شيئاً كأنه يقول أنه وصف ما وجه فقال الواصف الرَّا كضات
يعني الجوارى اللاواتى يرفلن بأذيالهن نعمة وتبختراً وانهن لا يضحجن للشمس فهن في
برد إذا تأذى غيرهن بحر الهواجر وخص الجرد من الأرض لأنه لا ينبت هناك فيستر شيئاً
من حسن الفزلان

(٢) (في نسخة تمزع غرباً وتمزع رهواً وتمزع قُباً) تمزع تمر مرأسرباً وغرباً الحدة
والنشاط والشوْبُوب السحاب العظيم القطر الواحدة شوْبُوبَة ولا يقال له شوْبُوب حتى
يكون فيه برد يقول يهب المائة الغلاظ الشداد ويهب ذوات الحدة والنشاط التي هي في
سرعتها كالطير التي تخاف أذى البرد فهي متضاعفة الطيران لتجومنه وليس أبغ من
ذلك التمثيل في سرعة السير لأن الطير إذا رأت السحاب ذو البرد تراكم في الجو فلا
يكون أسرع منها في الطيران لتجوى من شر المطر إلى أوكارها

أَحْكُمُ كَحُكْمِ فَتَاةٍ الْحَيِّ إِذْ نَظَرَتْ
يَحْفَهُ جَانِبًا نَيْقٍ وَتَتَّبِعُهُ
قَالَتْ أَلَا لَيْتَنَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا
فَحَسْبُوهُ فَأَلْفَوْهُ كَمَا حَسِبَتْ
فَكَمَلَتْ مِائَةً فِيهَا حَمَامَتُهَا
إِلَى حَمَامٍ شِرَاعٍ وَارِدٍ الشَّمْدِ^(١)
مِثْلَ الزَّجَاجَةِ لَمْ تُكْحَلْ بِنِ الرَّمْدِ^(٢)
إِلَى حَمَامَتِنَا وَنِصْفُهُ فَقَدْ^(٣)
تَسْمًا وَتَسْعِينَ لَمْ تَنْقُصْ وَلَمْ تَزِدْ^(٤)
وَأَسْرَعَتْ حِسْبَةً فِي ذَلِكَ الْعَدَدِ^(٥)

(١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥) فتاة الحي يريد بها زرقاء البمامة والحمام جمع حمامة تقع
للمذكر والمؤنث كما قال الأصمى ويروى عن الكسائي أن البمام من الحمام التي تكون
في البيوت والحمام البري وفي رواية أخرى عن الأصمى (أن البمام ضرب من الحمام
البري وأما الحمام فكل ما كان ذا طوق مثل القمري والفاخته ويجوز أن يكون من أم
يؤم إذا قصد ثم غير لأن الحمام يقصد ما كنه في جميع حالاته) وشراع مجتمعة ويروى
سراع والحمد لله القليل الذي يكون في الشتاء ويجف في الصيف ويحفه يحيط به وجانبها
ناحيق والنيق الجبل وتتبعه مثل الزجاجة أراد عيناً صافية لم يصبها قط رمد فتحتاج
إلى كحل ويحتمل أنه يريد أنها كملت لغير رمد لزينة أو نحوه وفقد بمعنى حسب ويروى
لم ينقص ولم يزد ويروى كما زعمت والفوه بمعنى وجدوه وروى ابن الأعرابي وأحسن
حسبة وقال الأصمى الحسبة الجهة التي يحسب فيها وهو مثل اللبسة والجلسة والحسبة
بفتح الحاء المرة الواحدة يقول أنها أسرع أخذ حساب الطير في تلك الناحية والجهة
قال أبو عمرو وحسبت من الحساب وزرقاء البمامة هي بنت الخس من طسم وجديس
ولقبت الزرقاء لزرقه في عينها قالوا أنه كان لها قطاة ومربها سرب من القطاين جبليين فقالت

ليت الحمام لي إلى حماميه

أو نصفه قديه ثم الحمام مبه

فكان جملة الحمام ستاً وستين وقيل هرب رجل من طسم فاستغاث ببيع الحميري من

فَلَا لَعَمْرُ الَّذِي مَسَحَتْ كَعْبَتُهُ وَمَا هَرِيقَ عَلَى الْأَنْصَابِ مِنْ جَسَدٍ^(١)
وَالْمُؤْمِنِ الْعَائِثَاتِ الطَّيْرَ تَمْسَحُهَا رُكْبَانُ مَكَّةَ بَيْنَ النَّيْلِ وَالسَّعْدِ^(٢)

جديس فلما سار تبع في جيوشه حتى قرب من جو وكان على مقدار ليلة منها عند جبل
قال الطسمي توقف أيها الملك فان لي أختا متزوجة في جديس يقال لها يمامة وهي
أبصر خلق الله فاتها ترى الشخص من مسيرة يوم وليلة واني أخاف أن ترانا وتندبر
بنا القوم فأقام تبع في ذلك الجبل وأمر رجلا أن يصعد الجبل فينظر ماذا يرى فلما
صعد الجبل دخل في رجله شوكة فأكب علي رجله يستخرجها فأبصرته اليمامة فقالت
يا قوم اني ارى على الجبل الفلاني رجلا وما أظنه الا عينا فاحذروا وفي ذلك يقول الاعشى
إذا بصرت نظرة ليست بفاحشة اذ رفع الال رأس الكلب فارتفعما
قالت أرى رجلا في كفه كتف أو يخفض النعل لهفاً آية صنعا
فكذبوها بما قالت فصبحهم ذو آل حسان يزجي الشمر والسلماء
فاستزلوا آل جو من منازلهم وهدموا شاخص البنيان فاقضعا

(١) وفي نسخة « فلا ورب الذي قدزرتة حججاً » وقوله فلا لعمر الذي قسم بالله
تعالى والكعبة هي بيت الله الحرام وقد ورد في النقوش المصرية القديمة ما يفيد ان قدماء
المصريين في عهد الفراعنة الاقدمين كانوا يحجون الى بلاد العرب في اوقات معينة وما هريق
أي صب على الانصاب وهي حجارة كانت في الجاهلية يذبح عندها وقال الراغب الاصفهاني
في مادة نصب يقال نصب الشيء وضعه وضعا نائثا كنصب الرمح والبناء والحجر والجسد
والجساد الزعفران وهو ههنا الدم يقول انه أقسم بالله أولا ثم بالدماء التي كانت تصب
في الجاهلية وهي ذبائح القرىبان ومن هذا البيت والذي بعده يستدل علي أن النابغة كان
علي دين العرب ولم يكن نصرانياً البتة لان النصرانية ن طبعها تحريم مثل هذه الذبائح
ولا تعتبر تقديس البيت والكعبة وفي قسمه بالكعبة واجلاله ركبان مكة أي الحجيج
اعتراف منه بعقيدته

(٢) وفي نسخة لا والذي أمن الغزلان تمسحها والمؤمن الله تبارك وتعالى أقسم به

مَا قُلْتُ مِنْ شَيْءٍ مِمَّا أُتَيْتُ بِهِ إِذَا فَلَا رَفَعْتُ سَوْطِي إِلَى يَدِي^(١)
إِلَّا مَقَالَةً أَقْوَامٍ شَقِيتُ بِهَا كَانَتْ مَقَالَتُهُمْ قِرَاءَةً عَلَى السَّكْبِ^(٢)

وفعله آمن وعن بعضهم ان هذا الاسم أى المؤمن كان معروفا عند القدماء قبل العرب ومنه أمون عند قدماء المصريين ومعناه المحبوب وهو اسم للذات العلية المقدسة المحجوبة عن الابصار والانظار ومنه اشتق اسم آمين فى اللغة العبرانية والمعنى فى البيت « آمن الله الطير بمكة الصيد » وقوله تمسحها أى تمسح الركبان عليها ولا تهيجها بأخذه والغيل بفتح الغين الماء الجارى على وجه الارض وهو ما يخرج من أصل أبى قيس وقال أبو عبيدة القيل والسعد هما أجمتان كانتا منافع ما بين مكة ومعى ويقال سميت مكة لازدحام الناس بها من قولهم قد أمتك الفصيل ضرع أمته اذا معه مصاً شديداً وسميت بمكة لازدحام الناس بها قال أبو عبيدة وأنشد

اذا الشريب أخذته أكمة نخله حتى يك بكة

وأما متأخرى الباحثين فى أصول اللغات فيقولون ان بكة مشتقة من بكاء الأشورية بمعنى قلة الماء وأطلق على البلد الحرام لقلة الماء فيها وقد ذكرت فى التوراة بهذا الاسم (١) وفى نسخة ما أن نديت بشيء أنت تكرهه وفى غيرها ان كنت قلت الذى أبانت معقداً كأنه يقول والله ما قلت فىك قولاً سيئاً (اذا فلأرفعت سوطى الى يدي) يقول أدعوا على نفسى بأنى اذا كنت قلت هذا الذى بلغك عنى فتشل يدي حتى لا أطيعك رفع السوط على خفته وقد أورد صاحب كتاب شعراء النصرانية بيتاً بعد قوله ما قلت من سوء لم يرد فى ديوان التابعة المطبوع فى فرنسا ولا فى العقد الثمين فى دواوين الشعراء الستة الجاهليين ولا فيما بين أيدينا من النسخ وهو

إِذَا فَعَاقَبَنِي رَبِّيْ مُعَاقِبَةً قَرَّتْ بِهَا عَيْنُ مَنْ يَأْتِيكَ بِالْفَنَدِ

أى اذا كان الامر على ما يصف فعاقبنى ربى معاقبة تقر بها عين حاسدى والكاذب علي (وهو الفندق)

(٢) القرع الصد والضرب قال أبو بكر معنى البيت ما قلت أنا شيئاً سوى أنهم قالوا

أَنْبَتُ أَتَّ أَبَا قَابُوسَ أَوْعَدَنِي وَلَا قَرَارَ عَلِيٍّ زَائِرٍ مِنَ الْأَسَدِ^(١)
 مَهْلًا فِدَاءَ لَكَ الْأَقْوَامُ كُلُّهُمْ وَمَا أَثَرُ مِنْ مَالٍ وَمِنْ وَلَدٍ^(٢)
 لَا تَقْذِفَنِي بِرُكْنٍ لَا كِفَاءَ لَهُ وَإِنْ تَأْتَيْكَ الْأَعْدَاءُ بِالرِّفْدِ^(٣)
 فَمَا الْفُرَاتُ إِذَا هَبَّ الرِّيحُ لَهُ تَزِي غَوَارِبُ الْعَبْرِينَ بِالزَّبَدِ^(٤)
 يُمْسِدُهُ كُلُّ وَادٍ مُتَرَعٍ لَجِبٍ فِيهِ رُكَامٌ مِنَ الْيَنْبُوتِ وَالْخَضَدِ^(٥)
 يَظَلُّ مِنْ خَوْفِهِ الْمَلَأُحُ مُعْتَصِمًا بِالْخَيْرَاتِ بَعْدَ الْآئِنِ وَالنَّجْدِ^(٦)
 يَوْمًا بِأَجُودَ مِنْهُ سَيِّبَ نَافِلَةٍ وَلَا يَحُولُ عَطَاءُ الْيَوْمِ دُونَ غَدٍ^(٧)

وتكذبوا فكان قولهم هذا سبياً لشقائي وقوله قرما على الكبد أى شددت على مقاتلهم
 وهبتك من أجلها فكانها قرعت بكدي بذلك

(١) مثل في هذا البيت النعمان بالاسد وتهديده له بزئيره فكما لا يصبر على زئير
 الاسد كذلك لا يصبر على تهديد النعمان وأبو قابوس هو النعمان

(٢) مهلا أى تأن في أمرى ولا تعجل فيه وإنى أفديك بما أجمع من مال ومن ولد

(٣) تأتلك الاعداء أى صاروا حولك كالآتافى أى لا ترميني بمالا أطيق منك ولا
 يقوم له أحد ولا يكافئك فيه أعداؤك ولو أحاطوا بك متعاونين عليك

(٤ و ٥ و ٦ و ٧) في هذه الايات الاربعة أراد وصف النعمان بأحسن ما يمكن من
 الكرم فقال بان الفرات فى أ كمل ما يكون من امتلائه اذا عصفت الرياح فهاجت
 أمواجه والغوارب الاعالى من الماء والأمواج ومع هيجانه هذا يزيد فيه أيضاً الأودية
 بما ترميه فيه من الركام (أى الحطام) المتكاثف والينبوت أى شجر الخشخاش وما تنضد
 أى تكسر من الاشجار فيمد ماؤه أى يعلو حتى يظل الملاح من شدة خوفه لا يمكنه

هذا الثناء فإن تسمع به حسناً فلم أعرِضْ أَيْتَ الْأَمْنِ بِالْصَّفَدِ^(١)
 ها إن ذى عذرة إلا تكن نكتت فإن صاحبها مُشَارِكُ النِّكَدِ^(٢)

أن يستقيم في تسير سفينته بل يبقى معتصماً بالخيزرانة وهو ذنب السفينة ويروى بدل الخيزرانة الحيسفوجة أى الشراع بعد الابن أى الفتور والاعياء وبعد النجد أى العرق والسكر فاما الفرات فى هيجانه وتناهيه فى سبيله وبلوغه للحالة التى وصفها باجود من النعمان فى عطائه والنافلة الزيارة فى العطاء وانه مع شدة جوده لا يحول أى لا يتبع عطائه اليوم دون عطاء الغد

(١) أيت الأمن تحية كانوا يحيون بها الملوك ومعناه أيت أن تأتى من الأمور ما تلتمن عليه وتقدم يقول هذا الثناء الصادق من الحق أن قبله منى فأتى لم أمدحك متعرضاً لمطائلك بل اقراراً بفضلك

(٢) العذرة الاعتذار يقول ان لم ينفع مثل هذا الاعتذار عندك فصاحبك قد شاركه النكد أو قلة الخير

(القصيدة الثانية وهى السابعة عشر فى ديوانه بالعقد الثمين طبع لندن)

قال النابغة يمدح النعمان ويعتذر اليه عما سعى به مرة بن ربيع بن قريع بن عوف ابن كعب ويهجو مرة بن ربيع وكان النعمان قبل ذلك يغضب على النابغة ولم يكن ليجهز اليه جيشاً تعظم عليه فيه النفقة ولكن النابغة ذكر ما كان يعطيه وكان اسخى العرب فلم يصبر فقدم مع منظور وزبان بن سيار بن عمر والفزاريين وكانا قد وفدا على النعمان فضرب عليهما قبة ليخصهما مع قبة فجعل لا يؤتيان بشيء الا بدأ بالنابغة فقبل للنعمان ان معهما شيخا لا يؤتيان بشيء الا بدءا به ثم دس الى قينة له بثلاث أبيات من أول قوله « يادار مية » الى قوله « الا الاواري » (من القصيدة السابقة) فقال غنيه اذا أراد أن ينام وكذلك كان يفعل بملوك الاعاجم فلما سمعن قال هذا شعر علوى هذا شعر النابغة ثم قبل عذره وعفا عنه وأكرمه

قصيدة الثانية

(من الطويل)

عَفَا ذُو حُسَا مِنْ فَرْتَنَا فَأَلْقَوَارِعُ فَجَنَّبَا أَرِيكَ فَالتَّلَاعُ الدَّوَاغِعُ^(١)
فَمَجْتَمَعُ الْأَشْرَاجِ غَيْرَ رَشْمِهَا مَصَائِفُ مَرَّتْ بَعْدَنَا وَمَرَّابِعُ^(٢)
فَوَهَمْتُ آيَاتِهَا فَعَرَفْتُهَا لِسِتَّةِ أَعْوَامٍ وَذَا الْعَامُ سَابِعُ^(٣)
رَمَادٌ كَكُحْلِ الْعَيْنِ لَا يَأْأَيُّهُ وَنُؤْيُ كَجِذْمِ الْحَوْضِ أَتْلُمُ خَاشِعُ^(٤)

(١) في نسخة عفا حسم وفي نسخة بدل الفوارع القوارع وبدل جنبا أريك شطا أريك وعفا درس وذو حسا مكان في بلاد مرة وفرتنا قيل أنه اسم امرأة والفوارع جمع فارعة وهي أعلى الجبل يقال انزل بفارعة الوادي وأحذر أسفله ويجوز أن يكون اسم مكان بعينه وأريك موضع والتلاع جمع تاعة وهي مجرى الماء من أعلى الوادي وهي أيضاً ما انبسط من الوادي والمعنى درس ذو حسا من منازل فرتنا ودرس أيضاً أعلا الجبل الذي بجانب ذو حسا ودرس أيضاً جنبا أريك ودرس كذلك مجرى الماء الذي كان هناك فلم يبق من آثارهم شيء

(٢) الأشراج مسایل الماء من الحرة إلى السهل والمصايف جمع مصيف من الصيف والمرباع جمع مربع من الربيع بعد أن ذكر في البيت السابق مدارس وتغيير من رسم الديار ذكر في هذا البيت الأسباب التي درسته منها مسایل الماء من أعلا الجبل ثم كرر الأزمان من الصيف والربيع

(٣) يقول أنه بعد أن مضى عليه سبعة أعوام بعيد عن الديار مر عليها فبعد شدة التأمل والاستدلال ببعض العلامات (آيات) والتفكرس أنه أمكنه أن يعرفها وذلك لشدة أحاثها ودروس جميع معالمها

(٤) في نسخة ما إن أئنه يقول أن من تلك العلامات التي استدلل بها علي الديار

كَأَنَّ مَجَرَ الرَّامِسَاتِ ذُبُولَهَا عَلَيْهِ حَصِيرٌ نَمَقَتْهُ الصَّوَانِعُ^(١)
 عَلَى ظَهْرِ مَبْنَاةٍ جَدِيدٍ سَيُورُهَا يَطُوفُ بِهَا وَسَطَ اللَّطِيْمَةِ بَائِعُ^(٢)
 فَكَفَفْتُ مَنِيَّ عِبْرَةً فَرَدَدْتُهَا عَلَى النَّحْرِ مِنْهَا مُسْتَهْلٌ وَدَائِعُ^(٣)
 عَلَى حِينٍ عَاتَبْتُ الشَّيْبَ عَلَى الصَّبَا وَقُلْتُ أَلْمَا أَصَحُّ وَالشَّيْبُ وَازِعُ^(٤)
 وَقَدْ حَالَ هَمٌّ دُونَ ذَلِكَ شَاغِلٌ مَكَانَ الشِّدَافِ تَبَدَّغِهِ الْأَصَابِعُ^(٥)

فعرها الحفير (النوى) الذى يعمل حول الخيمة وقد ذهب أصله ولم يبق منه الا جذمه
 (أى أصله) خاشع (لاصق) بالارض

(١) لما وصف ما تفرسه من آثار الديار قال فى هذا البيت كان مجر الرياح (وسماها
 بالرامسات لانها تدفن الاثر فان الرمس القبر) وذبولها (أواخرها أو أوائلها) حصر منقوش
 منق (أى مزين) نَمَقَهُ الصانع ويروى (عليه قضيم نَمَقَتْهُ الاصابع) والقضيم الاديم المخروز
 (٢) قال الاصمعي المبناة هى التى يسطها التاجر على ما يبيعه حصيرا كان أو نطعاً
 واللطيمة غير يحمل عليها طيب ولا تكون اللطيمة الا لذلك والسيور الأسراك
 (٣) وفى نسخة فقلقت منى والعبرة الدمعة والنحر الصدر والمستهل السائل المثصب
 والدائع الذى يرامق الدمعة من العين والمعنى أنه لما نظر الى تغير الديار وتذكر أهلها
 ومن كان فيها وقفته الصباية فبكى لكنه لما رأى ما هو فيه من الشيب وكبر السن حذر نفسه
 بعد أن استهل دمه على نحره

(٤) وفى نسخة على حين عاينت والعتب هنا المؤاخذه وأصح أفىق والوازع الكاف
 يقول لما طابت نفسى على صباى فى حين الكبر والمشيب كففت دمي وقالت لما أفىق
 عن صباى والمشيب كاف عن ذلك

(٥) الشفاف داء يكون تحت الشر اسيف فى الشق الايمن تاسمه أصابع المتطبين
 أى وحال أيضاً هم دخل فى القواد فأصابه منه داء

وَدَعِيدُ أَبِي قَابُوسَ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ أَتَانِي وَدُونِي رَاكِسٌ فَالضُّوَا جَضَعُ^(١)
فَبْتُ كَأَنِّي سَاوَرْتَنِي ضَنْبِيَّةً مِنْ الرُّقْشِ فِي أَنْيَا بِهَا السَّمُّ نَاقِعُ^(٢)
يُسَهِّدُ مِنْ لَيْلِ التِّمَامِ سَلِيمُهَا لِحَلِي النِّسَاءِ فِي يَدَيْهِ قَعَا قِعُ^(٣)
تَنَادَرَهَا الرَّقُونُ مِنْ سُوءِ سَمِّهَا تَطْلُقُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا تُرَاجِعُ^(٤)
أَتَانِي آيَتُ اللَّعْنِ أَنَّكَ لُمْتَنِي وَتِلْكَ الَّتِي تَسْتَكُ مِنْهَا الْمَسَامِعُ^(٥)
مَقَالَةٌ أَنْ قَدْ قُلْتَ سَوْفَ أَنَالُهُ وَذَلِكَ مِنْ تِلْقَاءِ مِثْلِكَ رَائِعُ^(٦)
لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلَيَّ بِهِيْنِ لَقَدْ نَطَقْتَ بِطُلَا عَلَيَّ الْأَقَارِعُ^(٧)

(١ و ٢) كنهه قدرته ورا كس واد والضوا جمع ضاجعة وهي منحني الوادي يقول أتاني وعيسد أبي قابوس على غير ذنب أتيته وبلغ مني مبلغا بت من أجله كالمُدوغ من ضئيلة (أفي) دققة اللحم وساورتني وأبنتني والرقشاء النقطاء بأسود وأبيض والناقع الثابت وقد عظم أمر الأفي في هذا البيت ليخبر عن شدة خوفه وعظم همه
(٣) يسهد يمنع من النوم وليل التمام ليالي الشتاء الطوال وقوله لحلي النساء (وفي نسخة كحلي النساء) في يديه قعاقع قال القتيبي كانوا يجعلون الحللي والخللاخل في يد المدوغ ويحرقونها ثلاثينام فيدب السم فيه والقعاقع جمع قعقة وهو الصوت الشديد والسليم المدوغ تفاء لواله بالسلامة

(٤) في نسخة تبادرها الراقون من شر سمها يقول من خبت الأفي لا تحيب الراق
(٥) وفي نسخة (واخبرت خير الناس أنك لمتني) وفي البيت تستك بمعنى تضيق
أي أتتني عنك ملامة تمنيت أن أكون أصم ولا أسمعها لشناعتها لان السكك ضيق الصباخ يقال استك سمعه

(٦) رائع مفرع أي ذلك القول منك ومن مثلك من أهل القدرة والساطان مخيف
(٧) اراد بالأقارع بني قريع بن عوف وكانوا قدوة شوابه إلى النعمان وقوله لعمرى

اقارعُ عَوْفٍ لَا أُحَاوِلُ غَيْرَهَا وَجُوهُ قُرُودٍ تَبْتَغِي مِنْ تَجَادِعٍ ^(١)
 أَتَاكَ أَمْرٌ مُسْتَبْطِنٌ لِي بَغْضَةٍ لَهُ مِنْ عَدُوٍّ مِثْلُ ذَلِكَ شَافِعٍ ^(٢)
 أَتَاكَ بِقَوْلٍ هَلْهَلِ النَّسِجِ كَاذِبٍ وَلَمْ يَأْتِ بِالْحَقِّ الَّذِي هُوَ نَاصِعٍ ^(٣)
 أَتَاكَ بِقَوْلٍ لَمْ أَكُنْ لِأَقُولَهُ وَلَوْ كُئِلْتُ فِي سَاعِدَيَّ الْجَوَامِعِ ^(٤)
 حَلَقْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسِكَ رِيَّةً وَهَلْ يَأْتُنْ ذُو إِمَةٍ وَهُوَ طَائِعٍ ^(٥)
 بِمُصْطَحِبَاتٍ مِنْ لِصَافٍ وَثَبْرَةٍ يَزُونُ إِلَّا لَاسِيرُهُنَّ التَّدَافِعُ ^(٦)
 حَمَامًا تُبَارِي الرِّيحَ خُوصَاعِيُونَهَا لَهُنَّ رَذَايَا بِالطَّرِيقِ وَدَائِعُ ^(٧)

أى لدينى وقيل لعمري هو قسم بالبقاء والبطل الباطل

(١) ومعنى البيت ظاهر وهو متعلق بالذى قبله وتجادع أى تشاتم يقال جارعته اذا شاتمته وفي نسخة بدل تجادع تخادع

(٢) ويروى مستعلن لى بغضة ويروى لى خدعة والسكل فى المراد واحد وشافع أى معه آخر يقال شفعت الرجال أى صبرت معه آخر مثله

(٣) يقال ثوب مهلهل وهلهال وهلهل اذا كان سهيف النسج والناصر الواضح البين وفي نسخة ولم ياتك الحق

(٤) الساعد الذراع والجوامع واحده جامع وهى الاغلال

(٥) ذو إمة أى ذو دين لتعنة يريد هل آثم وانا أدين لك وفى طاعتك

(٦) لصادف موضع وثيرة كذلك والال جبل بعرفة ومعنى البيت انه قسم بالابل

التي تمتطىها الحجاج الى مكة والتدافع فى السير العجلة فيه أى يدفع بعضها بعضا

(٧) وفي نسخة سهام وهو طائر يربى به الخطاف شديد الطيران وخواصا عيونها

اي غائرتها من الجهد ورذايا جمع رذية وهو المتروك المطروح من الابل والودائع التي أودعها

عَلَيْنَ شُعْتٌ عَامِدُونَ لِحَجَّتِهِمْ فَهِنَّ كَأَطْرَافِ الْحَنِيِّ خَوَاضِعُ^(١)
 تَكَلَّفَتِي ذَنْبَ امْرِئٍ وَتَرَكَتُهُ كَذِي الْعَرِيِّ كَوَى غَيْرُهُ وَهُوَ رَاتِعُ^(٢)
 فَإِنْ كُنْتُ لَا ذُو الضِّغْنِ غَنَى مَكْذَبُ وَلَا تَحِلِّي عَلَى الْبَرَاءَةِ نَافِعُ^(٣)
 وَلَا أَنَا مَأْمُونٌ بِشَيْءٍ أَقُولُهُ وَأَنْتَ بِأَمْرِ لَا مَحَالَةَ وَاقِعُ^(٤)
 فَإِنَّكَ كَاللَّيْلِ الَّذِي هُوَ مُذْرِكِي وَإِنْ خِلْتُ أَنَّ الْمُنْتَأَى عَنْكَ وَاسِعُ^(٥)
 خَطَا طِيفُ حُجْنٍ فِي حَبَالٍ مَتِينَةٍ تَمُدُّ بِهَا أَيْدِيكَ نَوَازِعُ^(٦)
 أَتُوعِدُ عَبْدًا لَمْ يَخُنْكَ أَمَانَةٌ وَيُتْرَكُ عَبْدٌ ظَالِمٌ وَهُوَ ضَالِعُ^(٧)

(١) شعث جمع أشعث وهو المتغير الشعر من طول السفرو (الحني) الفسي و (الخضع) نظام من
 العنق ودنوا الرأس إلى الأرض . . شبه النوق في تقوسهن وانحنائهن من الضمر بالفسي
 (٢) أورد ابن قتيبة بدل تكلفتي تحملي (العر) الجرب عن الأصمعي أنه قال أما
 كان أهل الحاحلية يعرضون بعيرا من الإبل التي انتشر فيها ف يكون مشفوه يرون أنهم
 إذا فعلوا ذلك ذهب العرج من إبلهم . قال أبو عثمان يقول النابغة الزماني ذنب جان
 فتركته فانا وهو بمنزلة ذي العر من الإبل وهو الذي يصيبه العرفيكون له الصحيح
 ليبراً ذوالداء من داءه

(٣) معناها ان كنت لا تكذب الساعي إليك بي وتسكبه وبمبني على البراءة لا يتفني
 ولا انا أؤمن على ما أقول من الصدق فما أصنع

(٥) قال أبو بكر الليل يغتنى كل شيء بظلمته فيصير له كالغشاء والوعاء فيمنع التصرف
 لسرعة انطباقه على الأرض وأنه يهاب لظلمته و (المنتأى) البعد وروى . انتوى . من
 النية أي الجهة التي يريد بها

(٦) يقول ضاقت الدنيا على فكأني من صيقها في ثرقاذا أردتني وأمرت سوفي
 إليك فانا أمد إليك بالخطا طيف لأجد غيرك

(٧) (الضالع) الجائر المذهب . روى ظالع وهو المائر الحائر عن الحق

وَأَنْتَ رَيْعٌ يَنْعِشُ النَّاسَ سَيِّئَةٌ وَسَيْفٌ أُعْبِرَتْهُ الْمَنِيَّةُ قَاطِعٌ^(١)
 أَبِي اللَّهِ إِلَّا عَدْلَهُ وَوَفَاءَهُ فَلَا النِّسْكَرَ مَعْرُوفٌ وَلَا الْعُرْفُ ضَائِعٌ^(٢)
 وَتُسْقَى إِذَا مَا شِئْتَ غَيْرَ مُصَرَّدٍ بِزُورَاءَ فِي حَاقَاتِهَا الْمِسْكُ كَانِعٌ^(٣)
 (وقال أيضاً)

بمدح عمرو بن الحارث الأصغر الأعرج بن الحارث الأكبر بن أبي شمر حين هرب
 إلى الشام لما بلغه أن مرة بن ربيع بن قريع ونسي به إلى النعمان بن المنذر في امر المتجرده
 كَلِّبْنِي لِهَمٍّ يَا أُمَيَّةَ نَاصِبٍ وَلَيْلٍ أَقَاسِيهِ بَطِيٍّ الْكَوَاكِبِ^(٤)
 تَطَاوَلَ حَتَّى قُلْتُ لَيْسَ بِمُنْقَضٍ وَلَيْسَ الَّذِي يَرَعَى النُّجُومَ بِآيِبٍ^(٥)
 وَصَدْرٍ أَرَاخَ اللَّيْلِ عَازِبَ هِمَةٍ تَضَاعَفَ فِيهِ الْحُزْنُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ^(٦)
 عَلَيَّ لِعَمْرٍ نِعْمَةٌ بَعْدَ نِعْمَةٍ لِيُؤَالِدِهِ لَيْسَتْ بِذَاتِ عَقَّارِبٍ^(٧)
 تَحَلَفْتُ يَمِينًا غَيْرَ ذِي مَثْوِيَةٍ وَلَا عِلْمَ إِلَّا خَسَنُ ظَنٍّ بِصَاحِبٍ^(٨)
 أَتَيْنَ كَانَ لِلْقَبْرَيْنِ قَبْرٌ يَجْلِقُ وَقَبْرٍ بِصَيْدَاءَ الَّذِي عِنْدَ حَارِبٍ^(٩)

(٣٩٢٠١) قال الغنبي (التصريد) شرب دون الري . يقال صرد شرابه إذا قلله وصرده
 إذا قطعه و (زوراء) دار بالحيرة للنعمان هدمها أبو جعفر (وكانع) دان بعضه من بعض
 وقال أبو عمرو (زوراء) مكوك مستطيل من قصب وهو المراد هنا
 (٤) (أمية) اسم (كليني) دعيني و (هم ناصب) متعب و (ليل أقاسيه الخ) أعالج دفع
 ضوله لأن كواكبه لا تغيب فلا تزول وانضاء الليل لا يكون إلا بترويتها
 (٥) أراد بالذي رعى النجوم الصبح أقامه مقام الراعي الذي يغدو فيذهب بالماشية
 (٦ و ٧) قال أبو بكر على "مرو" نعمة حديثة بعد نعمة فدعة لوالده (ليست بذات عقارب)
 لم يكدرها من ولا أذى

(٨ و ٩) أراد بيميناء عرذي منوبة أنه لم يستن في يمينه فقه به قال الأصمعي تهدير الكلام

وَالْحَارِثِ الْجَفْنِيِّ سَيِّدِ قَوْمِهِ
وَوَيْتَتْ لَهُ بِالنُّصْرَةِ ذَقِيلٌ قَدْ غَزَتْ
بُنُو عَمِّهِ دُنْيَا وَعَمَرُو بَنِي عَامِرٍ
إِذَا مَا غَزَوْا بِالْجَيْشِ حَلَقَ فَوْقَهُمْ
يُصَاحِبُهُمْ حَتَّى يُغْرَزَ مَغَارَهُمْ
تَرَاهُنَّ خَلْفَ الْقَوْمِ خُرُورًا عِيُونُهَا
جَوَانِحَ قَدْ أُيْقِنَ أَنَّ قَبِيلَهُ
لَهُنَّ عَلَيْهِمْ عَادَةٌ قَدْ عَرَفْنَاهَا

لَيْتَمَسَا بِالْجَيْشِ دَارَ الْمُحَارِبِ^(١)
كَتَائِبُ مِنْ غَسَّانَ غَيْرُ أَشَايِبِ^(٢)
أُولَئِكَ قَوْمٌ بِأَسْهُمٍ غَيْرُ كَاذِبِ
عَصَائِبُ طَيْرٍ تَهْتَدِي بِعَصَائِبِ^(٣)
مِنَ الضَّارِيَاتِ بِالدِّمَاءِ الدَّوَارِبِ^(٤)
جُلُوسَ الشُّيُوخِ فِي ثِيَابِ الْمَرَائِبِ^(٥)
إِذَا مَا لَتَقَى الْجَمْعَانِ أَوَّلُ غَالِبِ^(٦)
إِذَا عَرِضَ الْخَطِيءُ فَوْقَ الْكَوَائِبِ^(٧)

حلفت بمينا لئن كان هذا الممدوح ابن هذين الرجلين الذين في هذين المبرين يعني الاب
والجد وحارب اسم موضع

(١) الحارب الجفني هو بن أبي شمر النساني

(٢) يريد انه غزا بغسان لم يحالها اى يخالطها بغيرها ولا احتاج ان بسنعين بسواها
و (الاشائب) هنا الاخلاط من الناس

(٣) (العصائب) الجماعات وذلك ان النصور والعقبان والرحم تتبع العساكر تنظر
القتلى لافزع عاهم

(٤) يصاحبهم وفي نسخة يصانهم من المصاعة وهي حسن الصحبة (انهم ارباب
الدوارب) المتعودات المدربات

(٥) (خزرا) جمع أخزر وهو الذي ينظر بمؤخر عينه قال الاصمعي ترى العقبان
على انحراف الارض تنتظر القتل مثل الشيوخ عليها الهراء و (المراب) يال كساء مرنباني
اي مصنوع من الارنب

(٦) يريد في هذا البيت ان الطيور اعتادت بمصاحبهم ان تقع على قتلى من عاديهم
ولذلك هي متيقنة بفراسنها فهي تسعهم بطمأنينة

(٧) (الخطي) رماح تنسب الى موضع اسمه الخط و (الكواب) امام القربوس

- عَلَى عَارِفَاتٍ لِلطَّعَانِ عَوَابِسٍ
 إِذَا اسْتَنْزَلُوا عَنْهُمْ لَظْفَنُ أَرْقَلُوا
 فَهُمْ . يَتَسَاقُونَ الْمَنِيَّةَ يَنْتَهَمُ
 يَطِيرُ فُضَاضًا يَنْهَى كُلُّ قَوْنَسٍ
 وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنْ سَيُوفُهُمْ
 نُورٌ ثَنٍ مِنْ أَرْمَانٍ يَوْمَ حَلِيمَةِ
 تَقْدُ السُّلُوقِيَّ الْمُضَاعَفَ نَسْجَهُ
 بِضَرْبٍ يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ سَكَنَاتِهِ
 (١) بَيْنَ كَلُومٍ يَنْ دَامٍ وَجَالِبٍ
 إِلَى الْمَوْتِ أَرْقَالَ الْجَمَالَ الْمَصَابِ
 بِأَيْدِيهِمْ بِيضٌ رَقَاقُ الْمَضَارِبِ
 وَيَتَّبِعُهَا مِنْهُمْ فَرَّاشُ الْحَوَاجِبِ
 بَيْنَ فُلُولٍ مِنْ قَرَاعِ الْكِتَابِ
 إِلَى الْيَوْمِ قَدْ جَرَّ بَنَ كُلِّ التَّجَارِبِ
 وَتَوْقِدُ الصَّفَاحِ نَارَ الْجُبَابِ
 وَطَعْنٍ كَأَيَّازِغِ الْمَخَاضِ الضَّوَارِبِ
 (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨)

(١) (عارفات) هنا بمعنى صابرات و(الكلوم) الجروح (دام وجالب) لم تزل حديثة فهي تدمي وأخري يبست

(٢) عن الأصمعي إذا اشتدت الحرب ووقع الالتحام ربما ضاق الموضع على الدابة فينزل الفارس عنها و (أرقلوا) أسرعوا و (المصاعب) واحدها مصعب وهو الفحل الذي لم يربط بجبل قط . . يريد أنهم إذا نزلوا أسرعوا إلى عددهم فلم يردعهم شيء كما يفعل فحل الأبل إذا ركب رأسه وأسرع إلى مقصده

(٣) (الفضاض) ما انفض وقرق و (العونس) أعلى البيضة و (الفراش) عظام رقاق تلي القحف . . بقول تطير هذه السيوف فضاضا بينها كل بيضة لمضائها ونفاذها
 (٥) (ولا عيب فيهم إلخ) هذا الاستثناء يسميه علماء البديع توكيد المدح بما يشبه الذم و (الفلول) التلوم

(٦) (يوم حليلة) هو يوم من أيام العرب
 (٧) (السلوقي) درع ينسب إلى سلوق مدينة و (المضاعف نسجه) أي الذي نسج حلقين حلقين و (الصفاح حجارة عراض و (الحجاب) دويبة صغيرة تنير بالليل
 (٨) (الهام) الرأس و (المخاض) التوق الحوامل و (الضوارب) التي تضرب برجلها . يقول السيوف تزيل الرؤوس عن الأعناق فيندفع الدم في أثرها كاندفاع بول التوق

- لَهُمْ شِيعةٌ لَمْ يَعْطِهَا اللهُ غَيْرَهُمْ مِنْ الْجُودِ وَالْأَحْلَامِ غَيْرَ عَوَازِبِ^(١)
 مَحَلَّتُهُمْ ذَاتُ الْإِلَهِ وَدِينُهُمْ قَوِيْمٌ فَمَا يَرْجُونَ غَيْرَ الْعَوَاقِبِ^(٢)
 رَقَاقُ النِّعَالِ طَيِّبٌ حُجْرَاتِهِمْ يُحْيَوْنَ بِالرَّيْحَانِ يَوْمَ السَّبَاسِبِ^(٣)
 تُحْيِيهِمْ يَبْضُ الْوَلَائِدُ بَيْنَهُمْ وَأَكْسِيَّةُ الْأَضْرِيحِ فَوْقَ الْمَشَاجِبِ^(٤)
 يَصُونُونَ أَجْسَادًا قَدِيمًا نَعِيمًا بِخَالِصَةِ الْأَزْدَانِ خُضْرَ الْمَنَاسِكِ^(٥)
 وَلَا يَحْسِبُونَ الْخَيْرَ لِأَشْرَبَعْدِهِ وَلَا يَحْسِبُونَ الشَّرَّ ضَرْبَةَ لَا زِبِ^(٦)
 حَبَوْتُ بِهَا غَسَّانَ إِذْ كُنْتُ لَاحِقًا بِقَوْمِي وَإِذْ أُغِيَتْ عَلَيَّ مَذَاهِي^(٧)

(وقال أيضاً)

وكان قد ركب الى الحرث بن ابي شر ليكلمه في اسرى بني اسد وبني فزارة
 فاعطاه اياهم واكرمه وقد كان حصن بن حذيفة الفزاري اصاب في غسان قبل ذلك

(١) يقول لهم (شيعه) اي طيعه من الجود والعقول حاضرة معهم دائماً لاتقرب عنهم
 لم يعطها الله لغيرهم

(٢) (محلهم) محل مسكنهم (ذات الاله) اراد الارض المقدسة ويروى (مجلهم) اي
 كتابهم الهي فما يرجون غير العواقب) اي لا يخافون الا الله

(٣) من المبالغة في الرفاهية وصفهم بأن نعالهم رقاق اي لا يلبسون النعال الثخينة
 لانهم ملوك فلا يمشون و(السباسب) عيد من اعيادهم ويغال بأنه عيد الشعانين عند النصارى
 (٤ و ٥) (الولائد) الاماء و (الاضريح) الخز الاحمر و (المشاجب) اعواد تنشر عليها
 الثياب فهم ملوك اهل نعمة خدمهم الولائد البيض الحسان و (الردن) مقدم كم القميص
 و (الحالص) الشديدة البياض ومنا كها خضر

(٦) يقول قد عرفوا تصرف الزمان وتقلب له فلا يغترون بشي من احواله

(٧) (حبوت) اعطيت يقول حبوت غسان بمصيدي اذ كنت لاحقا بقومي هم

احق من امدح

بعام قال الحارث للتابغة مادم بنى اسد الاحصن وقد بلغني انه لا يزال يجمع علينا الجموع
ليغير على ارضنا وكان النعمان بن الحارث شديدا غليظا فدخل عليه التابغة فقال له النعمان
ان حصنا عظم الدنوب الينا والي الملك فقال التابغة ايبت اللعن ان الذي بلغك باطل ففي
ذلك يقول (من البسيط)

اِنِّي كَأَنِّي لَدَى النُّعْمَانِ خَبْرَهُ بَعْضُ الْأَوْدَا حَدِيثًا غَيْرَ مَكْذُوبٍ ^(١)
بَانَ حِصْنًا وَحَيًّا مِنْ بَنِي أُسْدٍ قَامُوا فَقَالُوا حِمَانًا غَيْرَ مَقْرُوبٍ ^(٢)
ضَلَّتْ حُلُومُهُمْ عَنْهُمْ وَغَرَّهُمْ سَنُ الْمُعِيدِي فِي رَغْيٍ وَتَغْرِيْبٍ ^(٣)
قَادَ الْجِيَادَ مِنَ الْجَوْلَانِ قَائِظَةً مِنْ بَيْنِ مُنْعَلَةٍ تَرْجَى وَمَجْنُوبٍ ^(٤)
حَتَّى اسْتَفْثَأَتْ بِأَهْلِ الْمِلْحِ مَا طِعِمَتْ فِي مَنَزِلٍ طَعْمَ نَوْمٍ غَيْرِ تَأْوِيْبٍ ^(٥)
يَنْضَحْنَ نَضْحَ الْمَزَادِ الْوُفْرَ أَتَاقَهَا شَدَّ الرُّوَاةِ بِمَاءٍ غَيْرِ مَشْرُوبٍ ^(٦)

(٢١ و) يقول لعلمي بالقصة كأنني حاضر عند النعمان وقد خبره بعض أهل وده عن
حصن ورهطه وعن بني أسد حلفاء قومه بأنهم يسعون عليه ويقولون حمانا غير مقروب
(٣) (ضلت حلومهم) ذهب غلومهم اذ قالوا حمانا غير معروب واغتر المعيدون بانفساط
أموالهم في مراعيها

(٤) (قائظة) غرت في الفيظ و (الجولان) موضع و (المنعلة) التي ألبست نعالا من
شدة الحفاء وكان لعال خيل العرب جلودا يقول غزى في وقت لا يغزا فيه وهو زمن الفيظ حيث
بتعذر الماء والكلاء وإنما ذلك لقوة عزمه وصبره على الشدائد (والجنوب) يريد الفرس
المقود

(٥) (أهل الملح) بني فزارة لان ماءهم يسمى الملح وهو ماء مر (والتأويب) سير النهار
من غدوة الى الليل

(٦) ينضحن يعرقن و (المزاد) جمع مزادة ما يحمل فيه الماء و (الوفر) الضخام و (أتاقها)
ملأها و (الرواة) المستقون شبه عرق الخيل ينضح المزاد

- قُبُّ الْأَيَّاطِلِ تَرْدِي فِي أَعْتَبِهَا (١) كَالْحَاضِبَاتِ مِنَ الزُّعْرِ الظَّنَّاءِ يَبِبُ (١)
- شُعْتُ عَلَيْهَا مَسَاعِيرُ لِحْزِهِمْ (٢) شُمُّ الْعَرَانِينَ مِنْ مُرْدٍ وَمِنْ شَيْبِ (٢)
- وَمَا بِحِصْنِ نَعَّاسٍ إِذْ تُورِقُهُ (٣) أَصْوَاتٌ حَيَّ عَلَى الْأَمْرِ أَمْخَرُوبِ (٣)
- ظَلَّتْ أَقَاطِيعُ أَنْعَامٍ مُؤَبَّلَةٌ (٤) لَدَى صَلِيبٍ عَلَى الزُّورَاءِ مَنْصُوبِ (٤)
- فَإِذْ وُقِيتَ بِحَمْدِ اللَّهِ شِرَّتْهَا (٥) فَانْجَبَى فَزَارَ إِلَى الْأَطْوَادِ فَالْلُوبِ (٥)
- وَلَا تُلَاقِي كَمَا لَاقَتْ بَنُو أَسَدٍ (٦) فَقَدْ أَصَابَتْهُمْ مِنْهَا بِشَوْبُوبِ (٦)
- لَمْ يَبْقَ غَيْرُ طَرِيدٍ غَيْرِ مَنْفَلَةٍ (٧) وَمُوثَقٍ فِي حَبَالِ الْقِدِّ مَسْلُوبِ (٧)
- أَوْ حُرَّةٍ كَمَا هِيَ الرَّمْلِ قَدْ كَبِلَتْ (٨) فَوْقَ الْمَعَاصِمِ مِنْهَا وَالْعَرَاقِبِ (٨)

(١) (قُب) جمع أقب وهو الضامر البطن و (الايطل) الكشح و (تردي) تسرع و (الحاضب) من النعام الذي احمر ساقاه واطراف ريشه (والزعر) جمع أزعر وهو الحليل الريش و (الظنايب) جمع ظنبوب وهو حد عظم الساق . . وصف الحيل بالضرر والارتفاع وشبهها بالحاضبات لسرعة جريها وكيف يشبه الحيل بالنعام في شدة جريها والحيل تصاد بها النعام . قال الاصمعي اذا اخضب الظليم في الشتاء فاحمر جلده وساقاه اشتد ولا تطلبه الحيل لانه في ذلك الوقت أسرع منها

(٢) (مساعير) جمع مسعار الذي يسر الحرب ويهيجها (شم العرانيين) مر تفني الانوف (٣) يقول ما بحصن نعاس اذ تورقه أصوات بني أسد حين علم إيقاع النعمان بهم فهو جزع ممتع عن النوم

(٤) (الاقاطيع) الطاقة من الابل و (المؤبلة) التي تتخذ للفنية فلا تركب ولا تستعمل و (الصلب) هدف ينصب علامة و (الزوراء) مسكن بني حنيفة وهي ادنى بلاد الشام الى الشيوخ والفيصوم

(٥ و ٦ و ٧ و ٨) (الشؤبوب) الدفعة من المطر بشدة جمعه شأيب

تَدْعُوا قَعِينَا وَقَدْ عَضَّ الْحَدِيدُ بِهَا عَضَّ الثِّقَافِ عَلَى صِمِّ الْأُنَايِبِ^(١)
مُسْتَشْعِرِينَ قَدْ أَلْفَوْا فِي دِيَارِهِمْ دُعَاءَ سُوعٍ وَدُعْمِي وَأَيُّوبَ^(٢)

(وَقَالَ أَيْضًا)

(مِنَ الْكَامِلِ)

وكان زرع بن عمرو بن خويلد لقي التابعة بعكاظ فإشار عليه ان يشر على قومه
بترك حلف بني أسد فأبى التابعة العذر وبلعه ان زرع يسوعده فقال يهجو

بُئِثَتْ زُرْعَةٌ وَالسَّفَاهَةُ كَاسِمَهَا بُيْدِي إِلَيَّ غَرَائِبَ الْأَشْعَارِ
فَحَلَفْتُ يَا زُرْعَ بْنَ عَمْرِو إِنْ نِي مِمَّا يَشُقُّ عَلَى الْمَدُوِّ ضَرَارَ^(٣)
أَرَأَيْتَ يَوْمَ عُكَاظٍ حِينَ لَقِيتَنِي تَحْتَ الْعَجَاجِ فَمَا شَقَقْتَ غُبَارَ^(٤)
إِنَّا اقْتَسَمْنَا خُطْبَتَنَا بَيْنَنَا فَحَمَلْتُ بَرَّةً وَاحْتَمَلْتُ فَجَارَ^(٥)
فَلَتَأْتِيَنَّكَ فَصَائِدٌ وَلَيَذْفَعَنَّ جَبَشًا إِلَيْكَ قَوَادِمُ الْأَكْوَارِ^(٦)

(١) (الثقاف) حشبة تقوم بها الرماح و (الانايب) جمع انيوب وهي كموب العصي
يقول عض الحديد معاصم هذه المرأة فإوحها فحملت تستغيث بقومها

(٢) (مستشعرين) يدعون بشعارهم وهي العلامة التي يتعارفون بها في الحرب و (سوع
ودعمي وأيوب) احياء من اليمن من غسان

(٣) في نسخة (أوابد الاشعار) وهي الغرائب أيضاً

(٤) يهول انا أقسم ان قربي من عدوي مما يشق عليه لظهوري عليه

(٥) و يروى فما حططت غباري أي لم يرقع غبارك فوق غباري و (عكاظ) معلوم

(٦) (البرة) اسم للبر و (الفجار) اسم للفجور وصفة منه كأنه يهول حملت الحصلة
البرة وحملت الحصلة الفاجرة

(٧) (قوادم الاكوار) مقدمات الرحال

رَهْطُ بَنِ كُوزٍ مُحَقَّبِي أَذْرَاعِهِمْ فِيهِمْ وَرَهْطُ رَيْبَعَةٍ بَنِ حَذَارٍ ^(١)
 وَلِرَهْطٍ حَرَّابٍ وَقَدْ سَوَّرَهُ فِي الْمَجْدِ لَبَسَ غُرَابُهَا بِطَارٍ ^(٢)
 وَبَنُو قُعْنٍ لَا مَحَالَةَ أَنَّهُمْ أَتَوْكَ غَزَا مُقْلِي الْأَظْفَارِ ^(٣)
 سَهْكِ بَنٍ مِنْ صَدَا الْحَدِيدِ كَأَنَّهُمْ تَحْتَ السُّنُورِ جَنَّةُ الْبِقَارِ ^(٤)
 وَبَنُو سُوءَاءَ زَائِرُوكَ يَوْفِدِهِمْ جَيْشًا يَقُودُهُمْ أَبُو الْمِظْفَارِ ^(٥)
 وَبَنُو جَذِيبَةٍ حَتَّى صِدْقِ سَادَةٍ غَلَبُوا عَلَى خَبْتٍ إِلَى تَغْشَارٍ ^(٦)
 مُسَكَّنِي جَنْبِي عُكَاظٌ كُلِّهَا يَدْعُو بِهَا وَلَدَانُهُمْ عَرَّارٍ ^(٧)
 قَوْمٌ إِذَا كَثُرَ الصِّيَاحُ رَأَيْتَهُمْ وَقَرَأَ غَدَاةَ الرَّوْعِ وَالْإِثْقَارِ ^(٨)
 وَالْغَاضِرِيُّونَ الَّذِينَ تَحْمَلُوا بِلَوَائِهِمْ سَنًا لِذَاكِ قَرَارٍ ^(٩)
 تَمْشِي بِهِمْ أَذْمٌ كَأَنَّ رِحَالَهَا عَلَقَ هَرِيقَ عَلَى مَثُونٍ صَوَارٍ ^(١٠)

(١ و ٢ و ٣) في هذه الايات اثنائة فتخر بقومه وقوله (ليس عراها عطار) اذا وصف المكان بالحصب قل لا يطير عراها وقوله (غير معلمي الاظفار) أى ما تونك دائما بسلاحهم وصرب الاظفار هنا مثلا للسلاح

(٤) (السهكة) رائحة كريهة من لبس الحديد و(السنور) السلاح التام و(العار) اسم موضع كثير الخ (٥) (بنو حذعة) من كلب و(تغشار) من أرصهم (٦) في نسخة ٠٠ يدعو ولبدتهم بها عرعار و(عرعار) حكاية لصوت الصبيان اذا لعبوا فانهم يتنادون عرعار ٠٠ هول انهم آمنوا وصبيانهم يلعبون

(٧) هول اذا ارتفعت الاصوات في الحرب واستحلف الناس الفرع ماتوا ولم ينهروا (٨) و(الغاضرون) من بني عاضرة من بني أسد (٩) (الادم) الابل العاق و(العلق) الدم يريدان رجال الابل قد لبست الأدم الاحمر فشه حمره الرجال على الابل بالدم المهرق على ظهور المعر

نَعَبُ الْعِلَافِيَّاتِ بَيْنَ فُرُوجِهِمْ وَالْمُخَصَّنَاتُ عَوَازِبُ الْأَطْهَارِ ^(١)
 بَرَزُوا الْأَكْثَ مِنَ الْخِدَامِ خَوَارِجُ ^(٢) مِنْ فَرْجِ كُلِّ وَصِيلَةٍ وَإِزَارِ ^(٣)
 سُدِّ مَوَاصِعِ كُلِّ آيَةٍ حُرَّةٍ ^(٤) يُخْلِفْنَ ظَنِّ الْفَاحِشِ الْمِغْيَارِ ^(٥)
 جَمْعًا يَظْلُ بِهَ الْقَضَاءُ مُعْضَلًا ^(٦) يَدْعُ الْإِكَامَ كَأَنَّهُنَّ صَحَارِ ^(٧)
 لَمْ يَخْرُجُوا مِنْ الْغَدَاءِ وَأُمَمٌ ^(٨) طَفَحَتْ عَلَيْكَ بَنَاتِي مَذْكَارِ ^(٩)
 حَوَاطِي بَنُو دُودَانَ لَا يَتَضَوْنِي ^(١٠) وَبَنُو تَغْيِضٍ كُلُّهُمْ أَنْصَارِ ^(١١)
 زَيْدُ بْنُ زَيْدٍ حَاضِرٌ بِعَرَاعِرِ ^(١٢) وَعَلَى كُنَابِ مَالِكُ بْنُ حِمَارِ ^(١٣)

(١) جمع نسمة وهي فرج بين أعواد الرجل ومن السرح ما بين الفربوس
 وموخره السرح (العلافيات) رجال مسوبة إلى علاف حتى من اليمن (عوازب) بعدات ..
 نصب هؤلاء أعوه بأنهم لا يستعلون بالنساء عن العرو

(٢) (الخداء) الخجال .. يقول هن دوات حلي يرزنه من أكامهن ونياهن
 رعد و (المرج) هنا ردة الك

(٣) يقول .. دا ساء الض من وطن اميور من الفاحشه من تخلص طنه لعفتن ..
 ومما يوفق هذا المعنى قول الشاعر

بيض حرأرماء من رمة كطناء مكة صيدهن حرام
 حس من لى الكاه زوايا ويصدهن عن الحنا الاسلام

(٤) يقول ان القضاء (مصل) أي صق هذا الحش (والا كام) وهي ما ارفع من
 لارس مدقوه لكروه من عر بها وطوها من هذا الحش

(٥) هول .. اهن عذوا عذاء حسنا قتموا وكروا

(٦) (سو دودان) من سى أسد (وبى بغض) من بني عبس

(٧) ار - بن زيد ومالك بن حمار من بني فرارة (عراعر) ماء و (كنيب) ماء لني فرارة

وَعَلَى الرَّمِيَّةِ مِنْ سُكَيْنٍ حَاضِرٌ (١) وَعَلَى الدُّثَيْنِ مِنْ بَنِي سِيَارِ
 فِيهِمْ بَنَاتُ الْعَسْجَدِيِّ وَلَا حَقٍّ (٢) وَزَقَا مَرَأَ كُلِّهَا مِنْ الْبِضَارِ (٣)
 يَتَحَلَّبُ الْيَعْزِيدُ مِنْ أَشْدَاقِهَا (٤) صُفْرًا مَنَاحِرُهَا مِنْ الْجَرْجَارِ (٥)
 تُشَلَّى تَوَابِعُهَا إِلَى الْآفِهَا (٦) خَبَبَ السَّبَاعِ الْوَلَدِ الْإِبْكَارِ (٧)
 إِنْ الرَّمِيَّةُ مَانِعٌ أَرْمَاحُنَا (٨) مَا كَانَ مِنْ سَحْمٍ بِهَا وَصَفَارِ (٩)
 فَأَصْبَنَ إِبْكَارًا وَهَنْ بَايَمَةٍ (١٠) أَعْجَلَنَّهُنَّ مِظْنَةُ الْإِعْذَارِ (١١)

(القصيدة السادسة)

(من البسيط)

بَانتُ سَعَادٌ وَأُمْسَى حَبْلُهَا أَنْجَدَمَا (١) وَاخْتَلَّتِ الشَّرْعُ فَالْأَجْزَاعُ مِنْ إِيضَا (٢)
 أَحْدَى بَلِيٍّ وَمَا هَامَ الْفَوَازُ بِهَا (٣) إِلَّا السَّفَاةُ وَالْأُذْكُورَةُ حَامَا (٤)

(١) (الرمية) ماء لبني فزارة و (الدنة) ماء لهم أيضا

(٢) (العسجدي ولا حق) فرسان كانوا في الحاهانة من محو (هـ) را كل جمع
 من كل وهو موضع عيب الفارس من الفرس

(٣) (العصيد والجرجار) نباتان

(٤) (تسلي) تدعى و (توابعها) أولادها أو دخل أخرى، تسعها و (الولد) جمع والد و

الفاقة لأولادها و (الابكار) أشد ولها على ولدها من غيرها

(٥) (الرمية) ماء لبني فزارة و (السحم) و (لصفار) نباتان

(٦) (الامة) النعمة و (المظنة) الوقت و (الاعذار) احسن . . . و (الذكور) . . .

فكحن ابكارا وهن نامة . . . وروى ابن دريد . . . فولد ابكارا وهن نامة . . .

الامة العيب في الاسنان يريد انهن سيبن فل ان يحتر فحل ذلك عند

(٧) (المجدم) انقطع و (الشرع) موضع

(٨) (بلي) قبيلة من قضاعة . . . قول هي احدى بني ابكارا حسم وروى . . .

(السفاة) أي لم يحم بها الا سفاها منه وتذكر اروقياها في الح

لَيْسَتْ مِنَ السُّودِ أَعْقَابًا إِذَا انْصَرَفَتْ وَلَا تَبِيعُ بَيْعِي نَخْلَةَ الْبَرِّ مَا ^(١)
 غَرًّا: أَكْمَلُ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمٍ حُسْنًا وَأَمْلَحُ مَنْ حَاوَزَتْهُ الْكَلِمَا ^(٢)
 قَالَتْ أَرَاكَ أَخَا رَحْلٍ وَرَاحِلَةٍ تَغْشَى مَتَافِئَ لَنْ يُنْظَرَ نَكَ الْهَرِّ مَا ^(٣)
 حَيَاكَ رَبِّي فَإِنَّا لَا يَحِلُّ لَنَا لَهْوُ النِّسَاءِ وَإِنَّ الَّذِينَ قَدْ عَزَمَا ^(٤)
 مُشْتَرِينَ عَلَى خَوْصٍ مَزْمَةٍ نَرْجُو الْإِلَآةَ وَنَرْجُو الْبِرَّ وَالطَّعْمَا ^(٥)
 هَلَّا سَأَلْتَ بَنِي دُيَّانَ مَا حَسَبِي إِذَا الدُّخَانُ تَغْشَى الْأَشْمَطَ الْبَرِّ مَا ^(٦)
 وَهَبْتَ الرِّيحَ مِنْ تَلْقَاءِ ذِي أَرْلِ نَرْجِي مَعَ اللَّيْلِ مِنْ ضَرَادٍ هَاصِرَمَا ^(٧)
 صَهَبَ الظَّلَالِ أَتَيْنَ التَّيْنَ عَنْ عَرْضِ يَرْجِبِنَ غَيْمًا قَلِيلًا مَأْوُهُ شَبَمَا ^(٨)
 يَنْبُتُكَ ذُو عَرَضِهِمْ غَنِيَّ وَعَا لِمَهُمْ وَلَبَسَ جَاهِلٌ شَيْءٌ مِثْلَ مَنْ عَلِمَا ^(٩)
 أَنِّي أَتَمُّ أُنْسَارِي وَأَمْنَحُهُمْ مَتْنِي الْأَيَادِي وَأَكْسُو الْجَفْنَ الْأَدَمَا ^(١٠)
 وَأَقْطَعُ الْخَرْقَ بِالْخَرْقَاءِ قَدْ جَعَلْتُ بَعْدَ الْكَلَالِ تَشْكِي الْأَيْنِ وَالسَّأَمَا ^(١١)

(١) (البرم) جمع برمة وهي قدر من النحاس . . . بقول ليست بسوداء الرجل اذا

انفتحت بل هي بيضاء ناعمة رخصة القدم وانها لا تباع البرم أي هي مخدرة مصونة

(٢) (غراء) بضاء

(٣) (الرحل) السرج و(الراحلة) الناقة اذا أخذت للسفر

(٤) (الخوص) الابل الغارة العميون

(٥) (أرل) جبل بأرض غطفان

(٦) (التين) جبل مستطيل

(٧) (٩٦٨٩٧) المعنى في الابيات الثلاثة ظاهر و (الخرقاء) الناقة التي بها هوج و(الخرق)

الواسع من الارض الذي نخرق فيه الرء

- كَادَتْ تُسَاقِطُنِي رَحْلِي وَمِثْرَتِي بِذِي الْمَجَازِ وَلَمْ تُحْسِنْ بِهِ لَعْمًا^(١)
 مِنْ قَوْلٍ حَرَمِيَةٍ قَالَتْ وَقَدْ ظَنَنْوَا هَلْ فِي مُخْفِيكُمْ مَنْ يَشْتَرِي أَدَمًا^(٢)
 قُلْتُ لَهَا وَهِيَ تَسْمَى تَحْتَ لَبِثِهَا لَا تَحْطِمَنَّكَ إِنْ الْبَيْعَ قَذَرِمَا^(٣)
 بَانَ ثَلَاثَ لَيَالٍ ثُمَّ وَاحِدَةً بِذِي الْمَجَازِ تَرَايَ مَنَزِلًا زَيْمًا^(٤)
 فَانْشَقَّ عَنْهَا عَمُودُ الصُّبْحِ جَافِلَةً عَذْوَالنَّحُوصِ تَخَافُ الْقَانِصَ اللَّحْمَا^(٥)
 تَحِيدُ عَنْ أَسْتَنِ سُدَّ أَسَافِلُهُ مَشَى الْإِمَاءُ الْغَوَادِي تَحْمِلُ الْحُرْمَا^(٦)
 أَوْذُوشُومٍ بِحَوْضِي بَاتَ مُنْكَرِسًا فِي لَيْلَةٍ مِنْ جُمَادَى أَخْضَلَتْ دِيَمًا^(٧)
 بَاتَ بِحَقْفٍ مِنَ الْبَقَارِ يَحْفِرُهُ إِذَا اسْتَكْفَ قَلِيلًا تُرْبُهُ انْهَدَمَا^(٨)

(١) (الميثرة) ميرة السرج و(ذوالمجاز) موسم من مواسم العرب .. قال أبو بكر ومواسمها خمسة ذوالمجاز والمحنة ومنى وعكاظ وحنين وقال الأصمعي يقول .. كادت تلقي رحلي وميزني عن طهرها نشاطا وليس لطرب ولا حنين الى ابل

(٢) (الحرمية) منسوبة الى الحرم .. يقول كادت نساقطني رحلي من قول هذه الحرمية التي قالت (هل في مخفيكم من يشتري أدما) و (الادم) الجلد و (الحنف) (الحفيف) المتاع

(٣) قول للمرأة التي عرضت عليه شراء الادبم احذري لا تكسرك الناقة واذهي عني فان الناس قد اناشروا واقطع البيع

(٤) في نسخة باتت (وللاث ليال) يعني ليالي التهربق ثم نفرت فباتت ليله بذى المجاز

(٥) (النحوص) الاتان الحائل التي ليس لها ابن و(القانص اللحم) القرم الى اللحم

(٦) (الاسر) شجر منكر الصورة يقال لثمره رؤس الشياطين

(٧) (ذوالوشوم) نور وحنى بقوامه سواد و(اخضات) بلت بمطر وفي نسخة (بمضى)

بدل بحوضي

(٨) (الحقف) ما اعطف من الرمل وجمعه احفاف (والبقار) موضع و(محززه) أى رقبه

مَوْلِي الرِّيحِ رَوْقِيهِ وَجَبَّتْهُ كَالْمُهْرَقِيِّ تَخِي يَنْفَحُ الْفَحْمَا ^(١)
 حَتَّى غَدَا مِثْلَ نَضْلِ السِّيفِ مُنْصَلَّتَا يَقْرُوا الْأَمَاعِزَ مِنْ لُبْنَانٍ وَالْأَكْمَا ^(٢)

القصيد السابعة

عن بعضهم انه قالها يمدح النعمان ويعتذر اليه برواية أخرى انه ذكر له ان النعمان مريض فقالها وقال آخر ان النعمان كان حمى وادي ذي أقر فاحتماه الناس وبنو ذبيان لم يتحاماه فهاهم النابغة فيرده بخوفه من النعمان فلما مات رثاه النابغة وانقطع الى أخيه عمرو فوجه اليهم بعض رجاله فأصابوهم فقال النابغة فيهم (من الطويل)

كَتَمْتُكَ أَيَّامًا بِالْجَمُومَيْنِ سَاهِرًا وَهَمَّيْنِ هَمًّا مُشْتَكِنًا وَظَاهِرًا ^(٣)
 أَحَادِيثَ نَفْسٍ تَشْتَكِي مَا يَرِيهَا وَوَرْدَ هُمُومٍ لَنْ يَجْذُنَ مَصَادِرًا
 تُكَلِّفُنِي أَنْ يَنْفَعَلَ الذَّهْرُ هَمًّا وَهَلْ وَجَدْتَ قَبْلِي عَلَى الذَّهْرِ قَادِرًا
 أَلَمْ تَرَ خَيْرَ النَّاسِ أَصْبَحَ نَفْسُهُ عَلَى فِتْنَةٍ قَدْ جَاوَزَ الْحَيَّ سَائِرًا
 وَنَحْنُ لَدَيْهِ نَسْتَلُّ اللَّهَ خُلْدَهُ يَرُدُّ لَنَا مُلْكًا وَلِلْأَرْضِ عَامِرًا
 وَنَحْنُ نُرْجِي الْخُلْدَ إِنْ فَازَ قَدَحُنَا وَنَرْهَبُ قَدَحَ الْمَوْتِ إِنْ جَاءَ قَائِرًا ^(٤)

٠٠ يقول بات الثور برمل منعطف فهو يرقبه لئلا يناله عليه

(١) (المهرقى) الحداد وفد شبهه بالحداد لانه مكب يبحث بهرنيه الرمل ليجعله كناساً

(٢) (قوله يقرؤ) أى ينبع و(الاماعز) الامكنة الصلبة الكثيرة الحصى و(مثل نضل السيف) يعنى يرق كما يرق نضل السيف و (انصلت) الحداد الماضى

(٣) (الجمومان) موضع

(٤) يقول كأن المنيه تقامرنا فيه فتحن نرجو أن يبرأ من مرضه فيفوز قدحنا ونرهب

ان يفوز قدح المنيه فذهب به فتحن بين رجاء وخوف

لَكَ الْخَيْرُ أَنْ وَارْتَبِكَ الْأَرْضُ وَاحِدًا وَأَصْبَحَ جَدُّ النَّاسِ يَظْلَعُ عَائِرًا^(١)
 وَرُدَّتْ مَطَايَا الرَّاغِبِينَ وَعَرَّيْتُ جِيَادُكَ لَا يُخْفِي لَهَا الدَّهْرُ حَافِرًا
 رَأَيْتُكَ تَرْعَانِي بِعَيْنٍ بَصِيرَةٍ وَتَبَعْتُ حُرَّاسًا عَلَيَّ وَنَظَرًا
 وَذَلِكَ مِنْ قَوْلِ إِيَّاكَ أَقُولُهُ وَمِنْ دَسِّ أَعْدَائِي إِلَيْكَ الْمَاءَ بَرًا^(٢)
 فَالَيْتُ لَا آتِيكَ إِنْ جِئْتُ مُجْرِمًا وَلَا أَتَّبِعِي جَارًا سِوَاكَ مُجَاوِرًا
 فَأَهْلِي فِدَاءٍ لَا مَرِيءَ إِنْ أَتَيْتُهُ تَقْبَلُ مَعْرُوفِي وَتَسُدُّ الْمَفَاقِرَا
 سَأَكْتُمُ كَلْبِي أَنْ يَرِيكَ نَبْحُهُ وَإِنْ كُنْتُ أَرْعَى مُسْخَلَانَ فَحَامِرًا^(٣)
 وَحَلْتُ يُؤْتِي فِي يَفَاعٍ مُنْعٍ تَخَالُ بِهِ رَاعِي الْحُمُولَةِ طَائِرًا^(٤)
 تَزِلُّ الْوُعُولُ النُّصْمُ عَنْ قُدْفَاتِهِ وَتُضْجِي ذُرَاهُ بِالسَّحَابِ كَوَافِرًا^(٥)
 حَذَارًا عَلَى الْأَتَمَالِ مَقَادَتِي وَلَا نِسْوَتِي حَتَّى يَمْتَنَ حَرَائِرًا^(٦)
 أَقُولُ وَإِنْ شَطَّتْ بِي الدَّارُ عَنْكُمْ إِذَا مَالَقِينَا مِنْ مَعَدٍّ مُسَافِرًا
 أَلِكْنِي إِلَى النُّعْمَانِ حَيْثُ لَقِيْتُهُ فَأَهْدِي أَيْهَا اللَّهِ الْغِيُوثَ الْبَوَاكِيرَا^(٧)

(١) (الجد) البحت و(يظلم) يعرج

(٢) (الماء) (الهايم) واحدها مشيرة

(٣) (سا كهم) ساربط (كلبي) أي ساسك لساني (ومسخلان وحامر) موضعان

(٤) (اليفاع) المسرف من الأرض و(الحمولة) الابل

(٥) (الوعول العصم) التيوس البرية التي في إحدى يديها بياض و(الكوافر) الملبسة

(٦) يقول .. من أجل حذارى ان تصاب مفادى أى لئلا أقاد اليك انا ونسوتى

نزلت هذا الجبل

(٧) (الكني) بلغ عنى الوكة وهي الرسالة والكتابة أنشد سيويه

وَصَبَّحَهُ فَلَجَّ وَلَا زَالَ كَعْبُهُ عَلَى كُلِّ مَنْ عَادَى مِنَ النَّاسِ ظَاهِرًا ^(١)
 وَرَبِّ عَلَيْهِ اللَّهُ أَحْسَنَ صُنْعِهِ وَكَانَ لَهُ عَلَى الْبَرِيَّةِ نَاصِرًا ^(٢)
 فَأَلَمَّتْهُ يَوْمًا يَبِيدُ عَدُوَّهُ وَبَحَرَ عَطَاءَ يَسْتَحِفُّ الْمَعَابِرَا ^(٣)

﴿وقال أيضاً﴾

(من الطويل)

يعتذر الى النعمان ويمدحه

أَتَانِي آيَاتُ اللَّعْنِ أَنْكَ لُمْتَنِي وَتِلْكَ الَّتِي أَهْتَمُّ مِنْهَا وَأَنْصَبُ ^(٤)
 فَبِتُّ كَأَنَّ الْعَائِدَاتِ فَرَشْتَنِي هِرَاسًا بِهِ يُعَلَى فِرَاشِي وَيُقَشَّبُ ^(٥)
 حَلَفْتُ فَمَا أَتْرُكُ لِنَفْسِكَ رِيَّةً وَلَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ لِلْمَرْءِ مَذْهَبُ ^(٦)
 لَئِنْ كُنْتُ قَدْ بُلِغْتَ عَنِّي خِيَانَةً لَمُبْلَغُكَ الْوَاشِي أُغْشِ وَأَكْذِبُ ^(٧)
 وَلَسَكِنْتَنِي كُنْتُ أَمْرًا لِي جَانِبُ مِنْ الْأَرْضِ فِيهِ مُسْتَرَادٌ وَمَذْهَبُ ^(٨)

الكنى الى فومى السلام رسالة بآية ما كانوا ضعافا ولا عزلا

- (١) (الفلج) الظفر و(الكعب) الجذ والذكر
- (٢) (رب عليه) آدم عليه
- (٣) (يبيد) هلك وفي نسخة يبير من البوار
- (٤) (آيات اللعن) نحية معروفة في الجاهلية يعني آيات ان تأتي أمرا تلعن عليه
- (٥) (العائدات) الزائرات في المرض و (الهراس) من نبات البرية الكثير الشوك و(يقشب) يخلط ويحدد يقول .. كأنني مريض على فراش كله شوك ما يبلغ منى من تلك الملامة
- (٦) (الريبة) الشك .. يقول حلفت بالله وليس بعدها يمين
- (٧) يقول .. ان الواشي اليك بي هو الغاش الكاذب
- (٨) (الى جانب الى آخره) الى متسع من الارض فيه اقبال وادبار يعني سعة المكان وامنه وتصرفه فيه

مُلُوكٌ وَإِخْوَانٌ إِذَا مَا اتَّيْتُهُمْ
 كَفَيْكَ فِي قَوْمٍ أَرَاكَ اصْطَنَعْتَهُمْ
 فَلَا تَتْرُكْنِي بِالْوَعِيدِ كَأَنِّي
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَاكَ سُورَةً
 بِأَنَّكَ شَمْسٌ وَالْمُلُوكُ كَوَاكِبُ
 وَلَسْتَ بِمُسْتَبَقٍ أَخَا لَا تَلْمُهُ
 فَإِنَّ أَلَّ مَظْلُومًا فَعَبْدٌ ظَلَمْتَهُ
 أَحْكُمُ فِي أَمْوَالِهِمْ وَأَقْرَبُ^(١)
 فَلَمْ تَرَهُمْ فِي شُكْرِ ذَلِكَ إِذْ نَبُوا^(٢)
 إِلَى النَّاسِ مَطْلِي بِهِ الْقَارُ أُجْرَبُ^(٣)
 تَرَى كُلَّ مَلِكٍ ذُو نَهَا يَتَذَبذبُ^(٤)
 إِذَا طَلَعْتَ لَمْ يَبْدُ مِنْهُمْ كَوَكَبُ
 عَلَى شَعَثِ أَيِّ الرِّجَالِ الْمَهْدَبُ^(٥)
 وَإِنْ تَكَ ذَا عُتْبَى فَمِثْلِكَ يُعْتَبُ

(وقال أيضا)

وكان النعمان بن الحرث حمى ذا أقر وهو واد مملوء خصباً ومياها فاحتماه الناس
 وتربعته بنو ذبيان فهاهم النابغة وحذرهم وخوفهم إغارة الملك فتربعوه وعيروه خوفاً
 النعمان وكان منقطعا إليه فلما مات النعمان رثاه النابغة وانقطع إلى أخيه عمرو فوجه إليهم
 خيلاً فاصابهم فقال (من البسيط)

(١) يريد بقوله ملوك وإخوان النسابين
 (٢) يقول أبو بكر .. أحسن في هذا البيت القياس إذ يقول .. اجعني كاقوام
 صاروا إليك وكانوا مع غيرك فاصطنعهم واحسنت إليهم ولم ترهم مذنبين إذ فارقوا من
 كانوا معه فانا مثلهم صرت غنت إلى غيرك فلا ترني مذنباً في شكرهم أن لم تر أوائل
 مذنبين في شكرك

(٣) يقول لا تتركني تحت غضبك كبير أجرب يتحاماه الناس
 (٤) (سورة) منزلة وفضيلة ويزوى صورة أي جمالا و(بتذذبذب) يضطرب
 (٥) في هذا البيت من الحكمة والبلاغة مالا يخفى .. قيل كان حماد الراوية يقدم
 النابغة فقيل له بم تقدمه على غيره فقال باكتفائك بالبيت من شعره بل بنصفه بل بربعه وقوله
 حلفت فلم أترك لنفسك ربة وليس وراء الله للمرء مذهب
 كل نصف يغنيك عن باقيه وقوله (أي الرجال المهذب) أربع بيت يغنيك عن غيره

- لَقَدْ نَهَيْتُ بَنِي دُبْيَانَ عَنْ أَقْرِ
وَقُلْتُ يَا قَوْمِ إِنَّ اللَّيْثَ مُنْقَبِضٌ
لَا أَعْرِفَنَّ رَبَّيَا حُورًا مَدَامِمْهَا
يَنْظُرُونَ شَرًّا إِلَى مَنْ جَاءَ عَنْ غَرْضٍ
خَلْفَ الْعَضَارِيطِ لَا يُوقِنَنَّ فَاحِشَةً
يُذَرِّينَ دَمْعًا عَلَى الْأَشْفَارِ مُنْجَدِرًا
إِمَّا عُصِيتُ فَأَيُّ غَيْرٍ مُنْقَلِتٍ
أَوْ أَضْمُ الْبَيْتَ فِي سَوْدَاءٍ مُظْلِمَةٍ
تُدَافِعُ النَّاسَ عَنَّا حِينَ نَزَكَبُهَا
- وَعَنْ تَرَبُّعِهِمْ فِي كُلِّ أَصْفَارٍ^(١)
عَلَى بَرَاثَتِهِ لِلْوَثْبَةِ الضَّارِ
كَأَنَّ أَبْكَارَهَا نِعَاجُ دَوَارٍ^(٢)
بِأَوَجِهِ مُنْكَرَاتِ الرِّقِّ أَحْرَارٍ^(٣)
مُسْتَمْسِكَاتٍ بِأَقْتَابٍ وَأَكْوَارٍ^(٤)
يَأْمُلْنَ رَحْلَةَ حِصْنٍ وَابْنِ سِيَارٍ
مِنِّي اللَّصَابُ فَجَنَابَا حَرَّةِ النَّارِ^(٥)
يُقَيِّدُ الْعَيْزَ لَا يَسْرِي بِهَا السَّارِ^(٦)
مِنَ الْمَظَالِمِ تُدْعَى أُمُّ صَبَّارٍ^(٧)

(١) (التربع) الإقامة وقت الربيع و(أصفار) قال أبو عبيدة حين يصفر الماء ويتربل الشجر ويرد الماء وذلك آخر الصيف

(٢) (الربرب) القطيع من البقر شبه النساء به و(حورا) واضحات البياض و(دوار) ما استدار من الرمل يعني لا نكونوا بمكان نسي فيه نساؤكم فأعرف ذلك فيكم

(٣) .. بقول .. يتلفن يمينا وشمالا . رحاء أن يربن من يغيبهن

(٤) (العضاريط) الاتباع و(الأقتاب) عيدان الرحل و(الأكوار) الرحال .. يقول هن يصيبن دموعهن حزنا واحترقا على ما يلقين من قسرهن والتمتع بهن ولا يطقن دفع ذلك عن أنفسهن لأنهن مستأسرات

(٥) يقول لهومه ان عصيتوني فاني أنزل جني حرة النار أي ناحيتي حرة النار وهي لبني مرة (الصاب) جمع لصب وهو الشعب الضيق من الجبل

(٦) (السوداء) أي في حرة سوداء لا سبيل أن يطأها الحيش لان البعير لا يقدر على المشي فيها

(٧) قال الأصمعي .. معناه تدفع الناس عنا لانه لا يمكنهم ان يغزونا فيها لان الخيل لا تقدر ان تطأها

سَاقَ الرَّفِيدَاتِ مِنْ جَوْشٍ وَمِنْ عَظَمٍ وَمَاشٍ مِنْ رَهْطِ رَبِيعٍ وَحُجَارٍ ^(١)
 قَرَمِي قِضَاعَةً حَلَا حَوْلَ حُجْرَتِهِ مَدَا عَلَيْهِ بِسَلَافٍ وَأَنْقَارٍ ^(٢)
 حَتَّى اسْتَقْلَّ بِجَمْعٍ لَا كِفَاءَ لَهُ يَنْفِي الْوُحُوشَ عَنِ الصُّخَرَاءِ جَرَّازٍ
 لَا يَخْفِضُ الرِّزَّ عَنْ أَرْضِ أَلَمٍ بِهَا وَلَا يَضِلُّ عَلَى مِصْبَاحِهِ السَّارِ ^(٣)
 وَعَيْرَتِي بَنُو ذِيَانٍ خَشِيَّتُهُ وَهَلْ عَلَيَّ بَأْسٌ أَخْشَاكَ مِنْ عَارٍ

وبلع بدر بن حراز قول التابغة ينظرون سرزا الخ فغضب من ذلك وقال يرد على التابغة ويذكر أن عمرو بن الحارث أخا النعمان أسر في تلك الواقعة أناسا من بني مرة فيهم بنو عم التابغة وكان التابغة قد قال أو اضع البيت الخ يعني الحرة ولم يفعل ما قال بل نزل بردا وهي أرض سهلة فأغار عليه جيش لابن جفنة وقيل رجل من قضاة فاصاب ناسا من قومه فشمت به بنو فزارة (فقال بدر يحيه)

(من البسيط)

أَبْلَغُ زِيَادًا وَحَيْنُ الْمَرْءِ مُذْرَكُهُ وَإِنْ تَكَيْسَ أَوْ كَانَ ابْنُ أَحْذَارٍ ^(٤)
 أَضْطَرَّكَ الْحِرْزُ مِنْ لَيْلَى إِلَى بَرْدٍ تَخْتَارُهُ مَعْقِلًا عَنْ جُشٍّ أَغْيَارٍ ^(٥)

(١) (الرفيدات) هم بنو رفيدة بن بني كلب و (ماتش) خلط و (جوس) أرض لبني القين و (ربيع وحجار) رجلان من قضاة .. يعني ساق الملك هذه القبائل من هذه المواضع ليغزوها

(٢) يعني نزل هذان الرجلان بمن معهما حول حجرة النعمان ليغزو معه

(٣) (الرز) الصوت ويريد بالمصباح النيران التي توقد ليلا

(٤) (زياد) اسم التابغة (ابن احذار) يعني ذو حذر

(٥) يستهزئ به في هذا البيت يقول له .. أضرك المكان الذي كنت تحمى فيه من حرة ايلي الى ان تنزل بردا وهو المكان الذي اعير عليه فيه

حَتَّى لَقِيتَ ابْنَ كَهْفِ اللُّؤْمِ فِي آجِبٍ يَنْفِي الْعَصَافِيرَ وَالْغِرْبَانَ جَرَّارٍ ^(١)
 فَالآنَ فَاسْعَ بِأَقْوَامٍ غَرَزْتَهُمْ بَنِي ضَبَابٍ وَدَعَّ عَنْكَ ابْنَ سَيَّارٍ
 قَدْ كَانَ وَافِدًا أَقْوَامَ فَجَاءَ بِهِمْ وَاتَّاشَ عَائِيَهُ مِنْ أَهْلِ ذِي قَارٍ ^(٢)

(فقال النابغة)

يُرد على بدر بن عراز ويذكر خزما وزبان ابني سيار بن عمرو بن جابر وذلك أنه
 باغته انهما اعانا بدرا ورويا شعره فيه

أَلَا مَنْ مَبْلَغٍ عَنِّي خَزَيْمًا وَزَبَانَ الَّذِي لَمْ يَرْعَ صَهْرِي ^(٣)
 فَأَيَّاكُمْ وَعُورًا دَامِيَاتٍ كَانَ صَلَاحُهُنَّ صَلَاحَ جَمْرٍ ^(٤)
 فَأَيَّنِي قَدْ أَتَانِي مَا صَنَعْتُمْ وَمَا رَشَحْتُمْ مِنْ شَعْرِ بَدْرٍ
 فَلَمْ يَكُنْ نَوْلُكُمْ أَنْ تَشْقِدُونِي وَذُونِي عَازِبٌ وَبِلَادُ حَجْرٍ ^(٥)
 فَإِنْ جَوَّابَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلَمْ يَأْتَسِ مِنْكُمْ وَوَفَرٍ ^(٦)
 وَمَنْ يَتَرَبَّصِ الْحَدَثَانِ تَنْزِلُ بِمَوْلَاهُ عَوَانٌ غَيْرُ بَكْرٍ

(هذه القصيدة في ترتيب وصفها وسبب أنساده كما أبتناها هنا هي كما رواها الطوسي
 عن شيوخه وأما البطاليوسي صاحب الدواوين الخمسة فلم يروها لهذا السبب وكذا صاحب
 شعراء النصرانية)

(١) ابن كهف اللؤم هو الرجل الذي اغار عليه (واللجب) كثرة الاصوات
 (٢) (اتاش) تناول واستنقذ (عائيه) اسبره
 (٣) (الصهر) الذي ذكره النابغة هنا هو ابن بنت هاشم بن حرملة أم زبان وهي
 إحدى نساء بني مرة

(٤) (عوراداميات) يزيد بها قصائد الهجو (٥) (تشقذوني) تؤذوني

(٦) (جوابها) يزيد جواب القصيدة و (الوفر) المال

(وقال النابغة أيضاً)

وكانت بنو عامر قد بشت الى حصن بن حذيفة وعينة بن حصن ان اقطعوا حاف
ما بينكم وبين بني أسد والحقوهم بني كنانة ونحالفكم قحح بنو أبيكم فلهام عينه بذلك قالت
لهم بنو ذبيان اخرجوا من فيكم من الحلفاء ونخرج من فينا قابوا فقال النابغة لزرعة بن
عمرو العامري

قَالَتْ بَنُو عَامِرٍ خَالُوا بَنِي أَسَدٍ
يَا بَنِي الْبَلَاءِ فَلَا تَبْغِي بِهِمْ بَدَلًا
فَصَالِحُونَا جَمِيعًا إِنْ بَدَّلَكُمُ
إِنِّي لَا خَشْيَ عَلَيْكُمْ أَنْ يَكُونَ لَكُمْ
تَبْدُوكُوا كِبَهُ وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ
أَوْ تَزْجُرُوا مَكْفَهْرًا لَا كِفَاءَ لَهُ
مُسْتَحَقِّي حَلْقِ الْمَاضِي يَقْدُمُهُمْ
لَهُمْ لِيَوَاءٍ بِكَفَى مَا جِدَ بَطْلُ
يَهْدِي كِتَابَ خَضِرٍ أَلَيْسَ يَعْصِيهَا
يَا بُوَسَّ لِلْجَهْلِ ضَرَارًا لَا قَوَامَ
وَلَا تُرِيدُ خِلَاءَ بَعْدَ إِحْكَامِ
وَلَا تَقُولُوا لَنَا أَمْثَالَهَا عَامِ
مَنْ أَجَلَ بَغْضَائِهِمْ يَوْمَ كَأَيَّامِ^(١)
لَا النُّورُ نُورٌ وَلَا الْإِظْلَامُ إِظْلَامٌ
كَالْلَيْلِ يَخْلِطُ أَضْرَامًا بِأَضْرَامِ^(٢)
ثُمَّ الْعَرَانِينَ ضَرَابُونَ لِلْهَامِ^(٣)
لَا يَقْطَعُ الْخَرْقَ إِلَّا طَرْفَةُ سَامِ
إِلَّا ابْتِدَارًا إِلَى مَوْتٍ بِالْإِجَامِ^(٤)

(١) لا أرى في هذه القصيدة ما يستوجب الترح لانها كلها ظاهرة بينة الا قوله
يوم كايام يريد شدته وطوله عليهم واليت قال الوزير أبو بكر فيه افواء أي اختلاف حركة
الروي لان القصيدة مكسورة الآخر وهذا اليت مرفوع وقوله بدو كوا كبه أي من
شدته عليهم برون الكواكب نهارا وهو يوم ليس كالايام

(٢) (المكفر) السحاب المتراكم

(٣) (مستحقي حلق المأذي) أي يحملون الدروع في حنايهم

(٤) (الكتاب) جمع كتيبه أي مجتمع

كَمْ غَادَرَتْ خَيْلَنَا مِنْكُمْ بِمُعْتَرِكٍ لِلخَامِعَاتِ أَكْفًا بَعْدَ أَقْدَامِ^(١)
يَارُبُّ ذَاتِ حَلِيلٍ قَدْ فَجَعَنَ بِهِ وَمُوتَمِينَ وَكَانُوا غَيْرَ أَثَامِ^(٢)
وَالْخَيْلُ تَعْلَمُ أَنَّا فِي تَجَاوُلِهَا عِنْدَ الطَّعَانِ الْوَابُوسَى وَإِنَّمَا
وَلَوَاوَ كَبَشُهُمْ يَكْبُو لِجِبَّتِهِ عِنْدَ الْكِمَاةِ صَرِيحًا جَوْفُهُ دَامِ^(٣)

(وقال النابغة من الطويل)

قال الطوسي الراوي لهذا الديوان انه قالها في أمر بني عامر وأما صاحب العقد الثمين فلم يروها في ديوانه وغير رواة لم يروها أيضاً وأما البطليوسي فأوردها

لِيَهْنِي بَنِي دُيَّانَ أَنْ بِلَادَهُمْ خَلَّتْ لَهُمْ مِنْ كُلِّ مَوْلَى وَتَابِعِ^(٤)
سَوَى أَسَدٍ يَحْتُونَهَا كُلَّ شَارِقِ بِأَلْفِي كَمِيٍّ ذِي سِلَاحٍ وَدَارِعِ^(٥)
قُعُودًا عَلَى آلِ الْوَجِيهِ وَلَا حَقِ يَقْسِمُونَ حَوْلِيَّاتِهَا بِالْمَقَارِعِ^(٦)
يَهْزُونَ أَرْمَاحًا طَوَالًا مُتُونَهَا بِأَيْدٍ طَوَالٍ عَارِيَّاتٍ الْأَشَاجِعِ^(٧)

(١) (الحامعات) الضباع

(٢) في نسخة خليل بالمعجمة ويراد به في الحالين الزوج

(٣) (الكبش) سيد الهوم و(الكماة) الشجعان واحدهم كمي

(٤ و ٥) يقول .. خات بلادهم الا من بني اسد الذين يحمونها كل صباح تشرق

فيه الشمس وخص الصباح لان الغارة تكون فيه

(٦) الوجيه والاحق فرسان منجبان و حولياتها جذعائها .. يقول إن هذه الحوليات

فيها نشاط فهي تقوم بقرع العصا

(٧) الاشاجع عروق ظاهر الكف .. قال أبو بكر وصف الرمح بالطول فانما

يراد قوة حامله وسدته

- فَدَعَّ عَنْكَ قَوْمًا لَا عِتَابَ عَلَيْهِمْ ۖ هُمْ أَهْلُ الْقَعَقِ (١)
 وَقَدْ عَسَرْتَ مِنْ دُونِهِمْ بِأَكْفَرِهِمْ ۖ بَنُو عَامِرِ عَسَرَ الْمَخَاضِ الْمَوَانِعِ (٢)
 فَمَا أَنَا فِي سَهْمٍ وَلَا نَصْرٍ مَالِكٍ ۖ وَمَوْلَاهُمْ عَبْدُ بَنِي سَعْدٍ بِطَامِعٍ (٣)
 إِذَا نَزَلُوا ذَا ضَرْغَدٍ فَعَتَانِدًا ۖ يَغْنِيهِمْ فِيهَا نَقِيقُ الضَّفَادِعِ (٤)
 قُعُودًا لَدَى أُنْيَاتِهِمْ يَشْمِدُونَهَا ۖ رَمَى اللَّهُ فِي تِلْكَ الْأَنْفُوفِ الْكُؤَانِعِ (٥)

(وقال أيضا)

(من الكامل)

يصف المتجردة وكان في بعض دخلاته على النعمان قد فاجأته فسقط نصيفها عنها
 فغطت وجهها بمصميتها وكان بدء غضب النعمان عليه أن النعمان كانت عنده المتجردة
 وكان النعمان قصيرا دميما ابرش وكان ماردا وكان النابغة عن يجالسه ويسامرهم وكان حايما
 عفيفا وكانت له عنده منزلة يحسد عليها وكان رجل آخر من بني يشكر يقال له المنخل جميلا
 وكان يتهم بالمتجردة وولدت للنعمان ولدين كان الناس يزعمون انهما ولدا المنخل فقال
 النعمان وعنده المتجردة والنابغة ليلا وهم جلوس صفها بالنابغة في شعرك فوصفها وكنى عنها
 في قوله أمن آلمية الخ

أَمِنْ آلِ مِيَّةٍ رَائِحٌ أَوْ مُغْتَدٍ ۖ عَجَلَانَ ذَا زَادٍ وَغَبَرَ مَزَوْدٍ (٥)

(١) أرض القعاقع من بلاد باهلة مما يلي اليمن

(٢) يريد أن بني عامر منعت بني اسد من عبس علي انها لم تقدر على ذلك

(٣) ضرغند فتاند موضعان

(٤) ويريدي لذي آبارهم يمدون من التمد وهو الشرب الفايل يقول انهم

لطول إقامتهم في البيوت وقلة طلبهم الرزق يسألون البيوت ويسزرقونها . وقوله رمى

الله في تلك الأنوف أي رمى الله فيها الحدع يعني اصابهم الله بالذل

(٥) قال الاصمعي يقول أنت رائح أو مغتد أي اتروح اليوم أم تغتدي عدا والرواح

العتي يقال رحنا وتروحنا اذا سرنا عشيا والرواح من لدن زوال الشمس الى الليل (بقول)

أَفَدَ التَّرْحُلُ غَبَرَ أَنْزَرَ كَابَنَا لَمَّا تَزُلْ بِرَحَائِنَا وَكَأَنَّ قَدِ (١)
 زَعَمَ الْبَوَارِحُ أَنْ رَحَلْنَا غَدًا وَبِذَلِكَ خَبَرَنَا الْغَدَاةُ الْأَسْوَدُ (٢)
 لَا مَرَجَبًا بَعْدَ وَلَا أَهْلًا بِهِ إِنْ كَانَ تَفْرِيقُ الْأَحِبَّةِ فِي غَدِ (٣)

أَمْضِي فِي حَالِ عَجَلَتِكَ زُودَتْ أَمْ لَمْ تَزُودْ وَإِرَادَ بِالزَادِ مَا كَانَ مِنْ نَظَرَةٍ بِنَظَرِهَا إِلَى مِثْلَةِ
 مَحْبُوبِهِ وَقِيلَ الزَادُ مَا كَانَ مِنْ تَسْلِيمٍ وَرَدِّ نَحْيَةٍ

(١) أَفَدَ دَنَا وَقَرَّبَ وَالرَّكَابُ الْأَبْلُ وَالرَّكُ الْقَوْمُ الَّذِينَ عَلَى الْأَبْلِ وَلَا يُقَالُ رَاكِبٌ
 إِلَّا لِرَاكِبِ الْبَعِيرِ خَاصَّةً (بِقَوْلِ) قَرَّبَ اتَّحِلْ الْآنَ الرَّكَابُ لَمْ تَزُلْ وَكَأَنَّ قَدْ زَالَتْ لِقَرَبِ
 وَقْتُ الْإِرْتِحَالِ

(٢) الْبَوَارِحُ جَمْعُ بَارِحٍ وَهِيَ الطَّيُورُ الَّتِي تَحْمِي عَنْ يَمِينِكَ قَتُولِيكَ مِيَا سِرَّهَا وَالْعَرَبُ
 تَنْطِيرُهَا لِأَنَّهَا لَا تَعْلَمُ أَنَّ تَرْمِيهَا حَتَّى تَنْحَرُ فِي أَغْلَبِ النَّسَخِ الَّتِي تَقْلُنَا عَنْهَا هَذَا الدِّيْوَانُ
 يَقُولُ زَعَمَ الْغَدَاةُ أَنْ رَحَلْنَا الْحُ الْإِنْسَخَ قَلِيلَةً جَاءَ فِيهَا بَدَلُ غَدَاةِ الْأَوَّلِ الْبَوَارِحِ وَقَدْ
 اخْتَرْنَاهَا وَقَدْ خَصَّ الْغَدَاةُ وَهُوَ الْغَرَابُ لِأَنَّهُ لِلتَّشَاؤُمِ عَنْهُمْ وَالْغَدَاةُ أَيْضًا الشَّعْرُ الْأَسْوَدُ
 قَالَ الْوَزِيرُ أَبُو بَكْرٍ قَوْلُهُ زَعَمَ الْغَدَاةُ يَقُولُ أَنْزَرَ بِالرَّحِيلِ إِذْ نَعَبَ وَأَخْبَرَ بِالْفِرَاقِ إِذْ نَعَقَ
 وَكَانُوا يَنْطِيرُونَ بَنِيهَا وَيَسْمُونَ الْغَرَابَ حَاتِمًا لِأَنَّهُ يَحْتَمُّ بِالْفِرَاقِ عَنْهُمْ أَيْ يَقْضِي بِهِ وَكَانَ
 النَّابِغَةُ قَدْ أَقْوَى فِي هَذَا الْبَيْتِ وَقَدْ تَجَنَّبَهُ بَعْدَهَا وَلَهُ حِكَايَةُ أَوْرَدْنَاهَا فِي التَّرْجَمَةِ وَأَمَّا الْأَقْوَاءُ
 فَهَذَا أَشْرْنَا إِلَيْهِ فَمَا سَبَقَ وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَضُ وَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ إِنْ
 الْأَكْفَاءُ اخْتِلَافَ حَرْفِ الرَّوِيِّ فِي نَحْوِهِ نَحْوُ قَوْلِهِ

سَكَانَهَا قَارُورَةٌ لَمْ يَعْقُبْ * فِيهَا حِجَابِي مَعْلَةٌ لَمْ يُخْلَصْ

وَأَنَّ الْأَقْوَاءَ اخْتِلَافَ حَرَكَةِ الرَّوِيِّ نَحْوُ قَوْلِ النَّابِغَةِ سَفَطَ النِّصْفِ الْحُ فَاجْتَمَعَ الرِّفْعُ
 وَالْحَفْضُ فِي قَصِيدَةٍ وَاحِدَةٍ وَهُوَ الْأَقْوَاءُ قَالَ الْبَطَالِيُّوسِي وَيَزُودُ (الْأَسْوَدُ) بِالْحَفْضِ عَلَى
 أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْأَسْوَدِي لِأَنَّ الصِّفَاتِ قَدْ تَزَادَ عَلَيْهَا بَاءُ النَّسَبِ فَيُقَالُ الْأَحْمَرُ وَالْأَحْمَرِيُّ وَكَذَلِكَ
 الْغَرَابُ الْأَسْوَدُ وَالْأَسْوَدِيُّ فَمَنْ ذَهَبَ إِلَى هَذَا قَالَ لَمْ يَكُنْ فِي الْبَيْتِ أَقْوَاءُ وَخَرَجَ أَحْسَنُ مَخْرَجِ
 (٣) نَصَبَ مَرَجَبًا عَلَى الْمَصْدَرِ وَلِهَذَا لَمْ تَعْمَلْ فِيهِ لَا فَيُحْذَفُ التَّوِينُ (وَتَقْدِيرُهُ) أَنْ
 كَانَ تَفْرِيقُ الْأَحِبَّةِ فِي غَدٍ فَلَا قَرِيبَ اللَّهِ مِنَّا وَابْعَدَهُ عَنَّا وَاسْتَعْمَالَ هَذَا الدُّعَاءِ أَنَّمَا يُقَالُ لِمَنْ
 قَدِمَ مِنْ بَلَدٍ أَوْ حُلَّ بِمَكَانٍ

حَانَ الرَّحِيلُ وَلَمْ تُودَّ غَمَّهَدَا
 فِي إِثْرِ غَانِيَةٍ رَمَتْكَ بِسَهْمِهَا
 وَالصَّبْحُ وَالْإِمْسَاءُ مِنْهَا مَوْعِدٌ^(١)
 فَأَصَابَ قَلْبَكَ غَيْرَ أَنْ لَمْ تَقْصِدِ^(٢)
 مِنْهَا بِعُطْفٍ رِسَالَةٍ وَتَوَدُّ^(٣)
 عَنْ ظَهْرِ مِرْنَانٍ بِسَهْمٍ مُضَرِدِ^(٤)

(١) مهدد اسم جارية وصرفها في ضرورة الشعر

وقوله والصبح والامساء هو للجنس وليس يريد صباحا مينا ولا امساء معهودا وانما هو كما يقول موعدها الابدأي آخر الابد وكذلك الصبح والامساء منها آخر موعدي منها لاجتماع لنا بعد

(٢) قال البطليموسي يقال خرجت في أثره وإره لقتان والغانية التي غنيت بجمهاها عن حليها وفي قول التي غنيت بزوجها لكنها لم تستعمل الا بالمعنى الاول في اشعارهم قال قيس بن الملوح

أَنْ النَوَائِي قَتَلَتْ عَشَاقَهَا * يَالَيْتَ مِنْ جَهْلِ الصَّبَابَةِ ذَاقَهَا

(وسهمها) لحظها و(تقصد) تقتل يقال رماه فاقصده (يقول) رمتك بطرفها وأصابتك محاسنها فقتلت الا انها لم تنفذ القتل ولو ألقته لاستراح منه ومنه قول الآخر صبرت لها صبرا الرمي نطاولت به مدة الايام وهو قليل

أي هو في حكم القتل قال الاصمعي ومحمّل أن يكون في ابر غانية بتعلق محان من البيت قبله أي ارتحات في أثر غانية

(٣) في نسخة (اذهم لي جيرة) يقال غنينا بمكان كذا وكذا أي أقننا به والمعنى منه وهو المنزل (يقول) أقامت بما أودعتك من حبها وتجاوزها في المرتبة فكانت تتودد اليه وتعطف رسائلها عليه

(٤) المرنان قوس في صوتها رنين ومصدر منفذ يقال احرزت السهم اذا القته وصرد هو اذ تقذ (يهول) أصاب فؤاده نوع من حبها لان من التبويض و(قوله) مصدر أي تفعل به ما يفعل السهم اذا خرج من قوس مرنان يريد أنه يعجل القتل ولا يمتك

- نظرت بمقلة شادين متربب (١)
 والنظم في سلك يزين نحرها (٢)
 صفراء كالسيرا أكميل خلقها (٣)
 والبطن ذو عكن أليف طيه (٤)
 مخطوطة المتن غبر مفاضة (٥)
 أحوى أحمر المقاتين مقلد (١)
 ذهب توقد كالشهاب الموقد (٢)
 كالغصن في غلوائه المتأود (٣)
 والنحر تنفج بثدي مقعد (٤)
 رياء الروادف بضة المتجرد (٥)

(١) المقلة الشحمة التي تجمع البياض والسواد و(الشادن) من أولاد الظباء الذي قد شدن أي ترعرع يقال منه شدن الصبي والحشف اذا ترعرع و(أحوى) مأخوذ من الحوة وهي حمرة تضرب إلى السواد (قال) الحليل من جعل الحوة السواد فهو من الظباء الذي بحقوقه خطتان سودا وان اراد بالاحم شديد سواد المقلة (المعد) الذي قد قلد الحلي وزين به وصف الظبي انه قريب وانه قد زين بالحلي ليكون ابلغ لحسن التشبه وقد نرس النساء الظباء المترتبة كما قال رسا نواحين البيان به * حتى عهدن باذنه سنفا

(٢) في نسخة ترين بالثناء الفوقية (النظم) ما نظم منه الحلي في سلاك والسلاك الحيط والنحر الصدر والشهاب شعاه نار ساطعة لما قال نحرها بزينة نظم في سلاك لم يرد أنه من صنوف الحلي فنه ان قال هو ذهب فان شئت جعلته خبر مبتدأ مضمرة وان شئت جعلته بدلا وانت توقد لانه فعل للذهب والذهب مؤنثة

(٣) (السيرا) ثوب من حرير فيه خطوط وعلواء الغصن طوله وارتفاعه والمتأود المتنى من النعومة واللين (قال) القتيبي صفراء من كثره الطب كما قال الاعنى بيضاء صحوتها وصف * راء العشية كالعراره

أراد أيضا نطيب بالعنى و(قوله) كالسيرا أراد أن رفقها ولينها كالسيرا و(قوله) كالغصن أراد أنها في نعمتها وسنها كالغصن

(٤) وروى والاتب تنفجه والاتب ثوب تابسه قال البطليوسي وهو أليق بالمعنى لأن الثدي منفح الثوب أي رفته وبعطمه (قال) الوزير أبو بكر وانحر تنفجه أي رفته عن الثوب بدي معد أي قد حجم في نحرها ثم تنتشر

(٥) في رواية مخطوطة بالحاء المعجمة (قال القتيبي) مخطوطة المتن معناه أن

قَامَتْ تَرَائِي بَيْنَ سَجْفِي كَلَّةٌ كَالشَّمْسِ يَوْمَ طُلُوعِهَا بِالْأَسْعَدِ ^(١)
 أَوْ دُرَّةٍ صَدَفِيٍّ غَوَاصِهَا بَهْجٌ مَتَى يَرَاهَا يَهْلُ وَيَسْجُدُ ^(٢)
 أَوْ ذِمِّيَّةٍ مِنْ مَرَمَرٍ مَرْفُوعَةٍ بُنِيَتْ بِأَجْرٍ تُشَادُّ وَقَرَمَدٍ ^(٣)
 سَقَطَ النَّصِيفُ وَلَمْ تُرَدْ إِسْقَاطُهُ فَتَنَّاوَلْتَهُ وَاتَّقَتْنَا بِالْيَدِ ^(٤)
 بِخَضْبٍ رَخَصٍ كَأَنَّ بَنَانَهُ غَنَمٌ يَسْكَادُ مِنَ اللِّطَافَةِ يُعْقَدُ ^(٥)

متنبها أملسان مكترزان و (المفاضة) المتفقة الواسعة البطن المملئة باللحم والشحم و (قوله)
 ربا الروادف أي كثيرة لحم الاردا ف والبطنة الرخصة الرطبة

(١) السجف الستر الرقيق المشعوف الوسع وهو يشبه ما نسميه الآن (ناموسيه)

وفوله (ترأى) أراد تنرا أي ومعناه نتعرض لنا وتظهر لنا نفسها التي هي كالشمس وخص
 برج الاسعد الذي هو برج الحمل لأن الشمس فيه تكون اكمل ضياء

(٢) وروى كمضيئة صدفية والذرة هنا يريد بها اللؤلؤة التي نخرج من الصدف

وعواصها هو العواص الذي يستخرج اللؤلؤ وعادة سجد العواصين عند ما يخرجون
 الصدف من البحر ويرون فيه اللؤلؤ فاقية الآن

(٣) (الدمية) التمثال من المرمر وهو الرخام النقي الجيد واغرمد الحزف المشوي

يقول هذه المرأة مثل دمية بني لها بنان مرتفع وحمات فيه

(٤) (النصيف) الحمار قاله الحليل وقال غيره هو نصف الحمار أو نصف نوب

حدث الهيم بن عدي قال لي صالح بن حسان المدني كان النابغة والله محتشقات له ما علمك
 فقال أما سمعت قوله سقط النصيف الى آخر البيت والله ما يحس هذه الاشارة ولا هذا

النعت الا تحت من مخني العقيق

(٥) ويزوي (غنم على أغصانه لم يعقد) والبنان الاصابع والغنم سجر لين الاعصان

اطيها واحده عنه وفيل هو سجر أحمر بيت في خوف السمر وليس هو منه السمر له

زهر أحمر مثل البنان الطوال وهو من نبات مكة والغنم اسم لذلك الزهر أي اتقتا بكف

مخضب يكاد بنانه الاحمر يعقد من لطافته ونعمته

- نظرت إليك بحاجة لم تقضها نظر السقيم إلى وجوه العود^(١)
تجلو بقاد متي حمامة أنسكه بردًا أسف لثأته بالأميد^(٢)
كالا قحوان غداة غيب سماء جفت أعاليه وأسفله ند^(٣)
زعم الهمام بأن قاهما بارد عذب مقبله شهي التورد^(٤)
زعم الهمام ولم أذقه أنه عذب إذا ماذقته قلت ازدد^(٥)
زعم الهمام ولم أذقه أنه يشنى برىا ريقها العطش الصد^(٦)

(١) قال الفتي لم تقدر على الكلام بحاجتها مخافة أهلها كالسقيم الذي ينظر إلى من يعود ولا يقدر على الكلام

(٢) تجلو تكشف إذا ابتسمت واقادمة ريشة في مقدم الجناح وقال الفتي تجلو شفتها كأنها قادمة فرية ونسبة الشفة بالقادمة لما فيها من اللهي واللعس والهوام أسد سوادا من الخوافي فذلك حصن وأراد بقوله بردا أسنانها فإذا ضحكت جلت عن أسنانها بشفتها (قوله) أسف لثأته بالأمد أي ذرت بالأمد وكذلك كانوا يصنعون يغرزون اللثة بالابرة ثم يذرون عليها إعدا فيبقى سواده وهو الوشم المعلوم الآن والباقي أناره ببلاد ريف مصر وترى الوشم على الشفة شائعا أكثره بين نساء البدو في الديار المصرية ويعتبرونه من إشارات الجمال

(٣) الاقحوان زهر معلوم وقد أبدع التأبغة وأغرب في التشبيه والوصف في هذا البيت لأن نوار الاقحوان ال جميع الازهار أحسن ما يكون والطف منظرا عقب المطر أن يحف الزهر وينظف من آثار الغبار الذي يكون عليه وتبقى سوقه بذية ومثله قول الطائي يصف نعرا

عذب المذاق مفلجا أطرافه * كالا قحوان من السماء المستقي

نفضت أعاليه السمال بهزه * وغدت عليه غداة يوم مشرق

(٤ و ٥ و ٦) الهمام السيد ويريد به هنا انعمان والربا الريح والصدي الشديد العطش أي يريج ريقها يشفي العطش وهذا اغراق في الوصف

أَخَذَ الْعَدَارَى عِقْدَهُ فَنَظَّمَهُ مِنْ لَوْلُوءٍ مُتَابِعٍ مُتَسَرِّدٍ ^(١)
لَوْ أَنَّهَا عَرَضَتْ لِأَشْمَطِ رَاهِبٍ عَبْدَ إِلَهِ صَرُورَةٍ مُتَعَبِدٍ ^(٢)
لَرَنِي لِرُؤْيَيْهَا وَحُسْنِ حَدِيثِهَا وَلِخَالَةِ رُشْدًا وَإِنْ لَمْ يَرْشِدِ ^(٣)
بِتَكْلَمٍ لَوْ تَسْتَطِيعُ كَلَامَهُ أَدَنْتَ لَهُ أَرْوَى الْهَضَابِ الصُّخْدِ ^(٤)
وَبِفَاحِمٍ رَجُلٍ أَثَيْتَ نَبْتَهُ كَالْكَرْمِ مَالٍ عَلَى الدِّعَامِ الْمُسْنَدِ ^(٥)

(١) وصفها بأنها رفيعة القدر وأنها مخدومة وإن الغداري وهن الابدكار بخدمة منها حتى

حليها ينظمنه

(٢) قال المطرزي الراهب الخائف لله تعالى والرهب هو الخوف قال تعالى (وإياي

فارهبون) والصرورة في الجاهلية الذي لم يتزوج وفي الاسلام الذي لم ينجس يقال منه صرورة
وصارورة وصارور وصاروري وكله بمعنى واحد قال أبو عمرو والصرورة هنا الذي
لم يأت النساء وقال ابن الاعرابي الذي لم يبرح من مكانه يريد من صومعته وقال أبو عبيدة
الصرورة هنا الذي لم يذنب

(٣) ويروى لصبا وفوله لربنا أي لأدام النظر (يقول) لو عرضت لهذا الراهب
الاشيب الذي قد أخذ منه الكبر ولم يعرف النساء لأدام النظر اليها وترك ديبه صباية بها
واستعدابا لحسن حديثها وظن ذلك رشدا وإن لم يكن فيه رشد

(٤) أروى جمع أروية وهي الانبي و (الهضاب) جمع هضبة وهي الصخرة الراسية
العضيمة (والصخد) الملس يال صخرة صحود أي ملساء (يقول) لو استطاعت الاروى
على نفاها من الانسان ووجدت سيلا الى سماع كلام هذه المرأة لنزلت اليه ولدنت
منه استعدادا لسماعه واذا كانت الاروى كذلك فغيرها أشد ميلا اليه (وقال) الوزير أبو
بكر إن فيه معنى آخر هو لو استطعت أن اتكلم بمثل كلامها وحسنه لاستنزلت به الاروى
من الهضاب

(٥) يقال شعر فاحم أي اسود والرجل المسرح وأثيت كثر والدعاء الخشب

جمع دعامة والمسند الذي أسند بعضه الى بعض شبه الشعر في طوله وغزارته بالكرم المائل

وَإِذَا لَمَسْتَ لَمَسْتَ أَخْشَمَ جَائِئًا مَتَحِيزًا بِمَكَانِهِ مِلِّيَ الْيَدِ
وَإِذَا طَعَنْتَ طَعَنْتَ فِي مُشْتَدِّفٍ رَأْبِي الْمَجَسَّةِ بِالْعَبِيرِ مَقْرَمَدِ
وَإِذَا نَزَعْتَ نَزَعْتَ عَنْ مُشْتَحِصِفٍ نَزَعَ الْحَزَّوْرَ بِالرَّشَاءِ الْمُخْصَدِ
لَا وَارِدٌ مِنْهَا يَحَارُ لِمُصْدَرٍ عَنْهَا وَلَا صَدْرٌ يَحَارُ لِمُورِدِ

(تنبيه) هذه رواية الطوسي ورواية صاحب العقد النمين وأما البطليوسي فقد أورد
يثنين بعد قوله وإذا نزع الح

وَإِذَا يَمَضُّ تَشْدُّهُ أَغْضَاوُهَا عَضُّ الْكَبِيرِ مِنَ الرَّجَالِ الْأَذْرَدِ
وَيَكَاذُ يَنْزَعُ جِلْدَ مَنْ يَصْلِي بِهِ بِلَوَافِحٍ مِثْلَ السَّعِيرِ الْمُوقَدِ
(وَقَالَ أَيْضًا)

وقد أراد النعمان بن الحرث أن يغزو بني حن بن جذام وهم من بني عذرة وقد
كانوا قبل ذلك قتلوا رجلا من طي يقال له أبو جابر وأخذوا امرأته وغلبوا على وادي القرى
وهو كثير النحل فلما أراد النعمان غزوهم نهأ التابعة عن ذلك وأخبرهم أنهم في حرة وبلاد
شدبة فأبى عليه فبعث التابعة إلى قومه يخبرهم بغزو النعمان ويأمرهم أن يمددوا بني حن
ففعّلوا فهزموا غسان فقال التابعة في ذلك (من الطويل)

لَقَدْ قَاتَ لِلنُّعْمَانِ يَوْمَ لَقِيَّتْهُ يَرِيدُ بَنِي حَنْ يَبْرُقَةَ صَادِرِ^(١)

على الدعائم وهو إذا مال عليه غطاءه وندلى عنه (وقال) أبو الحسن أراد كعناقيد الكرم
شبه السعير بالعناقيد في غزارته والتفافه وركوب بعضه بعضا وتدليه عن الدعائم كما تدلي
الضفائر المعقوصة وهو لسيبه حسن

(١) (البرقة) هي الأرض ذات الرمل والحصى ويقال البرقاء بقعة منها حجارة سود
بخالطها الرمل الأبيض والمطلعة منها يمال لها برقة فإن اتسعت فهي الإبرق و (صادر)
اسم موضع وفي نسخة بني جن بالجيم المعجمة

تَجَنَّبَ بَنِي حَنْ فَاَنْ لِقَاءَهُمْ كَرِيْهُةٌ وَاِنْ لَمْ تَلَقْ اِلَّا بِصَابِرٍ^(١)
 عِظَامُ اللّٰهِ اَوْلَادُ عَذْرَةٍ اِنَّهُمْ لَهَا مِيْمٌ يَسْتَلْهُوْنَهَا بِالْجَرَاجِرِ^(٢)
 هُمْ مَنَعُوْا وَادِي الْقُرَى مِنْ عَذْوِهِمْ يَجْمَعُ مِيْرٌ لِلْعَدُوِّ الْمَكَائِرِ^(٣)
 مِنَ الْوَارِدَاتِ الْمَاءِ بِالْقَاعِ تَسْتَقِي بِأَعْجَازِهَا قَبْلَ اسْتِقَاءِ الْحَنَاجِرِ^(٤)
 بُرَاخِيَةٌ اَلْوَتْ بَلِيْفٌ كَاَنَّهُ عِفَاءٌ قِلَاصٍ طَارَ عَنْهَا تَوَاجِرُ^(٥)

(١) و يروي . فان لقاءهم . رهين بيوم يكسف الشمس بامر . والباسر الكالج الشديد
 (٢) (الله) جمع لهوة يريد المال واصل اللهوة الحفصة من الطعام يجعل في الرحا
 يستلونها يتامونها (بالجراجر) أي الخلق وفي نسخة بالحناجر و (اللهاميم) واحده
 لهموم وهو العظيم الضخم وأصله من الناقة الهمومة وهي الغزيرة (يقول) عطايهم عظام
 الا انها تصغر عندهم لعظم أفعالهم حتى انهم يرون ما يهبون بمنزلة ما يتلوهونه تحقيرا له وان
 كان عظيما ويحتمل ان يكون وصفهم بعظم الخلق وكثرة الاكل والهموم المتبلع مأخوذ
 من لهمت التي والهمته اذا ابتلعه واذا وصفهم بعظم الخلق وطول الاجسام وكثرة
 الاكل كان نعتا على التبع ونحوها له منهم

(٣) (وادي القرى) هو الوادي الذي غلبوا عليه ومنعوه من أهله وحموه منهم
 و (المير) المهلك يريد أن جمعهم يير من بكارهم

(٤) في نسخة (من الطالبات الماء) وروي تستقي بأذنابها (والواردات) النحل يردانه
 يتسرب الماء بعروقه من الارض فجعل عروقه اذنابا على الاستعارة و يروي بالحناجر بالحاء
 المعجمة وهي العروق (وقال) الفتيبي من العاركات الماء ونقدير البيت . . منعوا أهل وادي
 القرى من النحل العاركات الماء واذا عركت من الماء كان أحسن لها وأتم

(٥) (براخية) منسوبة الى براخة وهي بلد و (ألوت بليف) أي رفضته وأشارت
 به كما يلوي الرجل بسوبه من مكان مرتفع وبشبر به على صاحبه يريد انها نخل طوال فهي
 تشير بليفها و (عفاء) وير وأصله الریش فاستعاره لور الفلاص والفلاص الفتية وبرها
 أكثر وأغزر من وبر المسنة و (التواجير) الحسان الناهة في السوق (قال) أبو الحسن
 يقال التواجير الحسان وهو من صفة النخل وقال أبو الحسن أيضا براخية تبرخ بحملها أي

- صِفَارِ النَّوَى مَكْنُوزَةً لَيْسَ قَشْرُهَا (١) إِذَا طَارَ قَشْرُ التَّمْرِ عَنْهَا بِطَائِرٍ
 هُمْ طَرَدُوا عَنْهَا بَلِيًّا فَأَصْبَحَتْ بَلِيٌّ بَوَادٍ مِنْ تَهَا مَةِ غَائِرٍ (٢)
 وَهُمْ مَنَعُوهَا مِنْ قَضَاعَةٍ كُلِّهَا وَمِنْ مُضَرَ الْحَمْرَاءِ عِنْدَ التَّغَاوِرِ (٣)
 وَهُمْ قَتَلُوا الطَّائِيَّ بِالْحَجْرِ عَنُوءَ أَبَا جَابِرٍ وَاسْتَنَكَحُوا أُمَّ جَابِرٍ (٤)

(وقال أيضاً)

يمدح غسان حين ارتحل من عنده راجعاً (من البسيط)

تفاعس به من كثرة وبزاخية معوجة وبزاخة موضع بالبحرين ويقال بزاخة ماء لبني أسد
 (وقال أبو عبيدة) بزاخية نسبها الى بزاخ وبزاخ سيف هجر والنخل بوادي القري
 ولكن أصل فسيلها من بزاخ البحرين (وقال أبو العباس) بزاخ مدينة وادي القري
 (١) (المكنوزة) المكثرة باللحم واذا كثر لحم التمر غاظ جلده وصغر نواه وذلك
 أجود التمر وأطيبه ومثله

وكنت اذا ما قرب الزاد مولعا * بكل كيت جلده لم يؤسف
 مداخلة الاقارب غير ضائلة * كيت كأنها مزادة مخلف

كيت يعني مرة جلدها غليظ كثيرة اللحم لم تؤسف لم تقشر والتمر يمدح اذا لم يقشر
 وأقربها نواحها والضئيلة الدقيقة والمخلف المستقي يريد كأنها من امتلائها مزادة (قال)
 القتيبي وإنما شبهها بالمزادة لأنها مكثرة رمان الدبس (وهو عسل الباج) كما كتاز تلك
 المزادة من الماء

(٢) وروي طرفوا أي ردوا و (بلي) من بني القين بن حمير من اليمن والغائر
 المطمئن من الأرض يريد ان بني حن طردوا بلياً عن هذا النخل ونقومهم الى غير بلادهم
 (٣) (مضر الحمراء) قال أبو عبيدة سميت مضر الحمراء لان قبة أبيه زار كانت من
 آدم و (التغاور) مصدر مأخوذ من الغارة

(٤) (الحجر) بالفتح مدينة البجامة وبالكسر حجر عمود و (عنوة) أي قهراً
 و (استكحوا) بمعنى نكحوا

لَا يُبْعِدُ اللَّهُ حَيْرَانًا تَرَكَتُهُمْ مِثْلَ الْمَصَا يَبِيعُ تَجْلُو لَيْلَةَ الظُّلَمِ^(١)
 لَا يَنْزِمُونَ إِذَا مَالَ أَفْقُ بَجَلُهُ بَرْدُ الشِّتَاءِ مِنَ الْأَمْحَالِ كَالْأَدَمِ
 هُمُ الْمُلُوكُ وَأَبْنَاءُ الْمُلُوكِ لَهُمْ فَضْلٌ عَلَى النَّاسِ فِي اللَّأْوَاءِ وَالنِّعَمِ
 أَحْلَامٌ عَادٍ وَأَجْسَادٌ مُطَهَّرَةٌ مِنَ الْمَعَقَةِ وَالْآفَاتِ وَالْإِثْمِ

(وقال أيضا)

وكان يزيد بن سنان بن أبي حارثة يحش المحاش وهم خصيلة بن مرة وبنو نشبة بن غيظ بن مرة على بني ربوع بن غيظ بن مرة رهط النابغة فتحالفوا على بني ربوع على النار فسموا المحاش لتحالفهم على النار ثم أخرجهم يزيد إلى بني عذرة بن سعد وكلهم يقولان النابغة وأهل بيته من قضاة ثم من عذرة ثم من ضنة فقال يزيد في ذلك يعبر النابغة ويعرض به اني امرؤ من صلب قيس ماجد * لامدع حسبا ولا مستكر وهي أبيات فرد عليه النابغة بقوله (من الكامل)

جَمَعَ مِحَاشَكَ يَا زَيْدُ فَإِنِّي أَعَدَدْتُ يَرْبُوعًا لَكُمْ وَتَمِيمًا^(٢)

(١) يريد أنهم ليسوا بإبرام إذا اشتد الزمان وامتنع قطر السماء وجمال السماء من السحاب حرها وهو من علامات الجذب وهم ملوك وأبناء ملوك فجدهم ليس بجديد وإفضالهم مستمر على الناس في حال الشدة والرخاء وأراد بأحلام عاد أي كعقلاء عاد والحلم والعقل من عاد متعارف مشهور وأجسامهم مطهرة من الآفات ونفوسهم منزهة من عقوق الأرحام وقطعها وارنكاب الآثام واسنسها لها وقد يكنى بالحلم عن العقل ويستعار موضعه لانه عنه يكون قال تعالى (أم تأمرهم أحلامهم بهذا) أي عقولهم

(٢) أي ضم محاشك واستعد فقد أعددت لك ربوعا وتيميا وكان يزيد قد طلق ابنة النابغة وكانت تحتها فقال له طلقها فقال أنا رجل من عذرة قال الفتيبي وكان يزيد قال للنابغة والله ما أنت من قيس ولا أنت الامن قضاة فقال له أنا لاحق بمن عيرتني ومعترف بهم ولست مثلك تأتي عن أصلك وقد عطفك على وأشفقت على بطون ضنة كلها وتعينني ظلما أو مظلوما ولولا بنو بهثة لقات أنت واخوتك فكانت نبي أمك كأنها لم تلد قط

وَأَحِثُّ بِالنَّسَبِ الَّذِي عَزَّزْتَنِي وَتَرَكَتْ أَصْلَكَ يَا زَيْدُ ذِمِيمًا
عَزَّزْتَنِي نَسَبَ الْكِرَامِ وَإِنَّمَا فَخَرُّ الْمَفَاخِرِ أَنْ يُعَذَّ كَرِيمًا
حَدِثْتُ عَلَيَّ بَطُونُ ضَنْةَ كُلِّهَا إِنْ ظَالِمًا فِيهِمْ وَإِنْ مَظْلُومًا
لَوْلَا بَنُو عَوْفِ بْنِ بَهْثَةَ أَصْبَحْتُ بِالنَّفْعِ أُمُّ بَنِي أُيُوكَ عَقِيمًا
(وقال أيضاً)

يكي على بن عيس محسن فارقوا بني ذبيان وانقطعوا الى بني عامر
أَبْلَغُ بَنِي ذَبْيَانَ أَنْ لَا أَخَا لَهُمْ بَعْثُ إِذَا حَلُّوا الدِّمَاحَ فَأُظْلَمًا^(١)
بِجَمْعٍ كَأَنْ الْأَعْبِلَ الْجَوْنَ أَوْنُهُ تَرَى فِي نَوَاحِيهِ زَهَبًا وَحَذِيمًا
هُمْ تَرِدُونَ الْمَوْتَ عِنْدَ خَبَاضِهِ إِذَا كَانَ وَرْدُ الْمَوْتِ لَا بَدَأُ كَرَمًا^(٢)
(وقال أيضاً)

يمدح النعمان بن الحارث الأصغر وقد خرج الى بعض منزلاته
إِنْ يَرْجِعِ النُّعْمَانُ تَفْرَحُ وَتَبْتَهِجُ وَيَأْتِ مَعْدًا مُلْكُهَا وَرَيْعُهَا^(٣)

(١) (الدماح) جبال عظام صخام واحد دمح وهي منازل بني عامر بن كلاب (وأظلم) موضع (والأعبل) الحبل الأبيض الحماره و (الحون) الأبيض هنا وقد يكون الأسود لأنه من الأعداد و (زهر وخدم) أبناء حذيمة (فول) إذا حلت نو عيس ملاذ بني عامر وصاروا ميبها وقد انقطع عن بني ذبيان إخوانهم وفهم لأن بني عيس يستعذبون الموت إذا حاوروا عار الإهراءه سوء الاحوال به

(٢) في نسخة عند حياضه الحاء المهملة في نسخة عند لغائه

(٣) فول أن جمع النعمان يرجع الى مد ملكها الذي كان لها سببه وخصها وصلاح حالها ورجعه هي المني لو قدر - عاها واما ان عاها تركي واقدر الرحلة ولم يستعمل مطبئه ورمي مادواها إلى - فلانها استغناء عنها وزفر الحصان من الحارث وهي المرأة العفيفة

وَيَرْجِعْ إِلَى غَسَانٍ مَلِكٍ وَسُودَدٌ وَتِلْكَ الثَّمَنِي لَوْ أَنَّا نَسْتَطِيعُهَا
وَإِنْ يَهْلِكِ النُّعْمَانُ تُعْرَ مَطِيَّةٌ وَيُلْقَى إِلَى جَنْبِ الْفَنَاءِ قُطُوعُهَا
وَتَنْحِطُ حَصَانٌ آخِرَ اللَّيْلِ نَحْطَةً تَقْضِقُضُ مِنْهَا أَوْ تَكَاذُ ضُلُوعُهَا
عَلَى إِثْرِ خَيْرِ النَّاسِ إِنْ كَانَ هَالِكًا وَإِنْ كَانَ فِي جَنْبِ الْفِرَاشِ ضَجِيعُهَا
(وقال أيضاً)

وكان عامر بن الطفيل قال للنابعة في قصة

الا من ملغ عني زيادا عداة العاع اذ أزو الصراب
من أبيات فلما بلغ هذا الشعر سمعوا بني ديار أرادوا هجاءه وأتمروه فقال النابعة
إن عامرا له محبة وسمي واسنا هادرين على الانتصاف منه ولكن دعوني أحبه وأصعره
وأفضل أباه وعمه عليه فانه يرى انه أفضل منهما وأعيده بالجهل والصبي هال (من الوافر)
فَإِنْ يَكُ عَامِرٌ قَدْ قَالَ جَهْلًا فَإِنْ مَظَنَّةُ الْجَهْلِ الشَّبَابُ
فَكُنْ كَأَيْكَ أَوْ كَأَبِي بَرَاءَ تَوَافَقَكَ الْجَاؤِمَةُ وَالصَّوَابُ^(١)
وَلَا تَذْهَبْ بِحِلْمِكَ طَامِيَاتٌ مِنَ الْخِيَلَاءِ أَيْسَ أَيْنَ بَابُ^(٢)
فَأَنْتَ سَوْفَ تَحْلُمُ أَوْ تَنْهَى إِذَا مَا شَبَتَ أَوْ شَابَ الْغُرَابُ^(٣)

زفرات تكاد تنكسر ضلوعها منها وحص آخر الليل لانه وف الهبوب من النوم وهي تكي
النعمان وزفر الزفرات عليه وان كان معها زوجتها في فراشها فلا يحام منه

(١) (أبو براء) هو عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب ملاعب الاسنة وهو عم عامر

ابن الطفيل

(٢) (الطاميات) المرفعات و (الخيلاء) التكر والإحمال و (أين) من باب

أي لا فرح له منهم ولا مكدر غذا

(٣) يريد أنه ان هاج اندا فانه عال حله ويرى لسانه أو لسب العرب من تحرب

المستحيل وفوعه

فَإِنْ تَسْكُنُ الْفَوَارِسَ يَوْمَ حِصِّي أَصَابُوا مِنْ لِقَائِكَ مَا أَصَابُوا ^(١)
 فَمَا إِنْ كَانَ مِنْ نَسَبٍ يَعِيدُ وَلَكِنْ أَذَرَ كُوكُ وَهُمْ غَضَابُ ^(٢)
 فَوَارِسُ مِنْ مَنَوَلَةٍ غَيْرُ مِيلٍ وَرَمَّةٌ فَوْقَ جَمْعِهِمُ الْعُقَابُ ^(٣)

(وقال أيضاً)

وكان قد أغار أبو حريف الربيع بن زياد العبسي على يزيد بن عمرو بن الصق
 الكلابي وكان يزيد في جماعة كثيرة فلم يستطعه الربيع فاستاق سروح بني جعفر والوحيد
 ابني كلاب فقال في ذلك الربيع بن زياد

وَإِذَا أَخْطَأَن قَوْمَكَ يَا زَيْدُ فَأَبْنِي جَعْفَرًا لَكَ وَالْوَحِيدَا
 فحرم يزيد بن عمرو النساء والدهن حتى يغير على الربيع بن زياد فجمع يزيد
 قبائل شتى فاغار فاستاق غنما لهم وعصافير كانت للعثمان بن المنذر ترعى بذي ابان فقال
 يزيد في ذلك

فَكَيْفَ تَرَى مَعَاقِبِي وَسَعِي بِأَذْوَادِ الْقَضِيَّةِ وَالْقَضِيمِ
 وَهِيَ أَيْبَاتُ فَقَالَ الثَّابِتَةُ ذَكَرَ ذَلِكَ وَيَهْجُو زَيْدَ (من الوافر)
 لَعْنُكَ مَا خَشِيتُ عَلَى زَيْدٍ مِنَ الْفَخْرِ الْمُضِلِّ مَا أَتَانِي ^(٤)

(١) (يوم حسي) كان لبني بغيض بن ذبيان على عامر بن الطفيل وقتل أخوه حنظلة
 ابن الطفيل

(٢) يقول في هذا البيت لم يكن الذي أقيمت منهم عن تباعد نسب بينك وبينهم ولكنك
 أغضبهم بما فعلت فجازوك على أغضابك لهم

(٣) (منولة) هما مازن وشمخ ابني فزارة بن ذبيان و (مرة) هو ابن عوف بن سعد
 ابن ذبيان و (ميل) جمع أميل وهو الذي لا يستوي على السرج وقيل انه الحيان وقيل
 الذي لارمح له و (العقاب) الراية

(٤) (المضلل) الذي يضل صاحبه والذي ينسب الى الضلال أيضاً

- (١) كَأَنَّ التَّاجَ مَعْصُوبًا عَلَيْهِ لَا أَذْوَادَ أُصْبِنَ بِذِي أَبَانٍ
 (٢) فَحَسْبُكَ أَنْ تُهَاضَ بِمَحْكَمَاتٍ يَمُرُّ بِهَا الرُّوِيُّ عَلَى لِسَانِي
 (٣) فَتَقَبَّلَكَ مَا شِئْتُ وَقَادَعُونِي فَمَا نَزَرَ السَّكْلَامُ وَمَاشَجَانِي
 (٤) يَصُدُّ الشَّاعِرُ الثَّنِيانُ عَنِّي صُدُودَ الْبَكْرِ عَنْ قَرَمِ الْهَجَانِ
 (٥) أَثَرَتِ الْغَيِّ ثُمَّ تَزَعَّتْ عَنْهُ كَمَا حَادَ الْأَزْبُ عَنْ الظُّعَانِ
 (٦) فَإِنْ يَقْدِرْ عَلَيْكَ أَبُو قَيْسٍ تَمَطَّ بِكَ الْمَعِيشَةُ فِي هَوَانٍ

- (١) قوله (كَأَنَّ التَّاجَ مَعْصُوبًا عَلَيْهِ) يقال اعتصب بالتاج وعصب به اذا جعله على رأسه و (الْأَذْوَادَ) النوق مابين الثلاث الى العشر و (ذِي أَبَانٍ) هو الموضع الذي أصاب فيه النوق العصافير التي للنعمان (قال) الوزير أبو بكر قال أبو الحسن يقول كأن التاج الذي عصب عليه إنما عصب لهذا القليل الذي أخذه منه وناله ويمثل هذا لا يجب الفخر
 (٢) (الهيص) كسر العظم بعد الجبر وقد هضته فانهاض و (الروي) القافية (قال) الوزير أبو بكر قال أبو الحسن يقول حسبك ان تخزي وان تذلل بهذه القوافي
 (٣) (قاذعوني) من القاذعة وهو المهاجة والمشائمة (ونزر) قل (وشجاني) أحزنني (يقول) قبل هجوك هجيت فما نزر كلامي عند المجاورة عليه ولا تعذر على ما أقول فأحزن
 (٤) (الثنيان) الذي دون السيد وهو الذي يستني من الفوم فلا يلحق بفحول الشعراء (يفول) لا يطاق مهاجاني كما لا يطيق البكر مقاومة القرم
 (٥) (أثرت الغي) أي هيجته والأزب البعير الذي على رأسه شعر يبلغ حاجبيه وعينه فهو نفور أبدا والعرب تقول كل أزب نفور و (الظعان) جبل الهودج وهي نسمة طويلة تشد بها مراكب النساء
 (٦) (تمط) أي تمد والمط والمد واحد (ان قدر عليك النعمان امتدت معيشتك بك في ذل وهوان

- (١) وَتُخَضَّبُ لِحْيَةُ غَدَرْتُ وَخَانَتْ بِأَحْمَرَ مِنْ نَجِيعِ الْجَوْفِ أَنْ
(٢) وَكَنتَ أَمِينَهُ لَوْ لَمْ تَخُنْهُ وَلَكِنْ لَا أَمَانَةَ لِلْيَمَانِي

(فقال يزيد يحبيه)

- (٣) وَإِنْ يَقْدِرُ عَلَيَّ أَبُو قَيْسٍ تَجِدُنِي عِنْدَهُ حَسَنَ الْمَكَانِ
(٤) تَجِدُنِي كُنْتُ خَيْرًا مِنْكَ غِيَاً وَأَمْضَى بِاللِّسَانِ وَبِالسِّنَانِ
(٥) وَأَيُّ النَّاسِ أَغْدَرُ مِنْ شَامٍ لَهُ صَرْدَانٌ مُنْطَلِقُ اللِّسَانِ
(٦) وَإِنَّ الْغَدَرَ قَدْ عَلِمْتُ مَعَدَّةً بَنَاهُ فِي بَنِي ذُبْيَانَ بَانَ
(٧) وَإِنَّ الْفَحْلَ تَنْزَعُ خُصَيْتَاهُ فَيَصْبِحُ جَافِرًا قَرِحَ الْعِجَانِ

(١) (نَجِيعِ الجوف) يعني الدم الحالص (والآن) شديد الحرمة وهو الذي قد بلغ أَنَاهُ يقال منه أَنِي يَأْنِي هُوَ أَنْ (قال) الوزير أَبُو بَكْرٍ قَوْلُهُ وَتُخَضَّبُ مَطُوفٌ عَلَى نَمَطٍ أَيُّ أَنْ قَدَرْتُ عَلَيْكَ قَتْلَكَ وَخَضَبُ لِحْيَتِكَ بَدَمٌ جَوْفَكَ وَنَسَبُ الْغَدَرِ إِلَى اللَّحْيَةِ مَجَازًا
(٢) قَوْلُهُ لَا أَمَانَةَ لِلْيَمَانِي قَالَ أَبُو الْحَسَنِ إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِأَنَّ مَنَازِلَ بَنِي عَامِرٍ مِمَّا يَلِي الْيَمِينَ وَكَانَ يَلِي الْيَمِينَ فَهُوَ يَمَانِي وَمِنْهُ قَوْلُهُمُ الرُّكْنَ الْيَمَانِي لِأَنَّهُ يَلِي الْيَمِينَ وَيُقَالُ إِنَّ يَزِيدَ بْنَ عَمْرٍو هَذَا الْمُهْجُو كَانَ هُوَ وَقَوْمُهُ مَنَازِلَهُمْ قَرِيبٌ مِنْ مَحَالِ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ وَهُمْ مِنَ الْيَمِينَ فَلَمَّا سَمِعَ هَذَا الْبَيْتَ قَالَ لَهُمْ أَجِيبُوهُ فَاجَابَهُ يَزِيدٌ بِالْأَبَاتِ السَّالِفَةِ

(٣) يَقُولُ إِنَّ قَدَرَ عَلَيَّ أَحْسَنَ إِلَى وَقَرَّبَ مَجَاسِي مِنْهُ
(٤) وَيُرْوَى تَجِدُنِي كُنْتُ آمِنٌ مِنْكَ غِيَاً أَيُّ تَجِدُنِي إِذَا غَبَتَ عَنْهُ ذَا كِرَالِهِ بِالْجَمِيلِ (وَقَوْلُهُ) وَأَمْضَى بِاللِّسَانِ وَبِالسِّنَانِ أَيُّ نَجْدَ لِسَانِي بِالنَّهْءِ عَلَيْهِ مَا صِيَا وَسَنَانِي فِيمَا يَرِيدُهُ نَافِذًا
(٥) (السَّرْدَانِ) هُمَا عَرْقَانِ مَكْتَفَا السِّنَانِ وَنَسَبُ النَّابِغَةِ إِلَى الشَّامِ لِأَنَّ مَنَازِلَ بَنِي ذُبْيَانَ مِمَّا يَلِي الشَّامَ فَسَبَّهَ إِلَيْهَا

(٦) يَقُولُ الْغَدَرُ نَابِتٌ فِي بَنِي ذُبْيَانَ نَبُوتُ الْبُذْيَانِ
(٧) (الْجَافِرُ) الَّذِي عَزَلَ عَنِ الضَّرَابِ (وَالْعِجَانُ) مَا بَيْنَ الدَّبَرِ إِلَى الدَّكْرِ (قَالَ)

(وقال أيضاً)

يرثي النعمان بن الحارث بن أبي شمر النسائي

دَعَاكَ الْهَوَىٰ وَاسْتَجَبْتَكَ الْمَنَازِلُ وَكَيْفَ تَصَابِي الْمَرْءِ وَالشَّيْبُ شَامِلٌ ^(١)
 وَقَفْتُ بِرَبْعِ الدَّارِ قَدْ غَيَّرَ الْبَلَىٰ مَعَارِفَهَا وَالسَّارِيَاتُ الْهَوَاطِلُ ^(٢)
 أَسْأَلُ عَنْ سَعْدِي وَقَدْ مَرَّ بَعْدَنَا عَلَى عَرَصَاتِ الدَّارِ سَبْعٌ كَوَامِلُ ^(٣)
 فَسَلِّتْ مَا عِنْدِي بِرَوْحَةٍ عَرِمَسٍ تَخْبُ بِرَحْلِي تَارَةً وَتُنَاقِلُ ^(٤)

أبو الحسن يقول إن كنت فخلاً في الشعر بزعمك فقد خصيناك باذلال لك بما قلناه فيك من الهجو فهذا مثل وأتما أراد مناقضته في قوله صدود البكر عن قرم هجان البيت

(١) قال أبو الحسن يقول لما رأيت منازل من كنت تهوى وعرقها حركت منك ما كان ساكناً وذكرتك بعض ما قد نسيت وحملتك على الجهل والصبا (قال) أبو بكر قوله وكيف تصابي المرء رجع يعذل نفسه ويرجرها عما دعت إليه من اللهو إذ لا يابق بذى الشيب الصبا
 (٢) (الرابع) المنزل حيث كانوا (والمارف) ما تعرف به الدار من علامات (والساريات) سحب تأتي ليلاً (الهواطل) السوائل بالطر (يقول) وقفت بربع هذه الدار وقد تحت الأمطار رسوماً وغيرها

(٣) (عرصات) جمع عرصة وهي وسط الدار قال أبو بكر وقوله سبع كوامل أراد سبع سنين كوامل لم ينقص مهن شئ يقول وقفت بربع الدار أسائل عن سعدى وقد تطاول العهد

(٤) قال سالت وسالت إذا أفتت (وروحة عرمس) ركوبها في الرواح (والعرمس) الناقة الشديدة (والصلبة) الصخرة سميت الناقة بها (والمناقلة) أن تناقل بدنها ورجلها

في السير وهو وضع الرجل مكان اليد قال حرير في وصف الفرس
 من كل منزرف وان بعد المدي * ضرم ارقاق مناقل الاحرال

يريد لا يضع يده على حجر ولكنه يفعل عنه

مَوْثِقَةُ الْأَنْسَاءِ مَضْبُورَةُ الْقَرَى نَعُوبٌ إِذَا كَلَّ الْعِتَاقُ الْمَرَّاسِلُ ^(١)
 كَأَنِّي شَذَذْتُ الرَّحْلَ حِينَ تَشَذَّرْتُ عَلَى قَارِحٍ مِمَّا تَضُنُّ عَاقِلُ ^(٢)
 أَقْبُ كَعَقْدِ الْأَنْدَرِيِّ مُسَجِّجٍ حَزَائِيَّةٍ قَدْ كَدَّمَتْهُ الْمَسَاحِلُ ^(٣)
 أَضَرُّ بِجَرْدَاءِ النَّسَالَةِ سَمَجِّجٍ يُقْلِبُهَا إِذَا أُغْوَزَتْهُ الْحَلَائِلُ ^(٤)

(١) وروي (موترة الانساء) قال ابن الاعرابي وذلك لقصر نساها وتأطير عراقيتها والتأطير القطاف فيهما وذلك بما توصف به فاذا استرخي نساها لم تتأطر رجلاها وامتعت مما تعابيه وكذلك الفرس أيضاً (قال) أبو بكر و (موترة) شديدة التوتير كأنه قوس والنساء عرق يستبطن الفخذ ولا قول العرب عرق النساء لان النساء هو العرق والشيء لا يضاف الى نفسه و (مضبورة) مَوْثِقَةُ و (القرى) الظهر و (انعوب) التي تنصب في سيرها أي تسرع و (العتاق) الكريمة و (المراسيل) جمع مرسال وهي السريعة ومعنى البيت يصف فيه قوة الناقة التي استعمالها في تسليته نفسه

(٢) (تشذرت) نشطت وأسرعت و (عاقل) جبل كان يسكنه حجر بن الحارث ابن آكل المرار اذا صاد الوحش (يقول) كَأَنِّي رَكِبْتُ بِرُكُوبِي هَذِهِ النَّاقَةَ عِيراً قَارِحاً مِنْ حَرِّ هَذَا الْمَوْضِعِ وَخَصَّ الْقَارِحَ لِقُوَّتِهِ وَنَمَامَ سَنِهِ

(٣) (الاندرى) قرية بالشام (والكد) الجبل (يقول) هذا العير قد خضع بطنه وارفع وتوتق خلقه واستحجم وأراد بقوله كدَّمَتْهُ الْمَسَاحِلُ ان الحمر قد دافسته عن الاتن ودافسها عنها وعاضضته عليها حتى غابها وانفرد بها

(٤) (النسالة) ما تناسل من الشعر وتساقط يقال منه أنسل ريش الطائر ووبر البعير اذا سقط و (السمجج) والسمحاج الطويلة الظهر و (الحلائل) جمع حليلة و (يقلبها) يصرفها : يقول : قد أضر هذا العير بهذه الأتان واضراره لها عضه لها وغيرته عليها وقوله (اذ أعوزته الحلائل) أي أعجزته يريد لما فاتته العانة وانفرد بهذه الامان ولم يكن له سواها إما لفحالة صاولته عنها فاقطعها وإما لسوء معاجبته لها وغيرته أضر بها هذا الاضرار

إِذَا جَاهَدَتْهُ الشَّدَّ جَدٌّ وَإِنْ وَنَتْ تَسَاقَطَ لَأَوَانٌ وَلَا مُتَخَاذِلٌ^(١)
وَأَنْ هَبَطَا سَهْلًا أَثَارًا عَجَاجَةً وَأَنْ عَاوَا حَزَنًا تَشْطَّتْ جَنَادِلٌ^(٢)
وَرَبِّ بَنِي الْبَرَشَاءِ ذُهْلٍ وَقَيْسَهَا وَشِيَّانَ حَيْثُ اسْتَبْهَلَتْهَا الْمَنَاهِلُ^(٣)
لَقَدْ عَالَنِي مَاسَرُّهَا وَتَقَطَّعَتْ لِرَوْعَاتِهَا مِنِّي الْقَوَى وَالْوَسَائِلُ^(٤)
فَلَا يَهْنِي الْأَعْدَاءُ مَضْرَعُ مَلِكِهِمْ وَمَا عَتَقَتْ مِنْهُ تَمِيمٌ وَوَائِلٌ^(٥)

(١) (الشدة) العدو وو (نت) فترت (وتساقط) انحل وترك من عدوه من غير أن يني و (المتخاذل) الذي يخذل بعضه بعضاً (يقول) إذا اجتهدت الاثنان في العدو وساووا العير في الاجتهاد أي اردات أن تساويه جد العير متابعة لها وإن هي فترت ترك من عدوه من غير أن يفتر ولا يخذلها في الحالتين جميعاً لافي الجد ولا في الفتور

(٢) (أثارا) حركا و (عجاجة) غيرة و (الحزن) ما غلط و (تشطت) تكسرت و (الجنادل) الحجارة (يقول) إذا سارا إلى ماسهل من الأرض أثارا لشدة وقع حوافرها بها الغيرة وإن صارا إلى ما غلط من الأرض وصاب كسرا الحجارة فهما يأتیان بعدو بعددو ويتزايدان فيه
(٣) (البرشاء) أم شيطان و (ذهل وقيس) بنى نعلبة (قال) ابن الكلبي انما سميت برشاء لان الضرتين اقتتلتا فألفت احدهما على وجه الاخرى نارا وقطعت الثانية بد التي ألفت عليها النار فصارت هذه جذماء بقطع بدها وهذه برشاء بأر النار و (استبھلتها) أخرجها والثاقه الباهل التي لا صرار عليها

(٤) (عالي) أمرضني وفي نسخة غالي بالمعجمة أي أحزنني وشق علي و (القوى) جمع قوة و (القوى) أيضا طاقات الحبل و (الوسائل) الاسباب بقول اهد شق على ماسر قيسا من من موت النعمان و انقطعت لروعات منبته قوتي وذهبت بذهابه أسباب المودة التي كانت مبرمة (قال) أبو بكر وهو أحسن و يروي لروعه أي لروعاته موت النعمان

(٥) يقال اعتق العبد فعتق ومعناه هنا نجا يعني لا يهنا الأعداء موت النعمان ونجاتهم منه وذلك انه كان يغزوهم فيموتة نجوا منه واستراحوا من معرته

وَكَانَتْ لَهُمْ رُبْعِيَّةٌ يَحْذَرُونََهَا إِذَا خَضَخَضَتْ مَاءَ السَّمَاءِ الْقَلَّاقِلُ^(١)
يَسِيرُ بِهَا النُّعْمَانُ تَغْلِي قُدُورُهُ تَجِيْشُ بِأَسْبَابِ الْمَنَآيَا الْمَرَاجِلُ^(٢)
يَحُثُّ الْحُدَاةَ جَالِزًا بِرَدَائِهِ يَهِي حَاجِيَهُ مَا تُشِيرُ الْقَبَائِلُ^(٣)
يَقُولُ رَجَالٌ يُسَكِّرُونَ خَلِيقَتِي لَعَلَّ زِيَادًا لَا أَبَاكَ غَافِلٌ^(٤)
أَبَى غَفَلَتِي أَنِّي إِذَا مَا ذَكَرْتُهُ تَحَرَّكَ دَاءٌ فِي فُؤَادِي دَاخِلٌ^(٥)

(١) (ربعية) غزوة في الربيع أو كتيبة معروفة وإنما كان غزوهم في بقية الشتاء وذلك أن الحيل إذا وجدت ماء ناقعا في الأرض قطعت به الأرض وكان لها صلة في الغزو وقوله إذا خضخضت أي حركت الماء باستقائها منه بالدلاء و (القبايل) على هذا المعنى جمع قبيلة ورواه أبو الحسن القبائل جمع قبيلة وهو القطعة من الحبل والرواية الأولى أحسن

(٢) (تجيش) تغلى و (المراجل) القدور وضرب غليان القدر مثلاً لاستعار الحرب وشدة ما ينال العدو منها (يقول) يسير النعمان بهذه الكتيبة وهي تقور وشررها يطير أي لا يستطيع أحد أن يدنو منها كما لا قرب القدر في شدة غليانها

(٣) ورواه أبو عبيدة عاصبا بردائه والعاصب الذي قد عصب رأسه و (الجالز) الذي قد تعصب بعمامته أخذ من حلز الستر إذا عصبه بغضب وشده به و (الحداة) الساهون وكل من تابع شيئا فقد حداه وقوله حاجيه أراد عينه و (القبائل) جمع قبيلة وهي القطعة من الحبل يقول أنه قد شر لهذه الحالة وبشرها بنفسه ولذلك ضرب المثل بقوله عاصبا بردائه جادا في الأمر مشعرا له

(٤) (الخليعة) الخلق والطبيعة و (زيادا) اسم التابغة و (الغافل) المتغافل عن الشيء التارك له وفي رواية (غافل) والأولى أصح

(٥) وروى (تحرك داء في شغافي داخل) والشغاف حجاب القلب (قال) أبو بكر معنى البيت أنه رد على من زعم أنه غافل عن موضع النعمان يقول كيف أغفل عن موته وفي فؤادي من تذكر أياديه وفقدى لها بموته ما يبغثني على أن لا أغفل

وَأَنْ تَلَادِي إِنْ ذَكَرْتُ وَشِئْتِي وَمُهْرِي وَمَا ضَمْتُ إِلَى الْأَنْمِلِ^(١)
 حَبَاؤُكَ وَالْعَيْسُ الْعِتَاقُ كَانَهَا هِجَانُ الْمَهْيِ تُحْدِي عَلَيْهَا الرَّحَائِلُ^(٢)
 فَإِنْ تَكُ قَدْ وَدَّعْتَ غَيْرَ مَذْمَمٍ أَوَاسِي مَلِكٍ تَبْتَسُهُ الْأَوَائِلُ^(٣)
 فَلَا تَبْعَدُنْ إِنْ الْمَنِيَّةُ مَوْعِدُ وَكُلُّ أَمْرِي يَوْمَ مَا بِهِ الْحَالُ زَائِلُ^(٤)
 فَمَا كَانَ يَنْبَغِي الْخَيْرَ لَوْ جَاءَ سَالِمًا أَبُو حَجْرٍ إِلَّا لَيَالٍ قَلَائِلُ^(٥)
 فَإِنْ تَخِي لَا أَمَلُ حَيَاتِي وَإِنْ تَمُتْ فَمَا فِي حَيَاةٍ بَعْدَ مَوْتِكَ طَائِلُ^(٦)
 فَآبَ مُصْلُوهُ بِعَيْنٍ جَلِيلَةٍ وَغُودِرَ بِالْجَوْلَانِ حَزْمٌ وَنَائِلُ^(٧)

(١) (التلاد) المال القديم و(الشكة) السلاح و(المهر) الفرس وكنى بالأنامل عن اليد وهم يكتنون باليد عن الملك يقول ماحوته يدى أي ملكي ومنه استق الأيادى ويراد بها النعمة والمال فيقال لفلان على يد أي نعمة وأصلها أنه واساه بماله

(٢) (حباؤل) أي هبتك و(العيس) الأبل البيض و(هيجان المهي) بيضا

(٣) (ودعت) فارقت و(الأواسي) جمع آسية وهي السارية والد طامة (يهول) إن كنت فارقت هذا الملك الذي كان آباؤك أوردنوك إياه فلم تقارفه وأنت تدم بل فارقت وأنت تحمد ويتفجع عايل

(٤) هذا البيت من الحكم البليغة (قال) أبو بكر إنه اسعمل كلمة لا تبعدن في غير موضعها لانه لا يقال لانهاك لمن هلك وإنما فعل هذا استراحة لئلا يحققوا الموت ألا ري ان النابغة عبر عن هذا في قوله

يقولون حصن نم تأتي نفوسهم وكيف بنحصن والجبال سوح

(٥) (أبو حجر) كنية النعمان بن الحارث يقول لو سلم من الموت لكان الخير كله يقرب علينا ويحيي إلينا بمحبته

(٦) يقول إن جئت لم أمل الحياة لما أناله من الخير بك وإن مت فما في الحياة نفع بعدك

(٧) قال الأصمعي قوله (قآب مصلوه) أراد قدم أول قادم بخبر موته ولم يتبينوه ولم

سَقَى الْغَيْثُ قَبْرًا بَيْنَ بَصْرَى وَجَاسِمٍ بَغِثَ مِنَ الْوَسْغَى قَطْرُهُ وَوَابِلٌ ^(١)
 وَلَا زَالَ رَيْحَانٌ وَمِسْكٌ وَعَنْبَرٌ عَلَى مُنْتَهَاهُ دِيْمَةٌ ثُمَّ هَاطِلٌ ^(٢)
 وَيَنْبِتُ حَوْذَانَا وَعَوْفًا مُنَوَّرًا سَائِبَةٌ مِنْ خَيْرِ مَا قَالَ قَائِلٌ ^(٣)
 بِكَى حَارِثُ الْجَوْلَانِ مِنْ قَدْرِ بَيْتِهِ وَحَوْرَانُ مِنْهُ مُوحِشٌ مُتَضَائِلٌ ^(٤)
 قُمُودًا لَهُ غَسَّانٌ يَرْجُونَ أُوْبَةً وَتَرْكٌ وَرَهْطٌ أَلْعَجَمِيْنَ وَكَابِلٌ ^(٥)

انتهى جميع مارواه الأصمعي من شعر النابغة ويليهِ مارواه الطوسي عن شيوخه

— — —

يحقوه ولم يصدقوه ثم جاء المصلون وهم الذين جاؤا بعد الخبر الاول وقد جاؤا على أثره
 واخبروا بما أخبر به بين جلية أي بخبر صادق يؤكده موته ويصدق الخبر الاول و(قال)
 أبو عبيدة مصلوه يعني أصحاب الصلاة وهم الرهبان وأهل الدين منهم وقوله (بين جلية)
 أي علموا أنه دفن وقوله (وعودر بالجولان حزم وناثل) أي تركوا في القبر رجلا كان يحزم
 في أفعاله وينيل

(١) بصرى وجاسم موضعان بالشام و (الوسغى) أول المطر (قال أبو بكر) تدعو العرب
 للقبور بالسفيا ليكثر الخصب حولها فيصدق كل من مر بها دعاها بالرحمة
 (٢) أراد (منتهاه) فبره لانه الموضع الذي انتهى اليه ولن يتجاوزه
 (٣) (الجودان والعوف) نثنان إلا أن الجودان أطيب رائحة و(قوله) سائبة من خير
 ما قال قائل أي سائني عليه بخبر المول واذا ذكره بأحسن الذكر

(٤) (الجولان وحوران) مكانان معروفان و(موحش أي ذوحشة و(متضائل متصاغر
 (٥) (غسان) اسم ماء بالشام نزله ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس بن
 تعبئة بن مازن ابن أزد بن عوت بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن عبد شمس بن
 بعرب بن قحطان بن عابر وهونبي الله هود هده هي رواية الأصمعي (ومعنى) البيت وصف
 ان العرب والترل والعجم كانوا يأملونه ورجون خيره

(فقال النابغة)

حين قتلت بنو عبس نضلة وقتلت بنو أسد منهم رجلين فاراد عينة عون بني عبس
 غَشِيَتْ مُنَازِلًا بِعُرَيْتَاتٍ فَأَعْلَى الْجَزَعِ لِلْحَيِّ الْمُبْنِ
 تَعَاوَرَهُنَّ صَرْفُ الدَّهْرِ حَتَّى عَفَوْنَ وَكُلُّ مُنْهَمِرٍ مُرِنِ
 وَقَفْتُ بِهَا الْقُلُوصَ عَلَى اكْتِثَابِ وَذَلِكَ تَفَارُطُ الشَّوْقِ الْمُغْنَى
 أَسْأَلُهَا وَقَدْ سَفَحَتْ دُمُوعِي كَانَ مَفِيزُهُنَّ غُرُوبُ شَنِ
 بُكَاءِ حَمَامَةٍ تَدْعُو هَدِيلاً مُفْجَعَةً عَلَى قَتَنِ تُغْنِي
 أَلِ كُنِي يَا عَيْنَ إِلَيْكَ قَوْلًا سَأُهْدِيهِ إِلَيْكَ إِلَيْكَ عَنِي
 قَوَّافِي كَالسَّلَامِ إِذَا اسْتَمَرَّتْ فَلَيْسَ يَرُدُّ مَذْهَبَهَا التَّظَنُّ
 بَيْنَ أَدِينُ مَنْ يَبْغِي أَذَاتِي مُدَايِنَةُ الْمُدَايِنِ فَلْيَدِنْ
 أَتَخَذُلُ نَاصِرِي وَتَعْرِضُ عَنِّي أَيْرَبُوعَ بْنَ غَيْظٍ لِلِمَعْنِ
 كَأَنَّكَ مِنْ جَمَالِ بَنِي أَقْيَشِ يَقَعُّمُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ بِشَنِ
 تَكُونُ نَعَامَةً طَوْرًا وَطَوْرًا هَوِي الرِّيحِ تَتَسَبَّحُ كُلِّ فَنِّ
 تَمَنَّ بِعَادَتِهِمْ وَاسْتَبَقِ مِنْهُمْ فَإِنَّكَ سَوْفَ تَتْرَكَ وَالتَّمَنِّي
 لَدَى جَرَعَاءٍ لَيْسَ بِهَا أُنَيْسَ وَلَيْسَ بِهَا الدَّلِيلُ بِمُطْمَئِنِّ
 إِذَا حَاوَلْتَ فِي أَسَدٍ فُجُورًا فَإِنِّي لَسْتُ مِنْكَ وَلَسْتُ مِنِّي
 فَهَمْ دِرْعِي الَّتِي اسْتَلَامْتُ فِيهَا إِلَى يَوْمِ النِّسَارِ وَهَمْ مِجَنِّ
 وَهَمْ وَرَدُّوا الْجِفَارَ عَلَى تَمِيمِ وَهَمْ أَصْحَابُ يَوْمِ عَسَاظِ أَنِي

شَهِدْتُ لَهُمْ مَوَاطِنَ صَادِقَاتٍ
 وَهُمْ سَارُوا الْحَجْرَ فِي خَيْسٍ
 وَهُمْ زَحَفُوا الْغَسَّانَ بِزَحْفٍ
 بِكُلِّ مُجَرَّبٍ كَاللَّيْثِ يَسْمُو
 وَضُمُّ كَالْقِدَاحِ مَسُومَاتٍ
 غَدَاةَ تَعَاوَرَتَهُ ثُمَّ يَنْضُ
 وَلَوْ أَنِّي أَطَعْتُكَ فِي أُمُورٍ
 أَتَيْتُهُمْ بِوَدِّ الصَّدْرِ مِنِّي
 وَكَانُوا يَوْمَ ذَلِكَ عِنْدَ ظَنِّي
 رَحِيبَ السَّرْبِ أَرْعَنَ مُرْجَحِنٍ
 عَلَى أَوْصَالٍ ذَبَالٍ رِفَنِ
 عَلَيْهَا مَعَشَرَ أَشْبَاهُ جَنٍّ
 دَفَعَنَ إِلَيْهِ فِي الرَّهْجِ الْمَكْنِ
 قَرَعْتُ نَدَامَةً مِنْ ذَاكَ سَنِي

(وقال)

بمدح عمرو بن هند وكان غزا الشام بعد مقتل أبيه المنذر

أَتَارِكَةٌ تَدَلُّهَا قَطَامٍ
 قَلْبُكَ كَانَتْ غَدَاةَ الْبَيْنِ مَنَّتْ
 صَفَحَتْ بِنَظَرَةٍ فَرَأَيْتُ مِنْهَا
 تَرَائِبَ يَسْتَفِي الْحُلِيَّ مِنْهَا
 كَأَنَّ الشَّدْرَ وَالْيَاقُوتَ مِنْهَا
 خَلَّتْ بِغَزَالِهَا وَدَنَا عَلَيْهَا
 نَسْفٌ بِرَيْرَةٍ وَتَرُودٌ فِيهِ
 كَأَنَّ مَشْعَشَعًا مِنْ خَمْرِ بَصْرَى
 وَضُنَّا بِالتَّجْبَةِ وَالْكَلَامِ
 وَقَدَّرَفُوا الْخَذُورَ عَلَى الْخِيَامِ
 نَحِيتَ الْخَذِرِ وَأَضِيعَةُ الْقِرَامِ
 كَجَمْرِ النَّارِ بِذِرِّ بِالْظَلَامِ
 عَلَى جَيْدَاءَ فَاتِرَةٍ الْبُغَامِ
 أَرَاكَ الْجَزْعَ أَسْفَلَ مِنْ سَنَامِ
 إِلَى ذُبُرِ النَّهَارِ مِنَ الْبَشَامِ
 نَمَتْهُ الْبُخْتُ مَشْدُودَ الْخِتَامِ

نَمِنَ قَلَالَهُ مِنْ يَتِّ رَأْسٍ
إِذَا فُضَّتْ خَوَاتِمُهُ عِلَالَهُ
عَلَى أُنْيَابِهَا بِغَرِيضِ مُزْنٍ
فَاضَحَتْ فِي مَدَاهِنِ بَارِدَاتٍ
تَلَذُّ لِطْعِمِهِ وَتَخَالُ فِيهِ
فَدَعَا عَنْكَ إِذْ شَطَّتْ نَوَاهَا
وَلَكِنْ مَا أَتَاكَ عَنْ ابْنِ هِنْدٍ
فِدَائِهِ مَا تُقِلُّ النُّعْلَ مِنْي
وَمُغْرَاهُ قِبَائِلَ غَايِظَاتٍ
يُقَدِّزُ مَعَ أَمْرِي يَدْعُ الْهُونَا
أَعْيَنَ عَلَى الْعَدُوِّ بِكُلِّ طَرْفٍ
وَأَسْتَرَّ مَا رَنَ بِلْتَاخٍ فِيهِ
وَأَنْبَاهُ الْمُنْبِيِّ أَنْ حَبًّا
وَأَنَّ الْقَوْمَ نَضَرَهُمْ جَمِيعٌ
فَأُورِدَهُنَّ بَطْنَ الْأَثَمِ شَعْنًا
عَلَى إِثْرِ الْأُدَاةِ وَالْبَغَايَا
فَبَاتُوا سَاكِنِينَ وَبَاتَ تَسْرِي
فَصَبَحَهُمْ بِهَا صِهْبَاءٌ صَرَفًا
إِلَى لُقْمَانَ فِي سُوقٍ مَقَامٍ
يَبِيسُ الْقُشْحَانِ مِنَ الْمَدَامِ
تَقَبَّلَهُ الْجِبَاءُ مِنَ الْغَمَامِ
بِمُطْلَقِ الْجَنُوبِ عَلَى الْجَهَامِ
إِذَا نَبَّهَتْهَا بَعْدَ النَّامِ
وَلَجَّتْ مِنْ بَعَادِكَ فِي غَرَامٍ
مِنَ الْحَزْمِ الشَّيْنِ وَالْتِمَامِ
إِلَى أَعْلَى الذَّوَابَةِ لِلْهُمَامِ
عَلَى الذَّهْيُوطِ فِي لَجِبِ الْهُامِ
وَيَعْمِدُ لِلْمُهْمَاتِ الْعِظَامِ
وَسَلَابَةِ تُجَلُّ فِي السَّمَامِ
سِنَانٌ مِثْلَ نَبْرَاسِ النَّهَامِ
حُلُولًا مِنْ حَرَامٍ أَمْ جَذَامٍ
فَقَامَ مُجْلِبُونَ إِلَى قِتَامٍ
يَصْنُ الْمَشْيِ كَالْحَدَايَا النَّوَامِ
وَحَفَقَ النَّاجِيَاتِ مِنَ السَّامِ
بِقَرْبِهِ أَهْمُ ابْنِ التَّمَامِ
كَأَنَّ رَوْوَسَهُمْ فَبَضَّ النَّعَامِ

فَذَاقَ الْمَوْتَ مَنْ بَرَّكَتَ عَلَيْهِ
وَهُنَّ كَأَنَّهُنَّ نِعَاجُ رَمْلِ
يُوصِيَنَّ الرُّوَاةَ إِذَا أَلْمَا
وَأَضْحَى سَاطِعًا بِجِبَالِ حَسَنَى
فَهَمَّ الطَّالِبُونَ لِيُذَرِّكَوهُ
إِلَى صَعْبِ الْمَقَادَةِ ذِي شَرِينِ
أَبُوهُ قَبْلَهُ وَأَبُو أَبِيهِ
فَدَوَّخَتْ الرِّاقَ فَكُلُّ قَصْرِ
وَمَا تَنَفَّكَ مَحَولًا عَرَاها

وَبِالنَّاجِينَ أَظْفَارُ دَوَامٍ
يُسَوِّينَ الذُّيُولَ عَلَى الْخِدَامِ
بَشَّتْ مَكْرَهَيْنَ عَلَى الْفِطَامِ
دَقَّاقُ الثُّرْبِ مُحْتَرِمُ الْقَتَامِ
وَمَا رَامُوا بِذَلِكَ مِنْ مَرَامٍ
نَمَاهُ فِي فُرُوعِ الْمَجْدِ نَامٍ
بَنَوْا مَجْدَ الْحَيَاةِ عَلَى إِمَامٍ
يُجَلُّ خَنْدَقُ مِنْهُ وَحَامٍ
عَلَى مُتَنَادِرٍ إِلَّا كَلَاءُ طَامٍ

(وقال أيضاً)

حين أغار النعمان بن وائل بن الجلاح السكبي على بني ذبيان وأخذ منهم وسيي سبيا من غطفان وأخذ عقرب بنت النابغة فسأها من أنت فقالت انا بنت النابغة فقال لها والله ما احداً كرم علينا من أبيك وما أقنع لنا عند الملك ثم جهزها وخلها ثم قال والله ما أرى النابغة برضى بهذا منا فاطلق له سيي غطفان وأسراهم فقال النابغة بمدحه

أَهَا جَكَ مِنْ سُدَّكَ مَغْنَى الْمَعَاهِدِ
تَعَاوَرَهَا الْأَرْزَاحُ يَنْسِفْنَ ثُرْبَهَا
بِهَا كُلُّ ذِيَالٍ وَخَنَسَاءٍ تَزْعَوِي
عَهْدَتْ بِهَا سَعْدَى وَسَعْدَى غَرِيرَةٌ
لَعَمْرِي لَنِعْمَ الْحَيُّ صَبِيحَ سَرِينَا

بِرَوْضَةٍ نُعْمِي فَذَاتِ الْأَسَاوِدِ
وَكُلُّ مِلْثٍ ذِي أَهَاضِيبٍ رَاعِدِ
إِلَى كُلِّ رَجَافٍ مِنَ الرَّمْلِ فَارِدِ
عَرُوبٌ تَهَادَى فِي جَوَارٍ خَرَائِدِ
وَأَيَاتِنَا يَوْمًا بِذَاتِ الْمَرَاوِدِ

يَقُودُهُمُ النُّعْمَانُ مِنْهُ بِمُخَصَفٍ
 وَشِيمَةٍ لَا وَانَ وَلَا وَاهِنٍ الْقَوَى
 فَآبَ بِأَنْسِكَارٍ وَعَوْنٍ عَقَائِلِ
 يُخَطِّطْنَ بِالْعِيدَانِ فِي كُلِّ مَقْعَدٍ
 وَيَضْرِبْنَ بِالْأَيْدِي وَرَاءَ بَرَاغِزِ
 غَرَائِزٍ لَمْ يَلْقَيْنَ بَأْسَاءَ قَبْلَهَا
 أَصَابَ بَنِي غَيْظٍ فَأَضْحَوْا عِبَادَهُ
 فَلَا بُدَّ مِنْ عَوَجَاءٍ تَهْوِي بِرَاكِبِ
 نَحْبٍ إِلَى النُّعْمَانِ حَتَّى تَنَالَهُ
 فَسَكَنْتَ نَفْسِي بَعْدَ مَا طَارَ رُوحُهَا
 وَكُنْتُ أَمْرًا لَا أَمْدَحُ الدَّهْرَ سَوْفَةً
 سَبَقَتْ الرِّجَالَ الْبَاهِشِينَ إِلَى الْعُلَى
 عَلَوْتَ مَعْدًا نَائِلًا وَنِكَابَةً
 وَكَيْدٍ يَمُّ الْخَارِجِي مُنَاجِدِ
 وَجَدٍ إِذَا خَابَ الْمُفِيدُونَ صَاعِدِ
 أَوَانِسَ يَحْمِيهَا أَمْرٌ وَغَيْرُ زَاهِدِ
 وَيَخْبَانُ رُمَانَ الشَّيِّ النَّوَاهِدِ
 حَسَانَ الْوُجُوهِ كَالْغُطْبَاءِ الْعَوَاقِدِ
 لَدَى ابْنِ الْجُلَاحِ مَا يَثْقَنُ بِوَاقِدِ
 وَجَلَّلَهَا نُعْمَى عَلَى غَيْرِ وَاحِدِ
 إِلَى ابْنِ الْجُلَاحِ سَبْرَهَا اللَّيْلُ قَاصِدِ
 فِدَى لَكَ مِنْ رَبِّ طَرِيقِي وَتَالِدِي
 وَأَلْبَسْتَنِي نُعْمَى وَلَسْتُ بِشَاهِدِ
 فَلَسْتُ عَلَى خَيْرِ أَتَاكَ بِحَاسِدِ
 كَسَبَقِ الْجَوَادِ أَصْطَادَ قَبْلِ الطَّوَارِدِ
 فَأَنْتَ لَيْثُ الْحَمْدِ أَوَّلُ رَائِدِ

(وقال أيضاً)

فِي وَقْعَةٍ غَزَوْ عَمْرُو بْنُ الْحَرْثِ الْأَصْفَرُ النَّسَائِي ابْنِي مَرَّةً بَنَ عَوْفُ بْنُ سَعْدِ بْنِ ذِيانٍ
 أَهَاجَكَ مِنْ أَسْمَاءِ رَسْمِ الْمَنَازِلِ
 بَرَوْضَةٍ نُعْمَى فَذَاتِ الْأَجَاوِلِ
 أَرَبَّتْ بِهَا الْأَرْوَاحُ حَتَّى كَانَمَا
 تَهَادَيْنِ أَعْلَى تَرْبِهَا بِالْمَنَاخِلِ
 وَكُلُّ مَيْتٍ مَكْفَهَرٍ سَحَابَةٍ
 كَمَبَشِ التَّوَالِي مَرْتَعِنِ الْأَسَافِلِ

إِذَا رَجَفَتْ فِيهِ رَحَىٰ مُرَجِّجَتُهُ
 عَهَدْتُ بِهَا حَيًّا كِرَامًا فَبَدَلْتُ
 تَرَىٰ كُلَّ ذِيَالٍ يُعَالِجُ رَبِّبًا
 يَثْرُنُ الْحَصَىٰ حَتَّىٰ يُبَا شَرْنَ بَرْدَهُ
 وَنَاجِيَةً عَدَيْتُ فِي مَتْنٍ لَا حَبِ
 أَهْ خُلِجٌ تَهْوِي فُرَادَىٰ وَتَرْعَوِي
 وَإِنِّي عَدَانِي عَنْ لِقَائِكَ حَادِثُ
 نَصَحْتُ بَنِي عَوْفٍ فَلَمْ يَقْبَلُوا
 فَقُلْتُ لَهُمْ لَا أُغْرِفَنَّ عَقَائِلًا
 ضَوَارِبَ بِالْأَيْدِ وَرَاءَ بَرَاعِرِ
 خِلَالَ الْمَطَايَا يَتَصَلْنَ وَقَدْ أَنْتَ
 وَخَلَاؤُهُ بَيْنَ الْجَنَابِ وَعَالِجِ
 وَلَا أُغْرِفُنِي بَعْدَ مَا قَدْ نَهَيْتُكُمْ
 وَيَبِضْ غَرِيرَاتٍ تَقِيضُ دُمُوعَهَا
 وَقَدْ خَفْتُ حَتَّىٰ مَا تَزِيدُ مَخَافَتِي
 مَخَافَةً عَمُرُوا أَنْ تَسْكُونَ جِيَادُهُ
 إِذَا اسْتَعْجَلُوهَا عَنْ سَجِيَّةٍ مَشِيهَا
 شَوَارِبَ كَالْأَجْلَامِ قَدْ آلَ رَمَاهَا

تَبَعُ ثَبَاجٌ غَزِيرُ الْحَوَافِلِ
 خَنَاطِيلَ آجَالِ النِّعَامِ الْجَوَافِلِ
 عَلَىٰ كُلِّ رَجَافٍ مِنَ الرَّمْلِ هَائِلِ
 إِذَا الشَّمْسُ مَجَّتْ رِيْقَهَا بِالْكَلا كُلِ
 كَسَحَلِ الْيَمَانِي قَاصِدٍ لِلْمَنَاهِلِ
 إِلَىٰ كُلِّ ذِي نَبْرَيْنِ بَادِي الشَّوَاكِلِ
 وَهُمْ أَتَىٰ مِنْ دُونِ هَمِّكَ شَاغِلِ
 وَصَاتِي وَلَمْ تَنْجَحْ لَدَيْنِهِمْ وَسَائِلِ
 رَعَايِبَ مِنْ جَنْبِي أَرِيكَ وَعَاقِلِ
 حَسَانَ كَأَزْمِ الصُّرِيمِ الْخَوَازِلِ
 قِنَانُ أُبْرٍ دُونَهَا وَالْكَوَائِلِ
 فِرَاقُ الْخَلِيطِ ذِي الْأَذَاةِ الْمُرَايِلِ
 أَجَادِلُ يَوْمًا فِي شَوِيٍّ وَجَامِلِ
 بِمَسْتَكْرِهِ يَذْرِيئُهُ بِالْأَنَامِلِ
 عَلَىٰ وَعِلٍ فِي ذِي الْمَطَارَةِ عَاقِلِ
 يُقَدِّنَ إِلَيْنَا بَيْنَ حَافٍ وَنَاعِلِ
 تَلْعُ فِي أَغْنَاقِهَا بِالْجَحَافِلِ
 سَمَاحِقَ صَفْرًا فِي تَلِيلٍ وَفَائِلِ

بَرَى وَقَعَ الصَّوَّانَ حَدَّ نُسُورَهَا
 وَيَقْذِفَنَّ بِالْأَوْلَادِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ
 تَرَى عَافِيَاتِ الطُّيْرِ قَدْ وَثِقَتْ لَهَا
 مَقَرَّةً بِالْعَيْسِ وَالْأَدَمِ كَالْقَنَا
 وَكُلُّ صَوْتٍ ثَلَاثَةٌ تُبْعِيهِ
 عَلَيْنَ بَكْدِيُونَ وَأَبْطَنُ كُرَّةٍ
 عَتَاذُ امْرِئٍ لَا يَنْقُضُ الْبُعْدُ هَمَّهُ
 تَحِينُ بِكَفْيِهِ النِّبَايَا وَتَارَةً
 إِذَا حُلَّ بِالْأَرْضِ الْبَرِّيَّةِ أَصْبَحَتْ
 يَوْمٌ بِرَبْعِي كَانَ زُهَاوَهُ

(وقال أيضاً)

بمدح النعمان بن المنذر

أَمِنْ ظَلَامَةِ الدِّمَنِ الْبَوَالِي
 فَأَمْوَاهُ الدَّنَا فَعَوِزُ ضَرَاتٍ
 تَأْبُدُ لَا تَرَى إِلَّا صَوَارًا
 تَعَاوَرَهَا السَّوَارِي وَالْعَوَادِي
 أَثْبِثْ نَبْتَهُ جَعِيدٌ ثَرَاهُ
 بِمَرْفُضِ الْحَبْنِيِّ إِلَى وَعَالٍ
 دَوَارِسَ بَعْدَ أَحْيَاءِ حِلَالٍ
 بِمَرْقُومٍ عَلَيْهِ الْعَهْدُ خَالٍ
 وَمَا تُذْهِرِي الرِّيَاحُ مِنَ الرَّمَالِ
 بِهِ غَوْدُ الْمَطَافِلِ وَالْمَتَالِ

يُكَشِّفْنَ الْأَلَاءَ مُزِينَاتٍ
كَأَنَّ كُشُوحَهُنَّ مِبْطِنَاتٍ
فَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ الدَّارَ قَفَرًا
نَهَضْتُ إِلَى عِذَافِرَةٍ صَوْتٍ
فِدَاءَهُ لَا مَرِيءَ سَارَتْ إِلَيْهِ
وَمَنْ يَغْرِفُ مِنَ النُّعْمَانِ سَجَلًا
فَإِنْ كُنْتَ امْرَأً قَدْ سَوَتْ ظَنًّا
فَارْسِلِ فِي بَنِي ذِيانٍ فَاسْتَلِ
فَلَا عَمْرُ الَّذِي أَنَّنِي عَلَيْهِ
لَمَّا أَغْلَقْتُ شُكْرَكَ فَاتَّصَحْنِي
وَلَوْ كَفَى الْيَمِينَ بَعَثَكَ خَوْنًا
وَلَكِنْ لَا تُخَانَ الدَّهْرَ عِنْدِي
أَهْ بِحَرْقٍ يَقْتَضِ بِالْعَدْوَى
مُخِرٌ بِالْمُصُورِ يَذُودُ عَنْهَا
وَهَوْبٌ لِلْمُخَاسَةِ الْوَاجِي

(وقال أيضاً)

نما كان بينه وبين رعد بن سيار المري بسبب الخاس لعاتب بي مره على إيسارهم
وخالقهم عليه وعلى قومه واجتبا قومه عليه مع طلب حوائجهم عند الملوك وكان النابغة
محسودا لعنفه وسرفه

أَلَا أبلغَا ذِيانَ عَنِّي رِسَالَةً
 أَجِدْكُمْ لَنْ تَزْجُرُوا عَنْ ظُلَامِهِ
 وَلَوْ شَهِدَتْ سَهْمٌ وَأَفْنَاءُ مَالِكِ
 أَجَاوُوا بِجَمْعٍ لَمْ يَرِ النَّاسُ مِثْلَهُ
 لِيَهْنِي لَكُمْ أَنْ قَدْ تَفَيْتُمْ يُوتِنَا
 وَإِنِّي لَا لَقِي مِنْ ذَوِي الضَّغْنِ مِنْهُمْ
 كَمَا لَقَيْتُ ذَاتُ الصَّفَامِنِ حَلِيفَهَا
 فَقَالَتْ لَهُ أَدْعُوكَ لِلْعَقْلِ وَافِيَا
 فَوَائِقَهَا بِاللَّهِ حَبْنِ تَرْضَايَا
 فَلَمَّا تَوَفَّى الْعَقْلَ إِلَّا أَقْلَهُ
 تَذَكَّرَ أَنِّي يَجْعَلُ اللَّهُ جُنَّةً
 فَلَمَّا رَأَى أَنْ ثَمَرَ اللَّهِ مَالَهُ
 أَكَبَّ عَلَى فَأْسٍ يُحِدُ غُرَابَهَا
 فَقَامَ آبَا مِنْ فَوْقِ حَجَرٍ مُشِيدٍ
 فَلَمَّا وَقَاهَا اللَّهُ ضَرْبَةً فَأَسِهُ
 فَقَالَ تَعَالَى نَجْعَلِ اللَّهُ بَيْنَنَا
 فَقَالَتْ يَمِينُ اللَّهِ أَفْعَلُ إِنِّي
 أَبِي لِي قَبْرٌ لَا يَزَالُ مُقَابِلِي

فَقَدْ أَصْبَحَتْ عَنْ مَنَهِجِ الْحَقِّ جَائِرَةٌ
 سَفِيهَا وَلَنْ تَزْعُوا لِدِي الْوَدَّ أَصِرَةٌ
 فَتَعَذِّرْنِي مِنْ مَرَّةِ الْمُتَنَاصِرَةِ
 تَضَائِلُ مِنْهُ بِالْعَشِيِّ قُصَايِرَةٌ
 مُنْدَى عَيْنَانِ الْمُحَلِيِّ بِاقِرَةٌ
 وَمَا أَصْبَحَتْ تَشْكُو مِنَ الْوَجْدِ سَاهِرَةٌ
 وَمَا أَشْكُتُ إِلَّا مِثَالُ فِي النَّاسِ سَائِرَةٌ
 وَلَا تُعْشِيَنِي مِنْكَ بِالظُّلْمِ بَادِرَةٌ
 فَكَانَتْ تَدِيهِ الْمَالَ غِبَاوْظًا هِرَةٌ
 وَجَارَتْ بِهِ تَقْسُّ عَنْ الْحَقِّ جَائِرَةٌ
 فَيُصْبِحُ ذَا مَالٍ وَيَقْتُلُ وَاتِرَةٌ
 وَأَثَلُ مَوْجُودًا وَسَدَّ مَفَاقِرَةَ
 مَذْكُورَةٍ مِنَ الْمَعَاوِلِ بَاتِرَةٌ
 لِيَقْتُلَهَا أَوْ تُخْطِئُ الْكَفَّ بَادِرَةٌ
 وَلِلْبَرِّ عَنِّي لَا تُغْمِضُ نَاطِرَةٌ
 عَلَى مَالِنَا أَوْ تُجْزِي لِي آخِرَةٌ
 رَأَيْتُكَ مَسْحُورًا يَمِينُكَ فَاجِرَةٌ
 وَضَرْبَةُ فَأْسٍ فَوْقَ رَأْسِي فَافِرَةٌ

(وقال أيضاً)

وقيل انها ليست من روايات الطوسي ولا الاصمعي وقيل زوى لأوس بن حجر
 ودّع أمانة والتوديع تعذير
 وما رأيتك إلا نظرة عرضت
 وإن القبول إلى حي وإن بعدوا
 هل تبلغنيهم حرف مصرمة
 قد عريت نصف حول أشهر أجدا
 وفارقت وهي لم تجرب وباع لها
 ليست ترى حولها! لقاورا كبها
 تلقي الإوزين في أكناف دراتها
 لولا الهمام الذي ترجى نوافله
 كأنها خاضب أظلافه لبق
 أصاخ من نباء أصغى لها أذنا
 من حسن أطلس تسعى تحته شرع
 يقول راكبها الجني مرفقا
 وما وداعك من قفت به العير
 يوم النمارة والمأمور مأمور
 أمسوا ودونهم ثلان فأنير
 أجد الفقار وإذلاج وتهجير
 يسني على رحلها بالحبرة المور
 من الفصافص بالنمي سفسير
 نشوان في جوة الباغوث مخور
 ينضا وبين يديها التبن منشور
 لقال راكبها في غصبة سيروا
 قد الإهاب تربته الزناير
 صماخها بدخيس الروق مشور
 كأن أحناءها السفلى ما شير
 هذا لکن ولحم الشاة مخجور

كلت القصائد رواية الطوسي عن سيوحه . ويليه الشعر المنحول إليه ولم يثبت برواية نقاة

(١)

فَإِنْ يَكُنْ قَدْ قَضَى مِنْ خَلِّهِ وَطَرًا فَأَتْنِي مِنْكَ لَمَّا أَقْضَى أَوْطَارِي
يُذْنِي عَلَيْنَ دَفًّا رِيشُهُ هَدِيمٌ وَجُوجُوجًا عَظْمُهُ مِنْ لَحْمِهِ عَارِ

(٢)

تَقَدَّمَ لَمَّا فَاتَهُ الذُّحُلُ عِنْدَهَا وَكَانَتْ لَهُ إِذْ خَاسَ بِالْعَهْدِ قَاهِرَةٌ

(٣)

أَلَمْ يَأْمُلْ أَنْ يَعِيشَ وَطُولُ عَيْشٍ قَدْ يَضُرُّهُ
تَفْنَى بَشَاشَتُهُ وَيَبْقَى بَعْدَ حُلُوِّ الْعَيْشِ مُرُّهُ
وَتَخُونُهُ الْأَيَّامُ حَتَّى لَا يَرَى شَيْئًا يَسُرُّهُ
كَمْ شَامِتٍ بِي أَنْ هَلَكَ تَوْقَاتِي لِلَّهِ دَرُّهُ

(٤)

ظَلَّلْنَا بِبِرِّ قَاءِ اللَّهِ رِيمَ تَلْفُنَا قَبُولُ تَكَادُمٍ مِنْ ظِلَالَتِهَا تُنْسِي

(٥)

فَلَوْ شَاءَ رَبِّي كَانَ أَيْزُ آبِيكُمْ طَوِيلًا كَأَيِّزِ الْحَرِثِ بْنِ سَدُوسٍ

(٦ الوافر)

كَأَنَّ مُدَامَةً مِنْ بَيْتِ دَأْسٍ يَكُونُ مِزَاجَهَا عَسَلٌ وَمَا

(٧ الوافر)

قَذَاهَا أَنْ صَاحِبَهَا بَخِيلٌ يُحَاسِبُ نَفْسَهُ بِكُمْ اشْتَرَاهَا

(٨ الرمل)

سَأَلْتَنِي عَنْ أَنْاسٍ هَلَكُوا أَكَلَ الدَّهْرُ عَلَيْهِمْ وَشَرِبَ

(٩ المتقارب)

بِعَارِي النُّوَاهِقِ صَلَّتِ الْجَبَا نِ يَسْتَنُّ كَأَنَّ تَيْسَ ذِي الْحُلْبِ

(١٠ الطويل)

لَعَمْرِي أَيْعَمَ الْمَرْءُ مِنْ آلٍ ضَجَعَمَ تَزُورُ يَنْصَرِي أَوْ يَرْزُقُهُ هَارِبُ
فَتَى لَمْ تَلِدْهُ بِنْتُ عَمِّ قَرِيْبَةٍ فَيَضُوي وَقَدْ يَضُوي سَلِيلُ الْأَقَارِبِ

(١١ البسيط)

مَنْ يَطْلُبُ الدَّهْرُ تَذْرِكُهُ مَخَالِبُهُ وَاللَّهْرُ بِالْوِثْرِ نَاجٍ غَيْرُ مَطْلُوبِ
تَمَامِنُ أَنْاسٍ ذَوِي مَجْدٍ وَمَكْرَمَةٍ إِلَّا يَشُدُّ عَلَيْهِمْ شِدَّةَ الذَّيْبِ
حَتَّى يُبَيِّدَ عَلَى عَهْدِ سَرَائِهِمُ بِالنَّافِذَاتِ مِنَ النَّبْلِ الْمَصَابِيغِ
إِنِّي وَجَدْتُ سِهَامَ التَّوْبِ مُعْرِضَةً بِكُلِّ حَتْفٍ مِنَ الْآجَالِ مَكْتُوبِ

(١٢ الطويل)

أَرْسَنًا جَدِيدًا مِنْ سَعَادَةٍ تَجَنَّبُ عَفَتْ رَوْضَهُ الْأَجْدَادِ مِنْهَا فَيَنْقُبُ
عَفَا آبَهُ رِيحُ الْجَنُوبِ مَعَ الصَّبَا وَأَسْحَمُ دَانٍ مَزْنُهُ مُتَصَوِّبُ

(١٣ الطويل)

كَأَنَّ قَتُودِي وَالنُّشُوعَ جَرَى بِهَا مِصَكٌ يُبَارِي الْجَوْنَ جَابٌ مُعَقَّرُ
رَعَى الرُّوْضِ حَتَّى نَشَتِ الْغُذُرُ وَالنُّوتُ بِرِجْلَاتِهَا قِيَعَانُ شَرْجٍ وَأَيْهَبُ

(١٤ البسيط)

جَذَاهُ مُذْبِرَةٌ سَكَاهُ مُقْبَلَةٌ لِّلْمَاءِ فِي النَّخْرِ مِنْهَا نَوَاطَةٌ عَجَبُ
تَدْعُو الْقَطَا وَبِهَا تُدْعَى إِذَا نُسِبَتْ يَا حُسْنَهَا حِينَ تَدْعُوهَا فَتَنْتَسِبُ

(١٥ الزجر)

أَنَايْمٌ أُمُّ سَامِعٍ ذُو الْقِبَّةِ
الْوَاهِبُ النُّوقِ الْهَجَانِ الصَّلْبَةِ
ضَرَابَةٌ بِالْمِشْفَرِ الْأَذِيَّةِ
ذَاتَ نَجَاءٍ فِي يَدَيْهَا بَجَلَةٌ
فِي لَاحِبٍ كَأَنَّهُ الْآطِبَةُ

(١٦ الوافر)

وَمَا حَاوَلْتُمَا بَنِيَا دَخِيلٍ يَصُونُ الْوَرْدُ فِيهَا وَالْكُمَيْتُ
إِلَى ذُبْيَانَ حَتَّى صَبَحْتَهُمْ وَذُونَهُمُ الرِّبَائِعُ وَالْخُبَيْتُ

(١٧ الوافر)

كَأَنَّ الظُّنَّ حِينَ طَفُونِ ظَهْرًا سَفِينُ الْبَحْرِ يَمْنَنُ الْقَرَّاحَا
فِيهَا قَتَبَيْنَا أُعْرِيَتْنَا يُوضِي الْحَيُّ أُمُّ أُمُّوَا لُبَّاحَا
كَأَنَّ عَلَى الْحُدُودِ نَعَاجَ رَمْلٍ زَهَاهَا الذُّغْرُ أَوْ سَمِعَتْ صِيَاحَا

(١٨ الكامل)

وَأَسْتَبِقِ وَذَلِكَ لِلصَّدِيقِ وَلَا تَكُنْ قَتَبًا يَعْضُ بِغَارِبٍ مِلْحَاحَا

وَالْيَأْسُ مِمَّا فَاتَ يُعِيبُ رَاحَةً وَلَرَبِّ مَطْمَعَةٍ تَعُودُ ذُبَابًا
يَعِدُّ ابْنُ بَحْفَنَةَ وَأَبْنَاهَا تِلْكَ عَرَشِيهِ وَالْحَارِثَيْنِ بَأْنَ يَزِيدَ فَلَاحًا
وَلَقَدْ رَأَى أَنْ الَّذِي هُوَ غَالَهُمْ قَدْ غَالَ حَنْبَرٌ قَبْلَهَا الصَّبَاحَا
وَالْتَبَعِينَ وَذَا نُوَاسٍ غُدُوَّةً وَهَلَا أُذَيْنَةُ سَالِبَ الْأَنْوَاحَا

(١٩ الطويل)

يَقُولُونَ حِصْنٌ ثُمَّ تَأْتِي تَهْوِسُهُمْ وَكَيْفَ بِحِصْنٍ وَالْجِبَالِ جُنُوحُ
وَلَمْ تَلْفِظِ الْمَوْتَى الْقُبُورُ وَلَمْ تَزَلْ نَجُومُ السَّمَاءِ وَالْأَدِيمُ صَحِيحُ

(٢٠ الطويل)

مَتَى تَأْتِيهِ تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مُوقِدِ

(٢١ الطويل)

أَبْقَيْتَ لِلْعَبْسِيِّ فَضْلًا وَنِعْمَةً وَمُخَنَّدَةً مِنْ بَاقِيَاتِ الْمَحَامِدِ
حَبَابًا شَقِيقٍ فَوْقَ أَكْظَمِ قَبْرِهِ وَمَا كَانَ يُحِبِّي قَبْلَهُ قَبْرٌ وَافِدِ
أَتَى أَهْلَهُ مِنْهُ حَبَابًا وَنِعْمَةً وَرُبَّ أَمْرٍ يَسْعَى لِأَخْرَاقَعِدِ

(٢٢ الكامل)

بِالدَّرِّ وَالْيَاقُوتِ زَيْنَ نَحْرُهَا وَمُفْصَلٍ مِنْ لُؤْلُوءٍ وَزَبَرْجَدِ
فَمَا كُنْتَ أَعْلَاهَا وَأَسْفَلَهَا مَعَا وَأَخَذَتْهَا قَسْرًا وَقُلْتُ لَهَا أَقْعُدِي
وَإِذَا يَعْضُ تَشْدُهُ أَعْضَاؤُهُ عَضَّ الْكَبِيرِ مِنَ الرِّجَالِ الْأُدْرِدِ

وَيَكَادُ يَنْزِعُ جِلْدَ مَنْ يَصِلُ بِهِ بِلَوَافِحٍ مِثْلِ السَّعِيرِ الْمُوقَدِ

(٢٣ الكامل)

يَا عَامَ لَا أَعْرِفَنَّكَ تَنْكِزُ سُنَّةَ بَعْدَ الَّذِينَ تَتَابَعُوا بِالْمَرْصَدِ
أَوْ عَايَنَتِكَ كَمَا تَنَا بَطْوَالَةَ بِالْحَزَوِيَّةِ أَوْ بِلَايَةِ ضَرْغَدِ
مَلِكٌ يُلَاعِبُ أُمَةً وَقَطِينَةَ رَخْوِ الْمَفَاحِلِ أَيْزُهُ كَالْمِرْوَدِ

(٢٤ البسيط)

إِذَا فَمَا قَبَنِي رَبِّي مُعَاقِبَةً قَرَّتْ بِهَا عَيْنُ مَنْ يَأْتِيكَ بِالْحَسَدِ
هَذَا لَا بَرَأَ مِنْ قَوْلٍ قَذِفْتُ بِهِ طَارَتْ نَوَافِذُهُ حَرًّا عَلَى كَبَدِي

(٢٥ الوافر)

فَأَضَحَّتْ بَعْدَ مَا فَصَلَتْ بِدَارِ شَطُونٍ لَا تَعَادُ وَلَا تَعُودُ

(٢٦ الرجز)

صِلْ صَفَا لَا تَنْطَوِي مِنَ الْقِصَرِ
طَوِيلَةُ الْأُطْرَافِ مِنْ غَيْرِ خَفَرِ
دَاهِيَةٍ فَذْ صَغُرَتْ مِنَ الْكِبَرِ
كَأَنَّمَا قَدْ ذَهَبَتْ بِهَا الْفِكْرُ
مَهْرُوتُهُ الثَّدْبَيْنِ حَوْلًا، النَّظَرُ
تَقَرُّ عَنْ غَوْجٍ حَدَادٍ كَالْإِبْرِ

(البسيط ٢٧)

يَوْمًا حَلِيمَةً كَانَا مِنْ قَدِيمِهِمْ وَعَيْنُ بَاغٍ فَكَانَ الْأَمْرُ مَا اثْمَرَا
يَا قَوْمِ إِنْ أَبْنَى هُنْدٍ غَبَرُ تَارِكِكُمْ فَلَا تَكُونُوا لِأُذُنِي وَقْعَةً جَزَرَا

(البسيط ٢٨)

أَخْلَاقُ مَجْدِكَ جَلَّتْ مَا آهَا خَطَرُ فِي الْآبَاسِ وَالْجُودِ بَيْنَ الْعِلْمِ وَالْخَبَرِ
مُتَوَجِّجٌ بِالْعَالِيِ فَوْقَ مَفْرِقِهِ وَفِي الْوَعَى ضَيْغَمٌ فِي صُورَةِ الْقَمَرِ

(الطويل ٢٩)

بِخَالَةِ أَوْمَاءِ الذَّنَابَةِ أَوْ سَوَى مَظْنَةِ كَلْبٍ أَوْ مِيَاهِ الْمَوَاطِرِ
تَرَى الرَّاعِبِينَ أَلْمَا كَفِينِ بِيَابِهِ عَلَى كُلِّ شَبْرِي أُتْرَعَتْ بِالْعَرَاعِرِ
لَهُ بَفْنَاءِ الْبَيْتِ سَوْدَاءُ فَخْصَةٍ تُلْقَمُ أَوْصَالُ الْجَزُورِ الْعَرَاعِرِ
بَقِيَّةٌ فِدَرٍ مِنْ قُدُورٍ تُورَثُ لِأَلِ الْجُلَاحِ كَابِرًا بَعْدَ كَابِرِ
تَنْظُلُ الْإِمَاءُ يَتَنَدَّرُونَ قَدِيحَهَا كَمَا ابْتَدَرَتْ سَعْدُ مِيَاهِ قُرَاقِرِ
وَهُمْ ضَرَبُوا أَنْفَ الْفَزَارِيِّ بَعْدَمَا أَتَاهُمْ بِمَعْقُودٍ مِنَ الْأَمْرِ قَاهِرِ
أَتَطْمَعُ فِي وَادِي الْقُرَى وَجَنَابِهِ وَقَدْ مَنَعُوا مِنْهُ جَمِيعَ الْمَعَاشِرِ

(الكامل ٣٠)

مَنْ مُبْلَغُ عَمْرٍو بِنَ هِنْدٍ آيَةً وَمِنْ النَّصِيحَةِ كَثْرَةُ الْإِنْذَارِ
لَا أَعْرِفَنَّكَ عَارِضًا لِرِمَاحِنَا فِي جُفَى ثَلَبٍ وَارِدِي الْأَمْرَارِ
يَالْهَفَ أُمِّي بَعْدَ أُسْرَةٍ جَعُولِ إِلَّا إِلَّا فِيهِمْ وَرَهْطُ عَرَارِ

(٣١ البسيط)

عَوجُوا فَحَيُّوا لِنُعمِ دِمنَةِ الدَّارِ
 أَقْوَى وَأَقْفَرَ مِنْ نُعمٍ وَغَيْرِهِ
 دَارُ لِنُعمٍ بَأَعْلَى الْجَوِّ قَدْ دَرَسَتْ
 وَقَعَتْ فِيهَا سَرَاةَ الْيَوْمِ أَسْأَلُهَا
 فَاسْتَجَبَتْ دَارُ نِعمٍ لَا تُكَلِّمُنَا
 فَمَا وَجَدْتُ بِهَا شَيْئًا أَلُوذُ بِهِ
 وَقَدْ أَرَانِي وَلُعمًا لَا بَيْنَ مَعَا
 أَيَّامٍ تُخَبِّرُنِي نُعمٍ وَأُخْبِرُهَا
 لَوْلَا حَبَائِلُ مِنْ نُعمٍ عَظِمَتْ بِهَا
 فَإِنْ أَفَاقَ لَقَدْ طَالَتْ عَمَائَتُهُ
 تَبَيَّتْ نُعمٍ عَلَى الْهَجْرَانِ عَائِبَةٌ
 رَأَيْتُ لُعمًا وَأَصْحَابِي عَلَى عَجَلٍ
 فَرِيعَ قَابِي وَكَانَتْ نَظْرَةٌ عَرَضَتْ
 بَيْضَاءَ كَالشَّمْسِ وَافَتْ يَوْمَ اسْتَعْدِهَا
 تَلَوْتُ بَعْدَ انْتِضَاءِ الْبَرْدِ مِثْرَهَا
 وَالطِّيبُ يَزْدَادُ طِيبًا أَنْ يَكُونَ بِهَا
 تَسْقِي الضَّجِيعَ إِذَا اسْتَسْفَى بِذِي أَنْسَرِ
 مَاذَا تُحْيُونَ مِنْ نُويٍّ وَأُخْبَارِ
 هُوَجِ الرِّيحِ بِهَابِ التُّرْبِ مَنَوَارِ
 لَمْ يَبْقَ إِلَّا رَمَادٌ بَيْنَ أُخْبَارِ
 عَنْ آلِ نُعمٍ أُمُونًا عِنْدَ أُسْفَارِ
 وَالْأَدَارُ لَوْ كَلَّمْتُنَا ذَاتُ إِخْبَارِ
 إِلَّا الثُّمَامَ وَإِلَّا مَوْقِدَ النَّارِ
 وَالذَّهْرُ وَالْعَيْشُ لَمْ يَهْتَمَّ بِإِمْرَارِ
 مَا أَكْتَمُ النَّاسَ مِنْ بَادٍ وَأَسْرَارِ
 لَا أَقْصَرَ الْقَلْبُ عَنْهَا أَيُّ إِقْصَارِ
 وَالْمَرْءُ يَخْلُقُ طَوْرًا بَعْدَ أُطْوَارِ
 سَقِيَا وَرَعِيًّا لِذَلِكَ الْعَائِبِ الزَّارِي
 وَالْعَيْشُ لِلْبَيْنِ قَدْ شُدَّتْ بِأَكْوَارِ
 حَبْنًا وَتَوْفِيقَ أَقْدَارٍ لَا أَقْدَارِ
 لَمْ تُؤْذِ أَهْلًا وَلَمْ تَقْحَشْ عَلَى جَارِ
 لَوْتَا عَلَى مِثْلِ دِغْصِ الرَّمْلَةِ الْهَارِ
 فِي جِيدٍ وَاصِحَةِ الْخَدَّيْنِ مِغْطَارِ
 عَذِبِ الْمَذَاقَةِ بَعْدَ النَّوْمِ مِخْمَارِ

كَانَ مُشْمُولَةً صِرْفًا بِرِيقَتِهَا
 أَقُولُ وَالنَّجْمُ قَدْ مَالَتْ أَوَاخِرُهُ
 أَلَمَحَ مِنْ سَنَا بَرْقَ رَأْيِ بَصَرِي
 بَلْ وَجْهَهُ نَعْمَ بَدَا وَاللَّيْلُ مُعْتَكِرٌ
 إِذَا الْخُمُولُ الَّتِي رَاحَتْ مُهْجَرَةٌ
 نَوَاعِمُ مِثْلِ تَيْضَاتٍ بِمَخْنِيَةٍ
 إِذَا تَفَنَّى الْحَمَامُ الْوُزُقُ ذَكَرَنِي
 وَمَتْنُهُ نَازِحٌ تَأْوِي الذِّتَابُ بِهِ
 جَاوَزَتْهُ بَعْلَنَدَاةٌ مَذْكُورَةٌ
 تَجْتَابُ أَرْضًا إِلَى أَرْضٍ لَدَى رَجُلٍ
 إِذَا الرَّكَّابُ وَنَتْ عَنْهَا رَكَائِبُهَا
 كَأَنَّمَا الرَّحْلُ مِنْهَا فَوْقَ ذِي جَدَدٍ
 مَطَرْدٍ أَفْرَدَتْ عَنْهُ حَلَالِيَّةٌ
 مُحَرَّسٍ وَاحِدٍ جَابِ أَطَاعَ أَهْ
 سَرَائِهِ مَاخِلًا أَبَاتِهِ نَهَقَ
 بَاتَتْ لَهُ أَيْلَةٌ شَبَابًا نَضْرِبُهُ
 وَبَاتَ ضَيْفًا لِأَرْطَاةٍ وَالْإِجَاهُ
 حَتَّى إِذَا مَا أَنْجَلَتْ طَلَمًا أَبْلَهُ

مِنْ بَعْدِ رَقْدَتِهَا أَوْ شَهْدَ مُشْتَارٍ
 إِلَى الْمَغِيبِ تَبَيَّنَ نَظْرَةٌ حَارٍ
 أَمْ وَجْهَهُ نَعْمَ بَدَالِي أَمْ سَنَانَارٍ
 فَلَاخٍ مِنْ بَيْنِ أَثْوَابٍ وَأَشْتَارٍ
 يَتَّبَعْنَ أَمْرَ سَفِيهِ الرَّأْيِ مِغْيَارٍ
 بِخَفْنٍ ظَلِيمٍ فِي نَقَا هَارٍ
 وَلَوْ تَعَزَّيْتُ عَنْهَا أَمْ عِمَارٍ
 نَأَى الْبِيَاهِ عَنِ الْوُرَادِ مِقْفَارٍ
 وَغَتِ الطَّرِيقَ عَلَى الْأَحْزَانِ مِخْمَارٍ
 مَاضٍ عَلَى الْهَوْلِ هَادٍ غَيْرِ مِخْيَارٍ
 تَسَدَّرَتْ بِبَعِيدِ الْفِتْرِ خَطَارٍ
 ذَبَّ الرَّتَادُ إِلَى الْأَشْبَاحِ نَظَارٍ
 مِنْ وَحْشٍ وَجَرَّةٍ أَوْ مِنْ وَحْشٍ ذِي قَارٍ
 بَنَاتُ غَيْثٍ مِنَ الْوَسْنِيِّ مِذْرَارٍ
 وَفِي الْقَوَائِمِ مِثْلُ الْوَشْمِ بِالْقَارِ
 مِنْهَا مَخَاشِبُ شَفَانٍ وَأَمْطَارٍ
 مَعَ السَّلَامِ إِلَيْهَا وَابِلٌ سَارٍ
 وَأَسْفَرَ الصَّبْحُ عَنْهُ أَيُّ إِسْفَارٍ

أَهْوَى لَهُ قَانِصٌ يَسْتَعِي بِأَسْكَلِهِ
 مُحَالِفٌ الصَّيْدِ تَبَاعٌ لَهُ لَحِيمٌ
 يَسْتَعِي بِغُضْفٍ بَرَاهَا وَهِيَ طَاوِيَةٌ
 حَتَّى إِذَا الثَّوْرُ بَعْدَ النَّفْرِ أَمَكَنَهُ
 فَكَّرَ مَخِيئَةً مِنْ أَنْ يَهْرُ كَمَا
 فَشَكَ بِالرُّوقِ مِنْهَا صَدْرَ أُولِهَا
 ثُمَّ آتَتْهُ يَعْدُ الثَّانِي فَأَقْصَدَهُ
 وَأَثْبَتَ الثَّالِثَ الْبَاقِي بِنَافِذَةٍ
 وَظَلَّ فِي سَبْعَةٍ مِنْهَا لَحِقْنَ بِهِ
 حَتَّى إِذَا مَاقَظَى مِنْهَا أَبَاتَهُ
 انْقَضَ كَالْكُوزِ الْذَرِّي مُنْصَلِنًا
 فَذَلِكَ شِبْهُ قُلُوصِي إِذَا أَضْرُ بِهَا
 عَارَى الْأَشَاجِعِ مِنْ قُنَاصِ أَنْمَارٍ
 مَا إِنْ عَلَيْهِ ثِيَابٌ غَيْرُ أَطْمَارٍ
 طُولُ أَرْتِحَالِهَا مِنْهُ وَتَسْيَارٍ
 أَشْلَى وَأَرْسَلَ غُضْفًا كُلُّهَا ضَارٍ
 كَرَّ الْمُحَامِي حِفَاطًا خَشِيَةَ الْعَارِ
 شَكَ الْمَشَاعِبِ أَعْشَارًا بِأَعْشَارٍ
 بِذَاتِ ثَغْرِ بَعِيدِ الْقَمَرِ نَعَارٍ
 مِنْ بَاسِلِ عَالِمٍ بِالطَّغْنِ كَرَارٍ
 يَكُرُّ بِالرُّوقِ فِيهَا كَرَّ أَسْوَارٍ
 وَعَادَ فِيهَا بِاقْبَالٍ وَإِذْبَارٍ
 يَهْوِي وَيَخْلِطُ تَقْرِيًا بِاحْضَارٍ
 طُولُ الشَّرَى وَهَجِيرٌ بَعْدَ إِبْكَارٍ

(٣٢)

إِذَا أَنَا لَمْ أَتَمَّ خَلِيلِي بَوْدِهِ فَإِنْ عَدُوِّي لَا يَضُرُّهُمْ بَغْضِي

(٣٣)

إِذَا تَلَقَّيْتُمْ لَا تَأْتِقَ لِلْبَنَاتِ عَوْرَةً وَلَا الْجَارَ حَزْوَ مَاوَلَا الْأَمْرَضَاءَ نَعَامًا

(٣٤)

صَبْرًا بَغِيضُ بْنُ رَيْثٍ إِنَّهَا رَحِمٌ حَبِشٌ بِهَا فَأَنَا خَتَمٌ بِجَعْبَاعٍ

(٣٥)

وَمِيزَانُهُ فِي سُورَةِ الْمَجْدِ مَا تَعُ

(٣٦)

تَعْنِي الْإِلَهَ وَأَنْتَ تُظْهِرُ حُبَّهُ هَذَا لَعَمْرُكَ فِي الْمَقَالِ بَدِيعُ
أَوْ كُنْتَ تُصَدِّقُ حُبَّهُ لَا طَعْنَهُ إِنَّ الْمُحِبَّ لِمَنْ يُحِبُّ مُطِيعُ

(٣٧)

إِذَا غَضِبْتَ أَمْ يَشْعُرُ الْحَيُّ أَنَّهَا غَضُوبٌ وَإِنْ نَالَتِ رِضًى لَمْ تَزْهَرْقِ

(٣٨)

يَا مَانِعَ الضَّيْمِ أَنْ يَغْنَى سَرَائِهِمْ وَحَامِلَ الْإِضْرِ عَنْهُمْ بَعْدَ مَا غَرِقُوا

(٣٩)

كَادَتْ تُهَالُ مِنَ الْأَصْوَاتِ رَاحِلَتِي قَالَ النَّابِغَةُ
وَالشَّعْرُ مِنْهَا إِذَا مَا أَوْحَشَتْ خَلْقُ قَالَ الرَّبِيعُ بْنُ أَبِي الْحَقِيقِ
لَوْلَا أَهْنُهَا بِالسَّوْطِ لَا جَتَذَبَتْ قَالَ النَّابِغَةُ
مَنْيَ الزِّمَامِ وَإِنِّي رَاكِبٌ لَبِقُ قَالَ الرَّبِيعُ
قَدْ مَلَّتِ الْجَبَسَ فِي الْإِطَامِ وَاشْتَفَعَتْ قَالَ النَّابِغَةُ
إِلَى مَنَاهِلِهَا لَوْ أَنَّهَا طَلُقُ قَالَ الرَّبِيعُ

(٤٠)

تَخَفُ الْأَرْضُ إِنْ تَفَقَّدَكَ يَوْمًا وَتَبَقَى مَا بَقِيََتْ بِهَا ثَقِيلًا

لَا نَكَ مَوْضِعُ الْقُسْطَاسِ مِنْهَا فَتَمْنَعُ جَانِبَيْهَا أَنْ تَمِيلَا

(٤١)

حَدِّثُونِي بَنِي الشَّقِيقَةِ مَا يَه
قَبِّحَ اللَّهُ ثُمَّ تَنِي بِلَعْنِ
مَنْ يَضُرُّ الْأَذْنَى وَيَعْجِزُ عَنْهُ
يَجْمَعُ الْجَبِشَ ذَا الْأُوفِ وَيَغْزُو
نَعُ فَقَعًا يَهْرَقِرُ أَنْ يَزُولَا
وَارِثَ الصَّائِغِ الْجَبَانَ الْجَهُولَا
بِرِّ الْأَقَاصِي وَمَنْ يَخُونُ الْخَلِيلَا
ثُمَّ لَا يَرْزَأُ الْعَدُوَّ فَتِيلَا

(٤٢)

عَهْدُ بِهَا حَيًّا كَرَامًا فَبَدَّاتِ خَنَا طِيلَ آجَالِ النُّعَامِ الْجَوَافِلِ

(٤٣)

مَاذَا رُزْنَا بِهِ مِنْ حَبِئَةٍ ذَكَرِ
لَا يَهْنِي النَّاسَ مَا يَرْعَوْنَ مِنْ كَلَا
بَعْدَ ابْنِ عَاتِكَةَ الثَّأْوِي عَلَى أَبَوِي
سَهْلِ الْخَلِيقَةِ مَشَاءً بِأَقْدَحِهِ
حَسْبُ الْخَلِيلَيْنِ نَائِي الْأَرْضِ بَيْنَهُمَا
نَضَاضَةً بِالرُّزَا مَا صَلِّ أَصْلَالِ
وَمَا يَسُوقُونَ مِنْ أَهْلٍ وَمِنْ مَالِ
أَضْحَى بِلْدَةٍ لَا عَمَّ وَلَا خَالِ
إِلَى ذَوَاتِ الذُّرَى حَمَالِ أَثْقَالِ
هَذَا عَلَيَّهَا وَهَذَا نَحْتَهَا بِأَلِ

(٤٤)

وَعَرَّيْتُ مِنْ مَالٍ وَخَازٍ جَمَعْتُهُ كَمَا عَرَّيْتُ مِمَّا تُعِيرُ الْمَغَازِلُ

(٤٥)

الطَّاعِنِ الطَّائِفَةِ يَوْمَ الْوَغَى يُعَلِّثُ مِنْهَا الْأَسْلَ النَّاهِلِ

(٤٦)

هَذَا غُلَامٌ حَسَنٌ وَجْهُهُ مُسْتَقْبِلُ الْخَيْرِ سَرِيعُ التَّمَامِ
 لِلْحَارِثِ الْأَكْبَرِ وَالْحَارِثِ الْأَصْغَرِ وَالْأَعْرَجِ خَيْرُ الْأَنَامِ
 ثُمَّ لِإِنْدٍ وَإِنْدٍ وَقَدْ أَسْرَعَ فِي الْخَيْرَاتِ مِنْهُ إِمَامٌ
 خَمْسَةَ آبَاعِهِمْ مَا هُمْ هُمْ خَيْرٌ مِنْ يَشْرَبُ صَوْبَ الْغَمَامِ

(٤٧)

خَيْلٌ صِيَامٌ وَخَيْلٌ غَزْرٌ صَائِمَةٌ تَحْتَ الْعَجَاجِ وَأُخْرَى تَعْلُكُ اللَّجْمَا

(٤٨)

تَقَسُّ عِصَامٌ سَوْدَتْ عِصَامًا
 وَعَلِمَتْهُ الْكَرَّ وَالْإِقْدَامَا
 وَصَدْرَتُهُ مَلِكًا هِنَامَا
 حَتَّى عَادَ وَجَاوَزَ الْأَقْوَامَا

(٤٩)

تَعْدُو الذِّئَابَ عَلَى مَنْ لَا كِلَابَ لَهُ وَتَتَفِي مَرَبِضَ الْمُسْتَنْفِرِ الْحَامِي

(٥٠)

وَأَسْتُ بَدَاخِرٍ إِنْغَدَ طَعَامًا حَذَارَ غَدٍ إِكْلٍ غَدٍ طَعَامٌ
 تَمَخَّضَتِ الْمَنُونُ أَهْ يَوْمٍ أَنِي وَإِكْلٍ حَامِلَةٍ تَمَامٌ

أَلَا انعم صَبَاحاً أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُبَارَكُ . أَلَسْمَاءُ غَطَاؤُكَ . وَالْأَرْضُ
 وَطَاؤُكَ . وَوَالِدِي فِدَاؤُكَ . وَالْعَرَبُ وَقَاؤُكَ . وَالْعَجَمُ حَيَاؤُكَ .
 وَالْحَكَمَاءُ جُلْسَاؤُكَ . وَالْمُدَارَاةُ سِيَمَاؤُكَ . وَالْمَقَاوِلُ إِخْوَانُكَ . وَالْعَقْلُ
 شَعَارُكَ . وَالسَّلَامُ مَنَارُكَ . وَالْحِلْمُ دِيْنَاؤُكَ . وَالسَّكِينَةُ مِهَادُكَ . وَالْوَقَارُ
 غِشَاؤُكَ . وَالْبِرُّ وَسَادُكَ . وَالصَّدَقُ رِدَاؤُكَ . وَالْيَمْنُ حِذَاؤُكَ . وَالسُّخَاءُ
 ظَهَارَتُكَ . وَالْحَمِيَّةُ بَطَانَتُكَ . وَالْعُلَى غَايَتُكَ . وَكَرَمُ الْأَحْيَاءِ أَهْيَاؤُكَ
 وَأَشْرَفُ الْأَجْدَادِ أَجْدَادُكَ . وَخَيْرُ الْآبَاءِ آبَاؤُكَ . وَأَفْضَلُ الْأَعْمَامِ
 أَعْمَامُكَ . وَأَسْرَى الْأَخْوَإِ أَخَوَالُكَ . وَأَعَفُ النِّسَاءِ حَلَالُكَ . وَأَفْخَرُ
 الْفِتْيَانِ أَبْنَاؤُكَ . وَأَطْهَرُ الْأَمْثَلِ أَمْثَالُكَ . وَأَعْلَى الْبُنْيَانِ بُنْيَانُكَ . وَأَعَذِبُ
 الْمِيَاهِ أَمْوَاهُكَ . وَأَفْسَحُ الدَّارَاتِ دَارَتُكَ . وَأَنْزَهُ الْحَدَائِقِ حَدَائِقُكَ .
 وَأَزْفَعُ اللَّبَاسِ أِبَاسُكَ . وَأَذْفَعُ الْأَجْنَادِ أَجْنَادُكَ . فَذُحَالِفُ الْإِضْرِيحِ
 عَاتِقُكَ . وَلَا تَهْمُ الْيَسْكُ مَسْكُكَ . وَجَاوِرُ الْعَبْرِ تَرَائِكُكَ . وَصَاحِبُ
 النَّعِيمِ جَسَدُكَ . الْعَسْجَدُ آتَمَتُكَ . وَاللَّجَنُ صِيحَافُكَ . وَالْعَصَبُ مَسَادِيلُكَ
 وَالْحَوَارِي طَعَامُكَ . وَالشَّهْدُ أَدَامُكَ . وَاللَّذَابُ غِذَاؤُكَ . وَالْخُرْطُومُ
 شَرَابُكَ . وَالْأَبْكَارُ مُسْنَرَاحُكَ . وَالشَّرَفُ مَنَاصِفُكَ . وَالْخَيْرُ بِفَنَائِكُكَ
 وَالنَّزْرُ بِسَاحَةِ أَغْدَائِكُ . وَالنَّصْرُ مَوْطُ بِلَوَائِكُ . وَالْخِذْلَانُ مَعَ أَوِيَّةِ
 حُسَادِكَ . زَيْنُ قَوْلِكَ فِعْلُكَ . فَذُطْحَطَ عَدُوُّكَ غَضَبُكَ . وَهَزِمَ مَقَانِبُهُمْ

مَشْهُدُكَ . وَسَارَ فِي النَّاسِ عَذْلُكَ . وَشَسَعَ بِالنَّصْرِ ذِكْرُكَ . وَسَكَنَ
 فَوَارِعَ الْأَعْدَاءِ ظَفْرُكَ . الذَّهَبُ عَطَاؤُكَ وَالذُّوَابُ رَمَزُكَ وَالْأُورَاقُ
 لِحْظُكَ وَالْغَنَى أَطْرَافُكَ . وَالْفِدَيْنَارُ مَرْجُوحَةُ إِيْمَاؤُكَ أَيْفَا خِرُكُ الْمُنْذِرُ
 اللَّخْمِيُّ فَوَاللَّهِ لَقَفَاكَ خَيْرٌ مِنْ وَجْهِهِ وَأَشْيَاكَ أَجْوَدُ مِنْ يَمِينِهِ
 وَلَا خَمَصُكَ خَيْرٌ مِنْ رَأْسِهِ وَلَخَطَاؤُكَ خَيْرٌ مِنْ صَوَابِهِ وَلَصَنَتُكَ
 خَيْرٌ مِنْ كَلَامِهِ وَلَا مُلْكُكَ خَيْرٌ مِنْ أَيْهِ وَلَخَدْمُكَ خَيْرٌ مِنْ قَوْمِهِ
 فَهَبْ لِي أَسَارِي قَوْمِي وَاسْتَبْقِ بِذَلِكَ شَكْرِي فَإِنَّكَ مِنْ أَشْرَافِ قَحْطَانَ
 وَأَنَا مِنْ سَرَوَاتِ عَذْنَانَ

انتهى ما هو منحول إلى النابغة

وهو ما روي من مصادر غير موثوق بها

ويليه مجهرته وشرحها

• • • • •

(وهذه)

مجهرة النابغة الذبياني بشرح أبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي وقد أوردها في كتابه جمهرة أشعار العرب ضمن المعلقات لكن جميع الرواة أجمعوا على أنها من المجهرات

عُوجُوا فَحِثُوا لِنُعمِ دِمْنَةِ الدَّارِ ماذا تُحِثُونَ مِنْ نُؤْيٍ وَأَخْبَارِ^(١)
أَقْوَى وَأَقْفَرَ مِنْ نُعمٍ وَغَيْرِهِ هُوجُ الرِّيحِ بِهَا بِيَّ التُّزْبِ مَوَّارِ^(٢)
وَقَفْتُ فِيهَا سَرَاةَ الْيَوْمِ أَسْأَلُهَا عَنْ آلِ نُعمٍ أُمُونًا عُبْرَ أَسْفَارِ^(٣)
دَارُ لِنُعمٍ بِأَعْلَى الْجَوْقِ دَرَسَتْ لَمْ يَبْقَ إِلَّا رَمَادُ يَيْنٍ أَظَارِ^(٤)
فَاسْتَنْجَبَتْ دَارُ نُعمٍ لَا تُكَلِّمُنَا وَالِدَارُ لَوْ كَلَّمْتَا ذَاتُ إِخْبَارِ
فَمَا وَجَدْتُ بِهَا شَيْئًا أَلُوذُ بِهِ إِلَّا الشَّمَامَ وَالْأَ مَوْقِدَ النَّارِ^(٥)
وَقَدْ أَرَانِي وَنَعْمًا لَا هَيْبَنَ بِهَا وَالذَّهْرُ وَالْعَيْنُ لَمْ يَهْنَمَ بِإِمْرَارِ^(٦)
أَيَّامَ تُخْبِرُنِي نُعمٍ وَأَخْبِرْهَا مَا أَكْتَمُ النَّاسَ مِنْ حَاجِي وَأَسْرَارِي^(٧)

(١) (عوجوا) أي تقفوا (الدمنة) ما اجتمع من آثار الديار و (النؤي) الذي يكون حول الحباء لينع المطر

(٢) (أقوى) خلا و (هوج الرياح) جمع هو جاء وهي الشديدة و (الهاني) الذي يسفي عليه وفي رواية بهاوى (موار) يحى ويذهب

(٣) (سراة اليوم) أي وسطه (أمون) الناقه أمنت أن تكون خزيمة (عبر أسفار) أي يعبر عليها للأسفار

(٤) هذا البيت لم يذكره صاحب الجمهرة

(٥) (الشمام) الشجر و (الموقد) حيث يستوقد الحى ناره

(٦) (لاهين) أي في هو ولعب وفي رواية لابتين مما

(٧) في رواية من باد وأسرار

لَوْلَا حَبَائِلُ مِنْ نَعْمٍ عَلِقَتْ بِهَا
فَإِنْ أَفَاقَ لَقَدْ طَالَتْ عَمَائَتُهُ
تَبَيَّتْ نَعْمٌ عَلَى الْهَجْرَانِ عَائِبَةٌ
رَأَيْتُ نَعْمًا وَأَصْحَابِي عَلَى عَجَلٍ
فَرِيعَ قَلْبِي وَكَأَنَّهُ نَظْرَةٌ عَرَضَتْ
يَتَضَاءُ كَالشَّمْسِ وَأَفَتْ يَوْمَ أَسْعَدِيهَا
تَلَوْتُ بَعْدَ انْتِضَاءِ الْبَرْدِ مِثْرَهَا
وَالطِّيبُ يَزْدَادُ طَيِّبًا أَنْ يَكُونَ بِهَا
تَسْقَى الضَّجِيعُ إِذَا اسْتَسْقَى بِذِي أَشْرِ
كَأَنَّ مَشْمُولَةً صِرْفًا بِرِيْقَتِهَا

لَا أَقْصَرَ الْقَلْبُ عَنْهَا أَيُّ إِقْصَارٍ^(١)
وَالْأَمْرُ يَخْلُقُ طَوْرًا بَعْدَ أَطْوَارٍ
سَقْيَا وَرَعْيًا لِذَلِكَ الْعَائِبِ الزَّارِي^(٢)
وَالْعَيْسُ لِلْيَيْنِ قَدْ شُدَّتْ بِأَكْوَارٍ^(٣)
حَيْنًا وَتَوْفِيقَ أَقْدَارٍ لَا أَقْدَارٍ^(٤)
لَمْ تُؤْذِ أَهْلًا وَلَمْ تَفْحَشْ عَلَى جَارٍ^(٥)
لَوْثًا عَلَى مِثْلِ دِغْصِ الرَّمْلَةِ الْهَارِ^(٦)
فِي جِيدٍ وَأَضْحَى الْخَدَّيْنِ مِغْطَارٍ
عَذَبَ الْمَذَاقَةَ بَعْدَ النَّوْمِ مِخْمَارٍ^(٧)
مِنْ بَعْدِ رَقْدَتِهَا أَوْ شَهْدَ مُشْتَارٍ^(٨)

(١) (الحبائل) من المودة

(٢) في رواية تبئت نعمة

(٣) (العيس) الابل و(الأكوار) الرحال واحدها كور و(اليين) البعد

(٤) (فريع) من الروع وهو الفزع (بمعنى) يوم تطالع الشمس في سعد السعد

لا غيم ولا قمام

(٦) (تلوت) تأثروا (الافتضال) لبس البوب الواحد و(المثرز) الأزار و(الدغص)

الرمال (والهاري) المتهازل ومنه قوله تعالى (على شفا جرف هار)

(٧) (أشمر) مؤنر الاسنان و(مخمار) متبره بالحر بعد النوم لان النعم يتغير بعد النوم

(يقول) ان رائحة فيها بعد انوم كرائحة الحر

(٨) (مشمولة) خمر او (صرفا) خالصة بلا مزاج والمشتار الذي ينزع العسل من بيوت النحل

أَقُولُ وَالنَّجْمُ قَدْ مَالَتْ أَوَاخِرُهُ
 أَلْمَحَّةُ مِنْ سَنَا بَرْقٍ رَأَى بَصَرِي
 بَلْ وَجْهُهُ نَعْمَ بَدَا أَوَّالَ لَيْلٍ مُشْكِرٌ
 إِنْ أَلْحَمُولَ الَّتِي رَاحَتْ مُهَجَّرَةٌ
 نَوَاعِمُ مِثْلِ بَيْضَاتٍ بِمَخْنِيَةٍ
 إِذَا تَغَيَّ الْحَمَامُ الْوُزُقُ هَيَّجَنِي
 وَمَهْمُهُ نَازِحٍ تَأْوِي الذِّثَابُ بِهِ
 جَاوَزَتْهُ بَعْلَنْدَاةٌ مُنَاقِلَةٌ
 تَجْتَابُ أَرْضًا إِلَى أَرْضٍ بِذِي زَجَلٍ
 إِلَى الْغَيْبِ تَثَبَّتْ نَظْرَةٌ حَارٌ^(١)
 أَمْ وَجْهُهُ نَعْمَ بَدَا لِي أَمْ سَنَا نَارٍ
 فَلَا حَ مِنْ يَتَنِ اثْوَابٍ وَأُسْتَارٌ^(٢)
 يَتَّبَعْنَ كُلُّ سَفِيهِ الرَّأْيِ مِغْيَارٌ^(٣)
 يَحْفَزْنَ مِنْهُ ظَلِيْمًا فِي نَقَا هَارٍ^(٤)
 وَإِنْ تَغَرَّبْتُ عَنْهَا أَمْ عَمَّارٌ^(٥)
 نَأَى الْمِيَاهِ عَنِ الْوُرَادِ مِقْفَارٌ^(٦)
 وَعَرَّ الطَّرِيقِ عَلَى الْحَزَانِ مِضْمَارٌ^(٧)
 مَاضٍ عَلَى الْهَوْلِ هَادٍ غَيْرَ مِغْيَارٍ^(٨)

- (١) (النجم) الثريا ههنا و(حار) اراديا حارث فرخم
 (٢) (الاعتكار) سدة الظلام
 (٣) (الحمول) (الرقعة) وهي جمع حمل من الاحمال التي تحمل على الابل ولذلك سميت به و (سفيه الرأي) يعني أمير رفقهم و (مغيار) كثير الغيرة
 (٤) (المحنة) (جوانب الوادي) حيث تبيض النعام (يحفزن) يدفعن (وفي نسخة يحفرون) و(النقا) من الرمل الكتيب و (هار) منهار بمعنى هار
 (٥) (الورق) من الحمام ما شبه لونه لون الرمد وهو الازرق ويقال بل هو أخضر منه
 (٦) (المهمه) (الغائط الواسع والغائط ما انخفض من الارض و(نازح) بعيد (ونأى المياه) بعيدها و(الوراد) جمع وارد و(مقفار) لأحديه
 (٧) (العائداه الشديده و (المناقلة) التي تنقل في سيرها و (الحزان) ما صاب من الأرض و(مضمار) أي كثيره الضرر
 (٨) (تجتاب) تدخل (الزجل) شدة الصوت و (الهول) شدة الخوف (وهاد) أي مهتد

إِذَا الرِّكَّابُ وَنَتْ عَنْهَا رَكَائِبُهَا تَشَدَّرَتْ يَبْعِيدُ الْفِتْرِ خَطَارُ^(١)
 كَأَنَّمَا الرَّحْلُ مِنْهَا فَوْقَ ذِي جَدَدٍ ذَبَّ الرِّيَادِ إِلَى الْأَشْبَاحِ نَظَارُ^(٢)
 مَطَرِدٍ أَفْرَدَتْ عَنْهُ حَلَالُهُ مِنْ وَحْشٍ وَجَرَّةٍ أَوْ مِنْ وَحْشٍ ذِي قَارِ^(٣)
 مُجْرَسٍ وَحِيدٍ جَابِ اطَّاعَ لَهُ نَبَاتٌ غَيْثٍ مِنَ الْوَسْنِيِّ مَبْكَارِ^(٤)
 سَرَائِهِ مَا خَلَا لَبَاتِهِ لَهَقُ وَفِي الْقَوَائِمِ مِثْلُ الْوَشْمِ بِالْقَارِ^(٥)
 بَاتَتْ لَهُ لَيْلَةٌ شَبَابًا تَسْفَعُهُ بِحَاصِبٍ ذَاتِ شِفَانٍ وَأَمْطَارِ^(٦)
 وَبَاتَ ضَيْفًا لِأَرْطَاةٍ وَأَلْجَاءِ مَعَ الظَّلَامِ إِلَيْهَا وَابِلٌ سَارِ^(٧)
 حَتَّى إِذَا مَا أَنْجَلَتْ ظُلُمَاءَ لَيْلَتِهِ وَأَسْفَرَ الصُّبْحُ عَنْهُ أَيْ إِسْفَارِ
 أَهْوَى لَهُ قَانِصٌ يَسْتَعِي بِأَكْلِهِ عَارِي الْأَشَاجِعِ مِنْ قُنَاصٍ أَنْمَارِ^(٨)

(١) (الركاب) الابل المركوبة و (ونت) فنرت (وتشددت أي استتفرت بذنبها نشاطا) (يبعد الفتر) أي الفتور لقوتها ونشاطها (خطار) كثير الخطر ان على نخذيها ههنا وههنا
 (٢) (جدد) خطوط بيض وحمراء وانما يريد نور الوحش و (الاشباح) ما تخايل لك في الفياقي وهو ظل كل شيء يتخايل لك و (ذب الرياد) اسم نور الوحش لانه يرود يحجي ويذهب
 (٣) (وجرة وذوقار) موضعان و (مجرس) أي مرة بعد مرة والجرس الصوت
 أطاع له المرتع وطاع له اذا اتسع وأمكنه من الرعي و (وحد) وحيد و (جأب غلبظ) أطاع
 له) أخصب وأعشب و (أوسمي) أول المطر و (المبكار) كذلك

(٥) (سرائه) ظهره و (لباته) صدره (واللهق) الأبيض و (القار) شيء أسود تطلي به السفن وغيرها وهو الزيت المطوم

(٦) (شفان) ريح باردة و (الحاصب) الريح التي فيها الحصباء الصغار
 (٧) (الأرطحي) نبت في الرمل و (الساري) ماجاء بالليل من الغيث و (وابل) كثير المطر
 (٨) (أنمار) قبيلة من نزار معروفون بالصيد و (الاشاجع) عروق ظهر الكف وهي تحمد في الرجال و (أهوى) قصد

مُحَافِئُ الصَّيْدِ هَبَّاشٌ لَهُ لَحِيمٌ مَا إِنْ عَلَيْهِ ثِيَابٌ غَضِرُ أَطْمَارٍ^(١)
 يَسْتَعِي بِغُضْفٍ بَرَاهَا فِي طَاوِيَةٍ طَوْنٌ أَرْتَحَالِي بِهَا مِنْهُ وَتَسْيَارٍ^(٢)
 حَتَّى إِذَا الثَّوْرُ بَعْدَ النَّفْرِ أَمَكَنَهُ أَشْلَى وَأَزْسَلْ غُضْفًا كَثَلَهَا ضَارٍ^(٣)
 فَكَّرَ مَخِيَّةً مِنْ أَنْ يَفِرَ كَمَا كَرَّ الْمَحَامِي حِفَاطًا خَشِيَّةَ الْعَارِ^(٤)
 فَشَكَ بِالرَّوْقِ مِنْهَا صَدْرَ أَوَاهَا شَكَ الْمُسَاغِبِ أَعْتَازًا بِأَعْشَارٍ^(٥)
 ثُمَّ أَتَيْتَنِي بَعْدَ الثَّانِي فَاقْصِدْهُ بَذَاتٍ تَغْرِ بَعِيدِ الْقَرَرِ نَعَارٍ^(٦)
 وَأَثْبَتَ الْبَالِثَ الْبَاقِي بِنَافِذَةٍ مِنْ بَاسِلٍ عَالِمٍ بِالطَّنِّ كَرَارٍ^(٧)
 وَظَلَّ فِي سَبْعَةٍ مِنْهَا أَحْفَنَ بِهِ بَكَرٌ بِالرَّوْقِ فِيهَا كَرَّ أَسْوَارٍ^(٨)

(١) (محالف العيد) أي قد ألهه و(هاس) كهاب و(اللحم) الذي يكبر أكل اللحم و(أطمار) أحلاق

(٢) (براهها) أي أضربها فري لحما و(العصف) الممرحيه الادان و(الطاوي) الحائض

(٣) ريد سدة قفوه وحذره و(أسلي) أي أعري كلاله و(الصاري) المهاد للصيد

(٤) يقول كرهذا الثور على هذه الكلاب دودها بروه وهو قفوه (شخه) أي حمية وحفاظا أي محاطة حسية حوف

(٥) (المساعب) المسحار (أعسار) أعسار أي قدح دار ع مر قطع فلب المسحار

بعضه في بعض

(٦) (أقصده) فله (دات مر) ثم واسع (نعار) نبي طعنه معر بالاد

(٧) (الباسل) الشجاع سمي ذلك الكراهه لهاته لان أصل البسل الكراهه ولذلك

سمي الخطل بسلا

(٨) ريد أن الكلاب كى عسرا هتل لاله وبى في سعه و(الاسوار) المهاد المسور

من المرس واحد الاساورة

حَتَّى إِذَا مَاقَضَىٰ مِنْهَا لُبَاتَهُ وَعَادَ فِيهَا بِأَقْبَالٍ وَإِذْ بَارِ (١)
 انْقَضَىٰ كَالْكَوْكَبِ الذَّرِّيِّ مُنْصَلِّتًا يَهْوِي وَيَخْلُطُ تَقْرِيًّا بِأَحْضَارِ (٢)
 فَذَلِكَ شِبْهٌ قَلُوصِي إِذَا أَضَرَّ بِهَا طُولُ الشَّرَى وَالشَّرَى مِنْ بَعْدِ أَصْفَارِ (٣)
 لَقَدْ نَيْتُ بَنِي دُيَّانَ عَنْ أَقْرِ وَعَنْ تَرَبُّعِهِمْ فِي كُلِّ أَصْفَارِ (٤)
 فَقُلْتُ يَا قَوْمَ إِنَّ اللَّيْثَ مُفْتَرِشٌ عَلَى بَرَاتِنِهِ لِلْوَثْبَةِ الضَّارِ (٥)
 لَا أَعْرِفَنَّ رَبَّيَا خُورًا مَذَامِئُهَا كَأَنَّهِنَّ نِجَاجٌ حَوْلَ دَوَارِ (٦)
 يَنْظُرُنَّ شُرُورًا إِلَى مَنْ جَاءَ عَنْ عَرْضِ بِأَوَجِهِ مُنْكَرَاتِ الرِّقِّ أَحْرَارِ (٧)
 خَافَ الْعَضَارِي طِمَ مِنْ عَوْذِي وَمِنْ عَمَمِ مُرْدَفَاتٍ عَلَى أَخْنَاءِ أَكْوَارِ (٨)

(١) (البانة) الحاجة (بأقبال وإدبار) أي مبعلا ومديرا

(٢) (انقض) هوي و (الانصلات) استرسال النجم و (هوي) بخرج

(٣) (القلوص) الناقة الشابة التي لم تطرقها فحل و (السري والسري) مرة بعد مرة وهو

سير الليل

(٤) (أقر) موضع و (التربع) أكل الربيع و (أصفار) جمع صفري وهو المطر الذي

بأني في الحر

(٥) (الربرب) قطع بقر الوحش والنعاء والظباء و (حور) جمع حوراء والحور شدة

بياض العين مع شدة سواد سوادها و (دوار) اسم صنم شبه نساء الحي بالنعاج وهي بقر الوحش

(٦) (الشُرر) النظر بمؤخر العين و (منكرات) أي ينكرن الرق وهو العبودية (عن

عرض) أي عن ناحية و (أحرار) صفة لأعين

(٧) (العضاريط) الخدم والتبع أي قدسين فهن مردفات و (عوذى) جوار حديثات

و (عمم) قديمات وفي غير هذا الكتاب ان عودا وعمما قيلتان و (أخناء) جمع حنو وهو

خشب الرجل

يُذْرِبِينَ دَمْعَ عُيُونٍ دَمْعُهَا دِرَرٌ يَأْمَلْنَ رِحْلَةَ حِصْنٍ وَأَبْنِ سِيَارٍ^(١)
سَاقَ الرِّفْدَاتِ مِنْ جَوْشٍ وَمِنْ جَدَدٍ وَمَاشٍ مِنْ رَهْطِ رَبِيعٍ وَحَجَّارٍ
قَرَمًا قَضَاعَةً حَلًّا حَوْلَ حَجَرَتِهِ مَدًّا عَلَيْهِ بِسُلَافٍ وَأَثَارٍ
حَتَّى اسْتَنَاثَ بِجَمْعٍ لَا كَفَاءَ لَهُ يَنْفِي الْوُحُوشَ عَنِ الصَّخَرَاءِ جَرَّارٍ^(٢)
لَا يَخْفِضُ الصَّوْتُ عَنْ أَرْضِ أَلَمٍ بِهَا وَلَا يَضِلُّ عَلَى مِصْبَاحِهِ السَّارِ^(٣)
قَدْ عَبَّرْتَنِي بَنُو ذِيَّانَ خَشِيَّتَهُ وَهَلْ عَلَيَّ بَأْسٌ أَخْشَاهُ مِنْ عَارٍ
إِنَّمَا غَضِبْتُ فَإِنِّي غَيْرُ مَنْفِلَةٍ مِنِّي اللَّصَابُ فَجَنَابُ حَرَّةِ النَّارِ^(٤)
فَمَوْضِعُ الْيَتِّ مِنْ صَمَاءٍ مُظْلِمَةٍ بَعِيدَةِ الْقَعْرِ لَا يَجْرِي بِهَا الْجَارِي^(٥)
تُدَافِعُ النَّاسَ عَنَّا يَوْمَ نَزَكَبْنَا مِنْ الْمَظَالِمِ تَدْعَى أُمُّ صَبَّارٍ^(٦)

(١) (يذرين) يذرفن (دير) أي دارة (يأملن) يردن (رحلة حصن وابن سيار) رحلان من بني ذبيان

(٢) (لا كفاء له) لا عدل له و(الجرار) منابع السير

(٣) (لا يخفض الصوت) من عره و(ألم) نزل و(بصل) يموي ولا نخي مصباحه

لمن يسري

(٤) (اللاباب) جمع لصب وهو السق في الحبل و(حرة النار) اسم مكان

(٥) (موضع اليت) يعني يته و(صماء) صحرة (قؤل) من عري في قومي لا ارحل

عنهم لشدتهم

(٦) أم صبار الحرة يعني بني سليم

(انتهى)

اعلن

✽ من المطبعة الجمالية ✽

الكائنة بحارة الروم عطقة النترى نمرة ٩ : بتوفيق الله تعالى وعونه
قد تم لنا تأسيس المطبعة المذكورة على أكمل استعداد وقد أحضرنا لها
ما كنه من الطرز الجديد وأعدنا لها الحروف من سائر الاجناس الاسلامبولية
والمصرية مع كامل الأدوات واننا مستعدون لقبول المقاولات لطبع الكتب
العربية العلمية كبيرة كانت أو صغيرة بشكل وبدونه بأجرة معتدلة مع المحافظة
على مواعيد المقاولات : وكذلك أعدنا الاصناف الكثيرة من الورق اللازم
لطبع الكتب فمن رغب المقالة على طبع الكتاب وورقه فله ذلك مع
الاعتماد على أن أسعار الورق عندنا هي أرخص قيمة من أسعاره الموجودة في
السوق لاسنحضرنا إياه من معاملة في أوربا رأسا والخبرة أعدل شاهد

أصحاب المطبعة

(محمد أمين الخانجي وشركاه وأحمد عارف)

اعلان

﴿ مكتبة الرشاد لصاحبها محمد افندي آدم ﴾

هي المكتبة الوحيدة التي يمكن للادباء والفضلاء أن يجدوا فيها مطلوبهم من جميع أنواع الكتب الادبية والتاريخية من مطبوعات أوروبا وسوريا والهند ومصر



المنتخب من كتيبات الادباء واشارات البغاء

تاريخ الحكماء لابن الففطي

أكام المرجان في أحوال الجان

شرح ديوان أبي محجن لأبي هلال العسكري الشير

حاضر المصريين أو سر تأخرهم

سر العالمين وكشف ما في الدارين للقرالي

مداواة النفوس وتهذيب الاخلاق لابن حزم

طراز المجالس للخفاجي

كشف التمام عن وجه التورية والاستخدام لابن حجة

بلاغات النساء

الفرق بين الفرق وبيان الفرقه الناجية منهم

ديوان ابن هاني الاندلسي

حلبة السكيت

شعراء النصرانية

تهذيب الالفاظ لابن السكيت

